



بازدید شد
۱۳۸۴

کتابخانه مجلس شورای ملی

اسم کتاب: رساله فی تحقیق المیزان

مؤلف: محمد باقر

تاریخ: ۱۳۰۲

شماره قفسه: ۱۹۳۶

شماره ثبت: ۶۳۶۶

کتابخانه مجلس شورای ملی

رساله فی تحقیق المیزان

المناجیه و سبته

مؤلف: محمد باقر

تاریخ: ۱۳۰۲

شماره قفسه: ۱۹۳۶

شماره ثبت: ۶۳۶۶

نفس

جاءه رجل فقال يا رسول الله ما

رايت فلانا يا رب التوبه يا رب

وخرج الى الصين فاسرع اليه

واغبط الغنيه حتى قد حصد الموده

واوسع قرايته وجرانه فقال رسول الله

صلى الله عليه وآله ان مال الدنيا كمال ازداثه

وعظما ازداثه صاحبها لا لا تقبضوا اهلها الا بال

عقوبة من فوق

قالوا يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله

انظروا الى هذا المقبل اليكم فتنظروا فاذا راى رجل

رئت الحنيه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان

لقد صدق في هذا اليوم الى اهل بيته يحزنوا انظروا

ما وقع على جميع اهل السموات والارض كان نصيبهم

وقال اني انك ما فيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم فاذا اضغعت في يمينك يا من كتب لك كتاب

الرجل ما علم اني صنعت شيئا غير اني خرجت من بيتي

واردت حاجه كنت اطلبها فتنافست بيني وبين

فاثني فقلت يا من كتب لك كتاب ما كنت اطلبها

ابن طاب الله له ما قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25

بسم الله الرحمن الرحيم
يا من جعل عليا العلي الهادي الى دين مختار الخ
والباقي بل من خلق وخلق الى يوم التمام
الحمد في المقام المحمود يوم المعاد هو مدبنة العالم
وعلي الباب حفظا ودخولا وخرجا وجامدا لا ارباب
صل عليها وعلى الهاخيرة الاحياء ووصفوك من
المعصومين الاحباب وكما جعلت من شيعته اهل
ثبته على دينه واهل صراطك المستقيم
بعضهم بعضه صدر برزت عن فكره لا يستحق
له في تحقيق ان الفرقة الناجية عندهم الشيعة
الامامية الاثنا عشرية المتبعين لاولياء الله الوافين
عند ما امر الله على وجه لا يستطيع المتصف بالعدل
السلام ردة والموسوم بصحة النظر حين وضعها
له تعالى رب العباد واخرها زاد الى عنده

نقله مصدور

يوم المعاد ولباه اسال الامداد ومنه اطلب
القبول فانه في كل امر الحق والمأمول وشيئا
على مقدمة وفصول وخاتمة **انا الله** وفيها
بجنان **الاول** روى عن النبي صلى الله عليه
والآله وسلم انه قال يستفترق امتي ثلثا
وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قلت فانما
لمن ذكر اسناد الامام ما اتفق على نقله من علماء
الاسانيد لا يختلفون في رواية الشيعة واهل
الشيعة وما هو بهذا المثابة الحاجة الى ذكره
ان قلت الذي رواه اهل السنة وذكره الترمذي
في صحيحه شمل على زيادة هي قبله من جهة والذات
هم على ما انا عليه واحبابي قلت مسلم ان الترمذي
ذكر ذلك ثم الحديث الا انا اقتصرنا على ما اتفق
على نقله من الفريقين الشيعة والسنة فان

الشيعة وروى على حالة اخرى تشمل على زيادة
 تكذروا انه عليه السلام قال افرقت الله موسى
 على احد وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
 وهي التي اتبعته وصية يوشع وافرقت الله علي
 اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي
 التي اتبعته وصية شعون وستفرق اتني على
 ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي التي
 تنبع ويحي عليا فلما لم يكن هذا الزيادة مروية
 طريق السنة حذفناها واقتصرنا على ما اتفقوا
 على نقله على اني اقول لا يخالف بين الروايتين
 مع الزيادة لانها عند التأمل ترجع الى
 معنى واحد فان عليا عليه السلام سجد الاكل
 والصحابة فلهذا في صحابي وما هو عليه هو الذي
 الصحابة المشار اليهم في الحديث بلا شجب

كذلك تلك الزيادة لما
 لم يكن مروية من طريق
 الشيعة حذفناها

متبع لما عليه النبي عليه السلام واحبابه وهو عليه السلام
 ممن ثبت ايمانه وانه على الحق ما تغير عنه ولا زالت
 قدمه وذلك اتفاق المسلمين بخلاف غير فان
 من الصحابة من كان منافقا كما يشهد به القرآن
 العزيز مثل قوله تعالى امر حسب الذين في قلبهم
 مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نسئله
 لاديناكمهم قلعد فهم بسيماهم ولتعد فهم في
 الحن القول وقوله ومن اهل المدينة مردوا
 على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم
 متى نؤتيهم قوله واذا ما اتزلت سورة نقل بعضهم
 الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا فراكه
 قالوا يم الى غير ذلك ومنهم من تغير عن الحق
 وتزلت قدمه من المعلوم انه عليه السلام ما اراد
 الامن خلا من النفاق من الصحابة ومن اتبعهم

ولم يزل قدمه وامير المؤمنين عليه السلام من جملتهم
 باجماع الامة وبعادله عليه الكتاب والسنة وطهر
 هو الذي عليه النبي عليه السلام وصحبه المتقون
 فاتباعه يقتضي العلم بالحديث على الزيادة من خلاف
 اتباع غير لان اتباعهم متبعا وذلك ظاهر فان
 قال قائل قد اشرت بدعويين احدهما ان من الصحابة
 من كان منافقا ومنهم غير واحد وثانيهما ان عليا
 لم يزل على الحق من غير تغيير ولا انحراف فبين لنا
 كلام الدعويين بدليل يقبل الخصم ويرضيه
 قلت اما الاول فبيان من طريق الشيعة لا يحتاج
 الى اظهار لوضوحه ومنه الخبر المشهور عن النبي
 صلى الله عليه وآله في وصيته لابن عباس والامير
 رضي الله عنه حيث اخبره بوقوع الفتنة وخلاف
 الآراء بعده واوصاه بسلول واادي علي وان

اما بنحو حيث يكونون
 على ما عليه النبي عليه السلام فاذا
 تغيروا واحدا واعنه او كانا
 منافقين لم يكن اتباعهم

انفرد به وسلك الناس جميعا غير وفيه دلالة على الذي
 معا واما بيان من طريق اهل السنة فمأروا الحديث
 في الجمع بين الصحيحين وفي الحديث الاول من افراد
 مسلم من مسند حذيفة بن اليمان العبيدي رضي الله عنه
 الحان قال ولكن حذيفة اخبرني عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وآله
 في اصحابي اثنا عشر منافقا منهم ثمانية لا يدخلون
 الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط واربعة لا تحفظ
 ما قاله شعبة فيهم الى اخر الحديث وروى مسلم في
 الصحيح بحذف الاسناد قال حدثنا ابو الطفيل
 قال كان بين رجل من اهل العقبة وبين حذيفة
 بعض ما يكون بين الناس فقال انشدك الله لم كان
 اصحاب العقبة قال فقال له القوم اخبر اذ
 سالك قال كنا نحضرهم اربعة عشر فان كنت منهم لقد

طالب اوتينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستجاب
بالذي اوتحي اليك من امر علي انك على صراط مستقيم
وان علي لعالم الساعة ولك ولحقك وسوف تسالون
عن علي ابن ابي طالب قلت انا ريقوله من امر علي
الى ما اوتحي اليك من نصب اماما لانت منصبة في عهد
خمس واما الثاني فباتفاق المسلمين كافة انه عليه السلام
لم يزل على الحق الى ان لقى الله تعالى ثابت القدم كامل
الايمان انا عند شيعته فلانة معصوم عندهم واما
عند غيرهم فلصريح الاحاديث من السنة التي لا معار
لها واما المزيك الكتاب وان كانت الدلائل فيه
على ذلك لا تحصى كثرة لان الحديث من طرق الاحكام
فيهمين ذلك ما رواه رزين امام الحرمين في كتاب
الجمع بين الصحيحين السنة ومنه في الجزء الثالث في
مناقب علي ابن ابي طالب عليه السلام من صحيح البخاري

عن ابي المونين

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم
عليك اللهم ادر الحق مع علي حيث دار قلت لا
يخفى انه عليه السلام اما طلب ان لا يفارق الحق اذ لم
دار عن الحق لم يدرك الحق معه فهو يد عونه عليه السلام
ملازم للحق والحق ملازم له لا ينفك عن ولا يفترقا
وسياقي في الفصل الاول ما ينقذ ذلك ويوضحه
ان شاء الله تعالى ومن مناقب الفقيه ابن المغيرة
الشافعي باسناده عن ابي برز عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله عهد الي في علي عهدا فقلت يا رب بئس لي
فقال الله عز وجل اسمع فقلت سمعت قال ان عليا
راية المهدي وامام اوليائي ونور من اطاعني
وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من اجتهادني ومن
اطاع اطاعني فبشره بذلك قال فبشرته فقال علي
يا نبي الله انا عبد الله وفي قبضة فان بعدي فبشرني

استبعاد فان ظاهر الخبر يقتضيه وقوله ولا يبعد ان يكون
المداد استقلالهم بالقبلة الى سائر الفرق ترغيبا في
صحة الاعتقاد اشد بعد الان خلاف ما يتبادر اليه منهم
من الحديث والمحقق ان معنى الحديث ان الفرقة الناجية
لا تستمر النار ابدا شاهد من الحديث روى ابو محمد الحسن
ابن علي بن الحسين ابن شعبة الخزازي في كتاب التخصيص
قال وعن امير المؤمنين والعا من شيعتنا احد يغار
اراضينا له عند فموت حتى يتولى بليته يحسن ذنوبه
اماني مال او ولد واماني نفسه حتى يلقي الله سبحانه و
ذنب وانه ليقبلي عليه شيء من ذنوبه فيستد علي عند
موت فيخص ذنوبه ومنه ايضا عن عمر الساري قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام اني لاري من اصحابنا من
يركب الذنوب الموبقة فقال لي يا عمر لا تشنع على ابي الله
ان ولينا ليركب ذنوبا يستحق بها من الله العذاب فيبلي الله
في بطنه بالسقم حتى يحسن عن الذنوب فان عاقبته

وغيرها في النار اما خلود او
مكثا من غير خلود في الجحيم وفي
بعض الخلود وفي بعض
المكث من غير خلود وهو
ظاهر الخبر من غير تكليف
ولقولنا ان الفرقة الناجية
لا تستمر النار ابدا

في بطنه ابتلاء في ماله فان عاقبه في ماله ابتلاء في ولده
فان عاقبه في ولده ابتلاء في اهله فان عاقبه في اهله
ابتلاء يحار سوء يؤذيه فان عاقبه من موافق الدهر
شدد عليه خروج نفسه حتى يلقي الله حين يلقاه
وهو عنه راض قد اوجب له الجنة وعن فوات
ابن احنف قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام
اذ دخل عليه من هؤلاء الملاعين فقال والله لاسوء
في شيعته فقال يا ابا عبد الله اقبل الي فاقبل اليه
ثم اعاد الثالثة فقال ها انا ذا اقبل فقل وان تعذرا
فقال ان شيعتك يشربون البئذ فقال واما بالنبي
اخبرني جابر بن عبد الله ان اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وآله كانوا يشربون البئذ فقال ليس اعنيك المتبذرا
اعنيك المسكر فقال شيعتنا انك واطهر من ان يحرمي
للسيطان في امعائهم ريس فان فعل ذلك المحذور فمحم

فاعاد فلو قيل اليه

رُبَّادُ زَوْفَا وَبِنَايَا لَا سَتَغْفَارُ لِمَنْ عَطَفَ فَأَوْعَا لِمَنْ عَطَفَ
 وَقَوْفَا شَقَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ أَخْبِرْ فِي أَبِي عَنِ عَلِيِّ بْنِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 عَنْ جِبْرِيلَ عَنْ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنِّي حَضَرْتُ الْفِرْدَوْسَ
 عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ حَتَّى تَدْخُلَهَا أَنْتَ وَعَلِيٌّ وَشُعَيْبُكَ
 الْأَمَنُ أَقْرَفَ فِيهِمْ كِبَرُ فَأَبَى أَبَوِي فِي مَالِهِ أَوْ سَخَوْفُ
 مِنْ سُلْطَانِهِ حَتَّى تَلْقَا الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ وَالرِّيحَانِ
 وَأَنَا عَلَيْهِ غَيْرُ غَضْبَانٍ فَيَكُونُ ذَلِكَ جَنَّةً لِمَا كَانَ
 فَهَلْ عِنْدَ أَحْبَابِكَ هُوَ لَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا قُلْنَا وَدَعِ
 وَعَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَزُرَّارٌ عِنْدَ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا تَطْعِمُوا النَّارَ أَحَدًا
 وَصَفَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَا كَبَّرَ فَقَالَ وَمَا تَدْرِي
 مَا كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا مَا أَضَاءَ
 الْمَوْءُونُ مِنْ تِلْكَ الْمَوْحِيَّاتِ شَيْئًا ابْتَلَاهُ اللَّهُ سَلِيلَةً فِي

فقال زرارون
 من يصف هذا
 الامر

جَدُّهُ أَوْ يَخْشَوْهُ لِيُظْلَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى يُخْرِجَ مِنَ الدُّنْيَا
 وَقَدْ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 زِيَادَةَ عَلَى الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَبُو بَرَزَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَوْصِنِي قَالَ عَلَيْكَ بِوَدَّةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَآلِهِ
 بِعَشْنِي الْحَقِّ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ عَبْدٍ حَسَنَةً حَتَّى يَمُوتَ بِهَا عَنْ
 حُبِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَهُوَ تَعَالَى أَعْلَمُ فَإِنْ حَآءَ
 بِوَلَايَتِهِ قَبْلَ عَمَلِهِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ دَوْلَانِ لَهُ رِيَاةٌ بِوَلَايَتِهِ
 لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ عَنْ شَيْءٍ ثُمَّ أُرِيَ إِلَى النَّارِ وَالْأَحَادِيثُ فِي
 هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْنَا لَا كُنَّا يَتَنَبَّأُ تَأْيِيدَ الْمَعْنَى الَّذِي
 ذَكَرْنَا فِي تَفْسِيرِ الْحَبْرِ الشُّهُورِ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِقِيَامِهَا
 شَيْءٌ هُوَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَاطَبَ فِي كِتَابِهِ وَأَمْرٌ بِصِيغَةِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ الْإِيمَانُ إِلَّا الْإِثْرُ أَرَادَ الشَّاهِدِينَ
 الصَّدِيقَ وَالْأَذْعَانَ بِالْقَلْبِ فَكَيْفَ قَالَ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ

مركب من ذلك ومن غير مع ان غير متأخر عن النبي عليه
 هذا مير المؤمنين علي عليه السلام قد صرح انه لا يخفى
 ميزان وضع غير الشهادتين ولا شغل ميزان لم يوضع
 فيه مقول في ايضاح هذا ان من المعلوم ان الشهادتين
 يخرجها غير كافين الا مع لائق بحكم الكتاب والسنة
 واعتقاد ما ثبت بهما ولم يقبل عليه كإدم من شرك
 الشهادتين لا مع ذلك ولا شك ان المنكر لما علم بهما ان
 احدهما ليس بمؤمن بل ولا مسلم فان الفلاة والفتلج
 وان كان من فرق المسلمين فظروا الى الاقرار بالشهادتين
 فهما من قبيل الكافرين تصد الى مجموعها ما علم من الدين
 وكيف لا ومن شرط الاسلام والايمان الاقرار بالمعاد
 فاق منكره كافر وان اقر بالشهادتين فكون الميزان الحق
 يوضعان فيه لا يخفى مسلم لكن المراد اذا كانتا متبعتين
 اي غلبا بهما بترابيهما وذلك ظاهر وينبغي ^{الحديث}

ائنا من طريقنا والخبر المشهور عن علي الرضا عليه السلام حيث
 روي عن ابي سعيد جده معننا عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال من قال لا اله الا الله دخل الجنة ثم كنت
 قليلا وقال بشر وطها وان آمن شرطها ومن طريق المحور
 ما سبق من حديث التهفري ورد به بعض الصحابة
 ومن المعلوم انهم لم ينكروا الشهادتين ولا احدهما
 وينبغي ذلك ببيان ما رواه النقي الثاقبي عن المعالي
 يرفعه عن ابن عباس رضي الله عنه قال كنت عند النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم اذا قبل علي بن ابي طالب
 غضبان فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما اغضبك
 فقال اذا في فيك نعتك فقام النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم مضطربا فقال ايها الناس من اذى عليا فقد
 اذاني ان عليا او لكم ايمانا وافاكم بحمد الله تعالى النبا
 من اذى عليا بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا

فقال جابر بن عبد الله الانصاري يا رسول الله ^{شاهدك}
 لا اله الا الله وانت محمد رسول الله فقال يا جابر كلمة
 تحجزون بها لأشرك دماؤهم وأموالهم حتى يعطى
 للخرقة عن يدهم صاعذون قلت وفي الحديث
 نكتة لطيفة هي ان اخلاص الشهداءين يفتحي علم ^{الانبياء}
 لان من لوازمها فلتنا مل ماروا الفقيه المشافعي ايضا
 يحذف الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 لولاك يا علي ما عرف المؤمنون بعدي والاحاديث في
 ذلك كثيرة والنظر للجم والعقل يستقيم بآعدها والله
 الموفق واما **الفصول** فثلاثة الاول فيما يتعلق
 بامير المؤمنين علي عليه السلام خاصة وفيه ثلاثة مطالب
المطلب الاول انه وصي رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم وخليفته وهو من المشاهير بل من المتواتر وقد
 روى المخالف والموافق وذكره الواقدي والشعرا

في ترجمهم وقصايدهم والاشهر من الحديث كثير فاما
 من طريقنا فاشهر من ان يدكر فمن ذلك ما رواه
 محمد بن الحسن لصنفار رحمه الله في كتاب بصائر الدرجات
 باسناده عن عمر بن يزيد باع الساري قال قال ابو عبد
 الله عليه السلام بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات
 يوم جالس اذ انا رجل طويل كان تحتك فسلم ورد
 علي السلام وقال نبي الحق وكلامهم فمن انت
 يا عبد الله فقال انا الهام بن الهيم بن لاقين بن بليس
 القيس بن ابي ابيول قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ما بينك وبين ابليس الا ابوان فقال نعم يا رسول
 الله قال فكم اتا لك قال اكلت عمر الدنيا الا قلنا انا انا
 قتل قابيل هابيل غلام افهمه الكلام وانحى عن الاعتصام
 وطرق الاجام وامر بقطعة الارحام وانفذ الطعاع
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب الشيخ
 المتامل والعلام الغنبل فقال يا رسول الله اني تائب

له عليه السلام علي يدي من حريت فويل من الانبياء قال
 علي يد نوح عليه السلام وكنت مصفي سفينة وعائته
 علي جماعته علي قومه حتى بكوا بكائي وقال لاجروا علي
 ذلك من النادمين واعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
 تكريت مع ابراهيم حين كاده قومه بالقوة في النار
 فجعلها الله بردا وسلاما ثم كنت مع يوسف حين
 اخوته بالقوة في الحب فادرتني فخرجت فوضعتني
 رفيفا ثم كنت مع علي في السجن او فيه فيخرجني اخرجني
 ثم كنت مع موسى عليه السلام وعليني سفر من التوراة
 وقال اذا دركك عيسى فاقرا مني السلام فلقيناه واقرأ
 السلام من موسى عليه السلام وعليني سفر من الانجيل
 وقال اذا دركك محمد فاقرا مني السلام فعيسى يارسله
 يفرنا عليك السلا فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
 عيسى روح الله وكلتمه نادامت السموات والارض
 السلام وعليك يا همام بما بلغت السلام فارفع اليها

ان

قال

قال حاجتي ان يتقبل الله لانيك ويصليهم الى ويرزقهم
 الاستغاثه لوضيكت من بعدك فان الامم السالفة
 اما هلكت بعصيان الارصا وحاجتي يا رسول الله
 ان تعلمني سور من القرآن اصلي بها فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي علف همام واقف
 به فقال همام يا رسول الله من هذا الذي ضممتي اليه
 فانا معاشر الخلق قد امرنا ان لانكلم الانبياء ووصي علي
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من وجدتم في الكتاب
 وصي آدم قال ثبت ابن آدم قال فمن كان وصي نوح قال
 سام ابن نوح قال فمن كان وصي هود قال نوحنا
 ابن حنن ابن عدر هود قال فمن كان وصي ابراهيم
 قال اسحق ابن ابراهيم قال فمن كان وصي موسى قال
 يوشع ابن نون قال فمن كان وصي عيسى قال شعون
 ابن حمون الصفا ابن عم مريم قال فمن وجدته في

يا همام

الكتاب رضى محمد قال في القصة الباقية لرسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم هذا الالهذا على وصي قال الهاء
 يا رسول الله قل اسم غير هذا قال نعم هذا حيدر فليكن
 يسا لي عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في
 الانجيل هيدار قال هو حيدر قال فليكن علي عليه السلام
 سورة من القرآن فقال السهام يا علي يا وصي محمد
 اكثري ما علمتني من القرآن قال نعم يا هام فليكن القرآن
 كثير ثم قام هام الى النبي عليه السلام فوجد عده فليكن
 النبي عليه السلام حتى قبض صلى الله عليه وآله وسلم وانا
 اخبرنا ابراد هذا الخبر مع طوله لانه الله على اطراف
 وتك لا تخفى عليه اقتصرنا في الاحاديث في هذا
 الباب من طرقنا ومن طريق اهل السنة من مسند
 احمد بن حنبل رفعه الى انس يعني ابن مالك قال قلنا
 لسلطان اسئل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له

عن

سلطان

سلطان يا رسول الله من وصي قال يا سلمان مكن
 وصي موسى فقلت يوشع ابن نون قال قال وصي وارثي
 يقضي ديني ويخبر موعدي علي ابن ابي طالب
 ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب
 المناقب والتعليق في تفسيره عن ابن مالك قال
 اهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بساط
 من خند قال بالاس البسط فبسطته فقال ادع العشر
 فدعهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس على البساط
 ثم دعا عليا فتاجاه طويلا ثم رجع على مجلس على البساط
 ثم قال باربع احملينا فحملتنا الريح فاذا البساط قد
 دقنا قال يا ربع ضعينا ثم قال تدرون في اي مكان انتم
 قلنا لا قال هذا موضع الكهف والرقم فوموا فسلموا
 على اخوانكم قال فقمنا رحلا فسلمنا عليهم فلم يروا
 علينا السلام فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم

سرد

وقيل روم وفرور
 ومن يدين
 سر

يا معشر الصديقين والشهداء فقالوا عليك التلاوة
ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا
عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا
على اخواني فقالوا انا معشر الصديقين والشهداء
لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا الى الآخرة وذلك
ما ذكره الشعلبي في تفسير قوله تعالى وانذر عشيرتك
الاقربين قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين جمع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنبي عبد المطلب
ومم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم ياكل المسنة من
العس فامر عليا ثم قال ادنوبيم الله فدعا القوم
عشر عشرة فاكلوا حتى صدروا ثم دعا بقعب من ابن
نجدع مسجرجة ثم قال اشربوا اسم الله وشربوا حتى قروا
فبادرهم ابو جهم هذا ما يحكم به الرجل فسكت النبي
صلى الله عليه وآله يومئذ فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد

عن البراء بن عازب

نعم قد خرج خبره

على

على مثل ذلك الطعاع والشراب ثم اندرهم رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب انا الذي
اليكم من الله عز وجل والبشر بها لم يحجني به اخذكم
بالدينما والاخرة فاسلموا والطبعوني فقتلوا ومن
يو اخيني ويوازرني ويكون وليي روصتي بعدي حليفتي
ويقتضي ديتي فسكت القوم ويقولون علي انا فقال
انت فقام القوم وهم يقولون لا ي طالب المظالم
فقد امس عليك قلت وهذا الحديث شان عجب
يصرفه من عرف حكم ابو بكر احيى على الصائرين اختصا
اليه ومن ذلك ما رواه الفقير ابن المغازلي الشافعي
الواسطي في تفسير قوله تعالى والجحيم اذا هوى قال كنت
جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله
وسلم من انقض هذا الجحيم في متره فهو الوصي من
بعدي فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب

عن ابن عباس

اذا انقض كوكب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله

انقص في ستر علي بن ابي طالب عليه السلام فقالوا يا رسول الله
 غويت في حب علي فانزل الله تعالى والنجم اذا هو
 ضل صاحبكم وما غوى وما يطق عن الهوى ان هو الا وحى ^{يوحى عليه السلام}
 من ذلك ما ذكر ابن عباس في حديث طويل من سنده
 احمد بن حنبل رواه عن عمر بن ميمون الى ان قال وخرج
 الناس في غزوة تبوك فقال علي اخرج معك فقال
 له النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا فبكى علي فقال ما اري
 ان تكون مني بئر لزهرون من موسى الا انك لم تنجب
 انه لا ينبغي ان اذهب الا وانت خليفتي قال وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انت ولي كل
 مؤمن من بعدي وموعدة ومن ذلك ما رواه
 الطحايفي احمد بن موسى بن مردويه وهو حجة عند
 المذاهب الاربعة روى باسناد عن ابن المنذر
 عن امة سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكانت

الطف

الطف نسائه واشدهن له حباً قال وكان لها مولود يحضها
 ودرهاها وكان لا يصلي صلاة الا سبت عليها وشتمه
 فقالت له يا ابرهه ما حملك على سب علي قال لا فقتل
 عثمان وشركا في دمه قالت له لولا انك مولاي ليه
 رستني وانك عندي منزلة ما حدثت بئر رسول الله
 صلى الله عليه وآله ولكن اجلس حتى اخذك عن علي
 وما رايته قد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 مكان يوجب وانما كان بصيبي في تسعة ايام واحدا
 فدخلاه النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو مشعل الصابغة
 في اصابع علي واضعاً يده عليه فقابا امة سلمة
 اخبرني من البيت وانجليسنا فخرجت وقلنا يا ابا
 وسمع الكلام وما ادري ما يقولان حتى اذا قلت
 قد انقص النهار اقبلت فقلت السلام عليكم
 وبكماته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تجلي وارجي

ولدي

فقام عود
انظروا

مكاتب ثم ما جيا طويلا فقلت ذهب بيحي وشغل علي
فاقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا
تلمحي فجلست فجلست حتى اذا اكلت قد زالت
الشمس لان يخرج الى الصلاة فتذهب بيحي ولم
انظر اطول منه اقبلت امشي حتى وقفت على باب
فقلت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال النبي صلى
عليه وآله وسلم نعم لمحي فدخلت وعليّ واضع يده علي
ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفم النبي في اذن علي تسارا
وعلي يقول افا مضى وافعل والنبي صلى الله عليه وآله
يقول نعم فدخلت وعليّ معرض ومعه حتى دخلت
وخرج فاخذني النبي صلى الله عليه وآله فاقعد في جنة
خجره فاصاب مني ما يصيب الرجل من اهل الجنة

ولما غدا

والاعتذار ثم قال يا ام سلمة لا تلويني وان جبريل اناني
من الله ما هو كان بعدي وارني ان اوصي به عليا
من بعدي وكنت بين جبريل وبين علي جبريل عن
وعلي عن علي فارني جبريل ان اخبر علي بما هو كان
بعدي الى يوم القيامة فاعذريني ولا تلويني ان الله
اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فاننا
نبي هذه الامة وعلي وصي في غزوتي واهل بيتي وامي
من بعدي فهذا ما شهدت من علي الآن يا ابي فاستب
او دعه فاقبل ابوها نياحي الليل والنهار اللهم اغفر لي
ما جهلت من امر علي فان ولي علي وليي وعدي وعلي
عدوي وتاب الله لثقة تصوحا وابقى فيما بقي من دهره
يدعوا الله ان يضره ومن ذلك ما رواه القبة الشاهي
ابو الحسن ابن المغازلي في كتاب المناقب له باسناد عن
شاذان عن سلمان قال سمعت جبريل يحذر رسول الله صلى

ع

عليه وآله وسلم يقول كنت أنا وعلي نور ابن بيدي الله عز وجل
 يستج الله ذلك النور وقد سمع قبل أن يخلق الله آدم ألف
 عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ومم
 في ثيبي واحد حتى اقترنا في صلب عبد المطلب في
 النوبة وفي علي الخلافة ومن ذلك الكتاب باسناد
 الى أبي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول كنت أنا وعلي نور عن عيين العرش سبح
 ذلك النور وقد سمع قبل أن يخلق باربعة عشر
 عام فلما زال أنا وعلي في ثيبي واحد حتى اقترنا في
 صلب عبد المطلب ومنه باسناد الى جابر بن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إن الله
 عز وجل أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم
 فساقتها حتى قهما جزئين جزأ في صلب عبد الله عز وجل
 في صلب أبي طالب فاخرجني نبيا وخرج عليا وليا

ومن مناقب الفقيه المذكور أيضا باسناد عن أبي ذر
 رضي الله عنه عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ناصب عليا الخلافة بعدني فهو كافر وقد حارب الله
 ورسوله ومن شك في علي فهو كافر ومن ذلك ما
 رواه ابن شير وبه الذي يلي في باب الخبا باسناد
 سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم خلقت أنا وعلي من نور واحد
 قبل أن يخلق الله آدم باربعة عشر ألف عام فلما خلق
 تعالى آدم ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في ثيبي
 واحد حتى اقترنا في صلب عبد المطلب في النبي وفي
 علي الخلافة أقول في الأحاديث في هذا كثيرة وفيها ذكرنا
 كفاية والغرض أنه إذا ثبت أنه وصي رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم خليفة وشقيق في النور والحق في النبوة
 بالولاية وأنه علي كل مؤمن بعد النبي ومؤمنه فالمشهور

الشيخ
 نصري

والمفتنون لاشبهوا الآخذون بقوله والمفتنون بحمله
 هم الفرقة الناجية للاشبهة والامامية هم الموصوفون
 بذلك حتى صار لهم انهم تبعته علما لهم من بين
 ساير الفرق الاسلامية والتراخ في هذا مكابرة على ان
 فيما ياتي من الفصول والمطالب ما يدفع التراخ والاشكال
 والغرض الام من هذا المطلب اثبات ما ابتناه من
 كونه وصيا ووليا وظيفة ومولى للمؤمنين والمؤمنات
 على الوجه الذي يفهم من ظاهرها لاحاديث اغني ثبوت
 ذلك له بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلقا فان
 الطالب الحق والنجاة لا يخفى عليه ذلك اذ انصف
 من نفسه المطلب الثاني في انه عليه السلام باب
 مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم والعلم بذلك من
 المشهور بل المتواتر ايضا واحاديث في ذلك كثير من
 طرقنا وطرق اهل السنة فمن ذلك ما رواه الشيخ

واسمه الموفق

المفيد

عبيد محمد بن محمد بن النعمان باسناد عن حمزة بن ابي
 سعيد الخدري عن ابي بصير قال سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي
 يا باها فمن اراد العلم فليقتبه من علي وروى عن
 الاسناد عن عبد الله بن مسعود قال استدعانا رسول الله
 عليا فاجابنا فلما خرج سالنا ما الذي عهد اليك فقال
 علمي في الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب
 ومن ذلك من كتاب ابن المغازلي الواسطي الفقيه
 الشافعي روى باسناد عن مجاهد عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان مدينة العلم
 وعلي يا باها فمن اراد العلم فليات الباب من الكتاب
 المذكور يجذف الاسناد عن حمزة عن علي بن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا مدينة
 العلم وعلي يا باها ولا توفى البيوت الا من ابوابها

ومنهم من يجحد في الاسناد عن الاعشى عن مجاهد عن
 بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انما مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت
 الباب ومنه يجحد في الاسناد عن عبد الله بن عثمان
 ابن عبد الرحمن قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 وهو آخذ بضيع علي بن ابي طالب عليه السلام قوله
 هذا امام البرية وقاتل الفجرة منصور ومن نصره
 محذور ومن خذله ثم مذموم وصوته وقال انما مدينة
 العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليأت الباب
 ومنه بطريق آخر عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نادى بالحكمة وعلي
 وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأت الباب ولا يخفى
 ذلك كثيرة وفي هذا كفاية اذا عرفت هذا فاعلم ان

المراء بالباب في هذه الاخبار انما هي عن الحافظ للشي
 الذي لا يشك عند من شي ولا يخرج الا منه ولا يدخل
 اليه الا منه واذا ثبت انه عليه السلام الحافظ لعلم النبي
 عليه السلام وحكمته وثبت الامر بالنسب صلى الله عليه وآله وسلم
 وجب اتباعه والخذل عنه وكان الاحد من عنه وحق
 له هم الفرقة لناحية بلا شبهة ولا ريب ولا شك انهم
 الامامية الاثنا عشرية المعتقدون لولايته ورفض طاعة
 وطاعة غيره الوارثين لما ورثه عليه السلام والحفاظين
 لما حفظه وهم شيعته حقا وسيوضع ذلك من الاخبار
 عن قريب ان شاء الله تعالى المطلوب الثالث في انه
 عليه السلام المنصوص عليه بعينه بالامامة ويجب
 الاتباع ونسب ما كان للنبي عليه السلام من الاولوية
 والطاعة والمحل وهو ايضا من المشهور والمتواتر
 في الحديث اما عند الامية فانهم من ان يذكر رواه

كل من ينسب إلي العلم منهم ولا حاجة لنا في ذكر تبييني ^{شأنهم} احادهم
في هذا الباب لان ذلك من الضروريات عندهم
وهو مروي عندهم بما لا يحصى كثرة ومن جملة ما
الاسناد ان النبي عليه السلام لما قضى مناسكه في حجة
الوداع دخل مكة فاقام بها يوما واحدا فخطب الامين
حينئذ عليه السلام باول اية العنكبوت ألم احب اليك
أن تتركوا ان يقولوا آمنوا بهم لا يتفقون ولقد فتننا
الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين فسال حينئذ ما هذه الفتنة فقال النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يقول ما بعثت نبيا من انبيائي
الا اوتيه عند انقضاء اجله ان يتخلف على امته
من يقوم مقامه والمطيعون له فيما اومر بهم
الصادقون والمخالفون عن اوامرهم الكاذبون
وقد آن لك يا محمد ان تصير الي تنك وهو يقول انصب

لايك

لا نك من بعد علي ابن ابي طالب اما ما فهو النبي
المهيمن على امتك القايم فيهم بامر الله اطاعوا
وهي الفتنة التي ذكرت لك وان الله بامر الله ان تعلم
جميع ما علمك من العلوم وتودع جميع ما استودعك
من اسرار النبوة وشرايع الدين وان تسلم اليه جميع ما
معه من آثار الانبياء والسلاح والآلوية والذوات
فانه الامين على ذلك ويقول لك اني تظن اني
عبادي فاخترتك رسولا وجييا واخترتك علي
ابن ابي طالب خا ووصيا وخطيعة فابتهل النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الى ان يصير للمدينة في
النصب والاستخلاف وخلا بعلي يومه وليته
وعلمته العلوم واستودع الاسرار اليه ما معه
من آثار الانبياء استألفته واعلمته ما اتاها من
عليه السلام وارسل من مكة فاصدا الى المدينة

وسلم

فكانما جديتي في نبوة الانبياء قبلي ومن مسندنا محمد
 قال حدثنا عفان قال حدثنا اخوان مسلمة قال حدثنا
 زيد بن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال
 كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحت
 شجرة فصرخ في الظلمة فاحضر بيدي علي فقال السلام تعلمون
 اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال السلام
 تعلمون اني بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى واخذ
 بيدي علي فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
 والامن والاه وعاد من عاداه قال فلقية عمر فقال
 هنيالك يا ابن ابي طالب اصبحت مولى كل مؤمن
 ومومنة وبطريق آخر من المسند المذكور قال
 حدثنا عفان قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة قال حدثنا
 ابو عبيد عن ابن جهمون عن ابن عبد الله قال قال النبي
 ارفعوا ناصيتي لعل رسول الله صلى الله عليه وآله

اولى

وسلم يواد يقال له وادي خم فامر بالصلة ونصلاها قال
 فخطبنا وخطب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شوب
 على شجرة من الثمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم واسم تعلمون اولستم تشهدون اني اولى
 بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه
 فعلي مولاه اللهم والامن والاه وعاد من عاداه
 ومن المسند ايضا قال حدثنا حسن بن محمد وابو يعيم
 قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال قال جمع عليا كذا
 في الرحبة ثم قال انشد الله كل امر مسلم سمع رسول
 يقول يوم غد يرخم ما سمع لما قام فقام ثلثون من
 الناس قال ابو يعيم فقام الناس كثر فتشهدوا حين اخذ
 بيده فقال للناس انعلمون اني اولى بالمؤمنين من
 انفسهم فقالوا نعم يا رسول الله قال من كنت مولاه
 فهذا مولاه اللهم والامن والاه وعاد من عاداه

صلى الله عليه وآله

ومن المسند المذكور قال حدثنا حجاج قال حدثنا حماد
عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت عن البراء وهو
ابن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في حجة الوداع حتى كنا ببغديز خم فنودي فينا الى
الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم بين شجرتين فاخذ سيد علي عليه السلام وقال
الست اولي بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله
قال الست اولي بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى
يا رسول الله قال هذا مؤمن من انا مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه فلقبه عمر فقال احبنا
لك يا ابن ابي طالب اصبحت واسيت مولاه
كل مؤمن ومؤمنة ومن تفسر الثعالب يا سناده الى
البراء ابن عازب ايضا مثل الحديث المتقدم بلا
فصل الا انه لم يذكر عن عمر لفظ واسيت بل

كسح
رفعه جبرائيل

انتم

انقص على اصحبت ومن التفسير المذكور في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
تزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام امر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بيد علي عليه السلام فقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه ومن التفسير المذكور في تفسير قوله تعالى هال
سائل بعذاب واقع قال وسئل سفيان ابن عيينه
عن قول الله عز وجل هال سائل بعذاب واقع فمن
تزلت فقال لقد سالتني عن مسئلة ما سالتني عنها
احد قبلك حدثني جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام
قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ببغديز
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي عليه السلام
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك وطار

في البلاد فبلغ ذلك الحذر ابن نعمان القهري
فاتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ناقته
حتى اتي الابطح قرا عن ناقته فانخرها وعقلها ثم
ثم اتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو في مساء
من اصحابه فقال لا محمد امتنا عن الله ان تشهد
ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه وامرنا
ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرنا ان نصوم شهر
رمضان فقبلناه وامرنا ان نخرج البيت فقبلناه
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك
فضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه
وهذا شئ منك ام من الله فقال والذي لا اله الا
هو انه من امر الله فولي الحذر ابن النعمان يري
راحلة وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد
حقا فامطر علينا حجارة من السماء وانما بعد اليوم

فواصل

فواصل اليها حتى رماها الله بحجر فسقط على هامته وخرج
من دبره واتر الله تعالى سال سائل بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع من الله المناقب الفقيه لئلا
الحسن علي بن المغازلي الشافعي الواسطي قال يا بنينا
عن شهر بن خوشب عن ابي هريرة قال من صام
ثامن عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين
شرا وهو يوم غد يرجم لما اخذ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بيد علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال الت اولي بالمؤمنين قالوا ابي يا رسول الله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب
بيج نبح لك يا ابن ابي طالب اصحبت مولاي
وموكل بن جهم وموسى قال فآثر الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم اقول والاحاديث في
ذلك اكثر من ان تحصى كثرة بلاسانيد المعبر

تأويل

آله
يا

فهو من المتواترات اليقينية وقد ذكر محمد بن حريز
الطبري صاحب التاريخ خبر يوم الغدير وطرفه
من خمسة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه
كتاب الولاية وافرد ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو
ثقة عن ارباب المذاهب الاخبار عن النبي عليه
بذلك وافرد له كتاب سماه حديث الولاية وطرفه
مائة وخمسون طريقا وغيرهما من العلماء والرواة
كابن المغازلي فانه ذكر اثني عشر طريقا بالخبر ولولا
خوف الاطالة لاوردنا الاخبار واممّا الرجال الكرام
من الصحابة العشرة وغيرهم فصارتهم الاشكالية
ولا ارباب ومما بدّ ايضا على ظهور النص في تهمته
ما ذكره جماعة من اصحاب التاريخ والعلماء ايضا
ان المأمون العباسي جمع اربعين رجلا من علماء

السنّة

السنّة وناظرهم بعد ان بسطهم ووقفهم من الاضاح
واثبت عليهم الحجّة بان علي بن ابي طالب وصي رسول الله
صلى الله عليه وآله والمستحق للقيام مقامه في امته ^{ورد}
نصوصا كثيرة قد نقلها المسلمون ونصبوها في
مناظرة واعترف الاربعون ان عليا هو المنصوب
عليه بالخلافة ولما مون في ذلك آيات كثيرة منها
لام على شكر الوصي ابي الحسن وذلك عندي من عجايب الله
ونقل ارباب الحديث الثقات لها وليس لهم من
المساكين التي يلجئون اليها الا امور نحن نذكرها
ولم نجواب عنها على وجه موجز حسن ان شاء الله
تعالى فمنها ان الخبر ورد على سبب خاص يقتضيه
به وليس بشي اصله لانه على تقدير التسليم لا
يخصص به اذا لا اعتبارا لما هو مجموع الكتاب
والسنّة واكثر اوامرهما وواهبهما ووردت على استبا

خليقة خير الناس الاول الك
اعان رسول الله في سر العلق
ومقدّموا غير علي عليه السلام
عليه لا جيل لهم الى رد
الاخبار والظهور

وان خصوص السبب لا يقتضيه

خاصة وقد حقق لك اهل الاصول من الشيعة والاهل
 السنة بما نضيف عندهم من وجوه الاول ان البرهان
 عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكره
 واستدل به على استحقاق الخلافة واستشهد من
 كان حاضرا يومئذ ممن شهد بجملة ذلك فشهد ان
 بذلك ولو كان مخصوصا بسبب لم يحسن منه الاستدلال
 به وكان انكر فائدة استدلاله من الصحابة من حضر
 وهذا واضح مع انه استدلال به غير مرة بعد النبي عليه
 السلام في يوم الشورى منها فلهذا ذكر عليه السلام الثاني من الخطا
 مع كونه من الصحابة المهاجرين والعائدين بدلالات
 الكلام العربي وبغضاضة النبي عليه السلام لكثرة معاشته
 اياهم ولقراين الاحوال قال بعد ذلك يخرج لك
 يا ابن ابي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
 ومؤمنة ولو كان خاصا او يحتمل الخصوص ما قال

ذلك على انه لو وهم لم يبق عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 فانه صريح كلامه وعنده ولم ينكره وكذلك اهل المؤمنين
 عليه السلام اقرروا ونفي به وهذا واضح ايضا في ان
 المراد العموم الثالث ان اهل العربية الذين اقر القرآن
 على انفسهم ويعلمون دقايقهم هم العموم وعرفوا حتى
 قصد النبي صلى الله عليه وآله وسلم النعمان بن الحر ثم ذكر
 وقال له ما قال وهو عليه السلام في ملا من اصحابه واجبا
 بالقسم العظيم انه من الله وقد علم عليه السلام ان
 كلامه كلام منكر ومستبكر من ذلك ولو كان المراد به
 امرا خاصا لاجابه به فاقراره على ما فهم من نصها الى فهمه
 وسؤله في ملا من اصحاب دليل صريح على ان
 المراد العموم وهذا ايضا واضح ومنها التاويل فان
 لفظ المولى مشترك فقد لا يراد به الاول والسيد
 المطاع بل واحد معانية المشتركة وليس شي ايضا الا

العبد في معاني المولى في العربية هو لا ولي لا أكثر استعارة
 حتى ان الاطلاق ينصرف اليها لا تقوم قرينة على غير
 اكثر استعارة انما يتجيب عن ذلك من وجوه
 الاول والثاني والثالث ما ذكرناه في الجواب عن احتمال
 ارادة المخصوص فاما احتمال الجواب عن هذا ايضا
 كما لا يخفى كيف لا وقد قال عمر بن الخطاب هبنا لك
 يا ابن ابي طالب اجبت مولاي ومولى كل مؤمن
 ومؤمنه الرابع ان معنى المولى عشرة الادلة
 الامام السيد المطاع ومالك الرق والمعنى والمعنى
 وابن العمود والناصر مضامن الجيرة والجار الحليف
 ولا يصح حمل قوله عليه السلام كنت مولاه فعلى مولاه
 الا احدا لاولين كما لا يخفى ولا اشتباه في غير انما
 ومعلوم ان مثل ذلك المقام لا يقتضي لاحتمال ذلك
 على ان نصرته النبي عليه السلام في الحقيقة انما هي

اقامته الدين والحق والهداية وحفظ الشريعة والامور
 بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من وظائفه
 وشؤونها لا يبر المؤمن يقتضي المطلوب الخاف من
 نزول في غير محل النزول وفي غير وقت وندايه
 بالاجتماع وقيامه خطيبا وذكر مقدمته الحديث
 بقوله الست اول المؤمنين من اتهم است اوله
 بكل مؤمن ومؤمنة وابنا عم ذلك بعد قوله المسلمين
 بل بقوله من كنت مولاه فهذا علي مولاه يدفع
 كل احتمال غير الاول والسيد المطاع وهذا واضح
 لا يرداه الا كما لا يقتضي عقله وبزبدان ما
 يدفع الريب ما ذكره الثعلبي في تفسيره ان سبب
 وخطبة وقصة انزل قوله تعالى يا ايها الرسول
 بلغ ما انزل اليك من ربك وما يدفع احتمال
 الوهم او ردد حسان ابن ثابت شاعر النبي

صلى الله عليه وآله وسلم بعد قول النبي عليه السلام لا يستبد
 ان يقول شعرا فقام على نسيب من الارض والنبي صلى
 عليه وآله وسلم يسمع وجماعة من المسلمين فقال
 يناديهم يوما الخدين بنهم نخم واسمع النبي نناد
 وقد جاء جبريل بن عندته بانك معصوم فلا تخاف
 ولعلمهم ما انزل الله ربهم اليك ولا تخشى الا الله
 فقام به اذ ان رافع كفته بكفت على معلى الصوفى
 وقال ومن مولاكم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك الثقات
 الهك مولا وانت ولينا ولين تجدن هنال اليوم عاصيا
 فقال له قمر يا علي فاني رضيتك من بعدي اماما وها
 فمن كنت مولا لا فهذا وليك فكونوا له انصارا صدق مولا
 هنالك دعا اللهم والي وليي وكن للذي عاد عليا معادا
 فيارب فانصرنا من نصره امام هذ عنك البدر على التراب
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تدال

واماكم

بجستان

باحسان مؤيدا بروح القدس ما نصرنا بالسانك وقد
 روى ابو بكر بن مردويه الحافظ باسناده الحلي سعيد
 الخديري ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم دعا
 الناس في غد يرخم امرعا كان تحت الشجرة التي
 فققرود لك يوم الخميس دعا الناس الى علي واخذ
 بضبعه فرفعهم حتى ينظروا الناس الى اخيه ابي بكر
 صلى الله عليه وآله وسلم لم يفترقا حتى تزلت هذه
 الاية اليوم اكملت لكم دينكم واقممت عليكم نعمتي
 ورضيت لكم الاسلام ديناً فقام رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم الله اكبر على حال الدين واقام النعمة
 ورضا الدين برسالي والولاية لعلي ثم قال من
 مولا فعلي مولا اللهم وال من والاه وعاد من
 وانصر من نصره واخذل من خذله فقال احسان بن
 ثابت يا رسول الله اذن لي ان اقول ابيانا فقال قل

وانما استرنا رسول الله
 والاسلم في دعائنا لعل
 انما في عاقبتهم عيالنا
 الخميني وروى في اسناده في شغل
 الاحوال دعا رسول الله صلى الله
 وآله وسلم على الاطلاق كما في كتابه
 في مدح ازواج النبي صلى الله
 وآله وسلم في فضل علي باسناده الحسن
 كالحديث في فضل علي بن
 مرتضى جواد المازندراني
 في حق علي بن ابي طالب

بركة الله فقال احسان يا معشر قريش اسمعوا شهادة رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا ايديهم يوم الغدير ^{عليهم السلام}
 الا نرى الى فقهه ما اراد النبي عليه السلام طوى ودره
 في شعرة بعينه من كونه اما ما وهداها الى عدم الكار
 احد عليه والى تقريره صلى الله عليه وآله له على ذلك
 ودعائه له بانه مؤيد بروح القدس ولولا هذه النقط
 لا وحدث غير ذلك من اشعار العرب يوم الغدير
 وبعده وفي هذا كفاية لمن اراد هداية والله اعلم
 ومما يؤيد ان المراد بالمطوى الوحي ما نظاقرت به
 الروايات بقوله صلى الله عليه وآله من كنت بيته
 فعلي ولية وقوله هو وليكم بعدي وقوله هو اولى
 الناس بي بعدي روى احمد بن حنبل في مسنده عن
 عبد الله بن بريده عن ابيه قال بعثت رسول الله صلى الله
 عليه وآله بعثتين على احدهما علي بن ابي طالب وعلى

ع

الاخر

الاخر خالد بن الوليد فقال اذا التقيتم فعلي على الناس
 واذا افرقتم فكل واحد منكم على جند فلقينا بني زيد
 من اليمن فاقتلنا وظهر المسلمون على المشركين
 وبينا الذي رثته فاصطفى علي عليه السلام من البرية
 لنفسه قال يزيد وكتب خالد بن الوليد الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله
 عليه وآله دفعت الكتاب اليه فقرأ عليه ورايت
 الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
 يا رسول الله هذا مكان المعاهد بعثتني مع رجلا ^{وهو}
 ان طيعة فقد بلغت ما ارسلت به فقال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لا تقع في علي فانه مني وانا منه ^{وهو}
 وليكم بعدي وفي كتاب المناقب تاليف ابي بكر احمد بن
 موسى بن مردويه وهو من رؤساء السنن روى
 هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية يزيد له

زيادة وهي ان النبي عليه السلام قال ليريد آتينا ليريد وقد
 اكثرت الوقوع بعلي فواها لك لتقع رجل اوى الناس لكم
 بعدي وزيادة اخرى ان يريد وقال يا رسول الله استغفر
 لي فقال النبي عليه السلام حتى ياتي علي فلما جاء علي
 طلب يريد ان يستغفر له فقال النبي علي ان تستغفر
 لما استغفر له فاستغفر فاستغفر له المادس مائة
 الف مرة شافعي انما لي ان في ذلك اليوم وتلك الساعة
 بعد ان قال عن الخطاب بما قال ان الله تعالى يوم
 اكملت لكم دينكم وقد روي ان النبي عليه السلام قال
 للمؤمنين على اكمال الدين وتمام النعمة ورضي الرب انك
 يا علي قلت ومن المعلوم ان اوائله من الله تعالى
 اليوم اكملت لكم دينكم لا يكون المراد منه غير ما ذكرنا
 وهذا واضح لمن تأمله وقد روي مسلم في الصحيح
 من المجلد الثالث عن طاووس بن شهاب قال قلت

ليهود لعلو علينا معشر اليهود نزلت هذا الآية الي
 اكملت لكم دينكم فاعلموا ان الذي انزلت فيه لا يتخلل
 ذلك اليوم عيدا قلت وقد سبق في رواية ابي
 هريرة من صام يوم الغدير كتب له صيام ستين
 شهرا ومن المعلوم ان فضيلة ليس الا من حيث نصب
 علي الامامة فلا يتحمل المولى غير الاولي وهذا انما
 لا ستر فيه ولا عليه ومنها ان علينا لما كان خليفة
 رابعا امكن تتركب النصوص والاواو على ذلك
 اقول وهذا لا يحتاج الى بيان طائيل لهو
 بالاعراض عنه تحقيق فان الناس اختلفوا ان
 الخلافة والامامة منصوص عليهما من النبي عن الله
 تعالى ام لا بل هو بالبعد فمن قال لا اول وثبت عند
 النص قال بانها لعلي بعد النبي عليه السلام بافضل
 للنص ومن لم يقبل قال بخلافه ابي بكر بالسيرة فاذا

علم النص لا يمكن ان يقال ان عليا للخليفة الرابعة به
فانه لا قائل من الامم له ولو قيل فهو غير محتمل على
نجيب عن ذلك بعد ما تقدم فان الوحدة السابقة
اكثرها بل كلها يصلح جوابا عن هذا كما لا يخفى بان
عليا عليه السلام مع الاتفاق على فضله وعليه
ويبلغ النبي عليه السلام علومه به بما ثبت من الاتفاقات
السابقة لا يخفى عليه مثل ذلك لو كان المداد قطعاً
ولو كان كذلك لما طلب لنفسه ذلك بعد النبي عليه
السلام قبل بيعته لابي بكر ولما احتج لنفسه على ما ذكره
بحديث المحدثين فانه لما بيع لابي بكر في حقيقتهم
بنبي ساعدت وافق السجود فطلبوا من علي البيعة والد
فيما دخل فيما اهل السقيفة من المهاجرين والانصار
فامسح عليه السلام واحتج عليهم بالحج الواضح والدلائل
الاراجحة ان للخليفة وانه اولى بالامر من غيره فغلبوا

بغير امر

ابن سعد فنصارى سيد الاقبس الذي وطى الامر له
بكر وقال والله يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام سمعته
منك لانسار قبل بيعته لابي بكر ما اختلف عليك
فيما اتان منهم ولسار عوا الى مبايعتك فقال اللهم عليه
يا هو لا ما كنت بالذي احلى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم وصي لا وارثه واخرج انا زعيم في سلطانه
وقد اوصاني وقال يا اخي لا تفارقني حتى تقاربني
في رضي وايها الله ما كنت اظن ان احدي سابقني على
الخلافة وبارعنا اهل البيت فيها ولا علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ترك في يوم غدير خم لاحد
حجة ولا لقائل مقالاً فانشد الله رجلاً سمع رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله ان يتهدد المؤمنين

بما سمع فقام جماعة كثيرة يشهدوا بذلك حتى كثر الكلام ولم تفت
 الاصول وكثر الدجج الخ المخرى غير ذلك من احتجاجاته
 عليه السلام وسياقي عن قريش ما يخرج عن هذا
 ايضا وفي هذا كفاية لمن انصف من نفسه وطلب
 البغاة ورضي ربه والله الهادي ومنها معارضة ذلك
 كله بالاجماع وحسن الفطن بالصحابة الممدوحين
 في الكتاب العزيز فانهم اجمعوا على خلافة ابي بكر ولو
 علموا استحقاق علي لها لما غصبوه مقامه ولما باعوا
 دينهم بالدينا اقول هذا مما يفتتح في القديس السابعة
 والانس الخالية من معرفة الحق واليقين بالنصوص
 الواضحة والادلة الواضحة وسور البجى الى
 عليه وآله وسلم كلهم في النار الا واحدا فانه دل على
 ان التاجي قليل بالنسبة الى اكثر من السالكين واهل
 الملل والا والحق تعالى فذكر ذلك في كتابه بعين

ترجم
 عار

وهذا

علا

طريق صلى فذكر ذلك في كتابه العزيز بقوله قليل
 ما هم وقليل من عباده التور وان تطلع اكثر من في
 الارض يضلوك عن سبيل الله ولكن اكثر الناس لا
 يؤمنون الى غير ذلك انما من عرف ذلك فانه يدرك
 ذلك الايمان وتصديق الحق وثباتا على الهدى
 ثم انما يجيب عنه اول ابان الاستدلال بالاجماع
 كما يتحقق لان معرفة علي الوجه الذي يتحقق بتجنيبه
 غير ممكنة عادة كما اشار اليه الامام في كتاب المصطفى
 في الاصول وما ذكره من اساس من الصحابة بطلتهم
 غير مسلم لقيام ما ذكره فيه من الاحتمال بعينه وقد
 حققنا في الاصول هذا النسبة الى المسائل الشرعية
 الظنية فكيف بالمسائل التي هي اصول من عمل الاديان
 وعلامتا الايمان وثايبا بان الاجماع ممنوع بالتحقق
 لعدم لانهم ان ارادوا به حصوله لاتفاق بعد

بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تفصل ابني زمان قليل
 فهو معلوم البطلان بالاتفاق وان ارادوا بعد تقاض
 المدة فهو وان كان ممنوعا ايضا الا انه لا يعوم حجة
 الا اذا دخل المارقون طوعا اما اذا استظهر الكفر
 وخاف الاقل دخل فبا دخل في الاكثر خوفا وكرها ولا
 شك ان الحال كان كذلك فان بني هاشم لم يبايعوا
 ثم قهرهم فبايعوا وامنع علي عليه السلام ولم يبق له مخرج
 اليهم في جمعة ولا طاعة لمان وقع ما وقع مما نقله أهل
 الاخبار والاحاديث واشهر كالشمس في رابعة لها
 حتى ان معوية بعث الى علي عليه السلام في كتاب كتب اليه
 يقول فيه انك كنت تقاد كبقاد الجمل المحشون حتى
 تباع بعير و يوثق به ان لم يبايع طوعا ولا اضرا ببيعة بني
 حتى استنكر عليهم اذ ليل الجمل اذ لم يعر على فطاة
 وشبهها فانه بكره ونجس بالراح وغيرها يعبر بها فكتب

حذر سنده
 خاضعا

امير في الجواب عن هذا ما ذكر في فتح البلاغة المتواترة نقله
 عنه علي السلام من خطبه وكتبه وكلامه ما هذا القوله
 وقلت اني كنت قاد كبقاد الجمل المحشون حتى اباع
 ولعمري لقد اردت ان تذر فمدحت وان تقض
 فاقضت وما علي السلام من خصاصة في ان يكون
 مضطورا ما لم يكن شاكا في دينه او مرفقا باليقظة هذا
 حتى اني غيبت قصد ها ولكني اطلبت لك منها بعد
 ما سخط من ذكرها قلت وفي هذا وشبهه دالة
 واضحة على بطلان احتمال الارادة ان يكون خليفة رابعا
 كما لا يخفى هذا وكور علي عليه السلام ونحوه من
 بني هاشم وسائر النصارى رضوا ببيعة ابي بكر اختيارا
 مما لا يحتاج الى بيان لمن نقل الحديث والنواحي الكتاب
 كيف وعلي عليه السلام لم ينزل شاكيا وتعرضا ومعترضا
 على من تقدمه بالخلافة فمن ذلك خطبة في فتح البلاغة

الموسومة بالشفقة وهي مشهورة ونظمت التي جعلها بعد
مباينة الناس له وهي مشهورة رواها أهل الآثار والعلما
وذكرها ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد
وابوها لالعسكري في كتاب الاوائل وغير ذلك
ومما يوضح ذلك بياننا وذهب الشك عنه ويحقق
ان سيرة علي كانت كرها ما رواه الحميدي في ما حدث
من المتفق عليه من صحيح البخاري ومسلم من مسند
ابي بكر قال مكنت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه
والسنة اشهر ثم توفيت قالت عائشة وكان له علي وجرة
بين الناس حيوة فاطمة فلما توفيت فاطمة انصرفت
وجوه الناس عن علي وفي حديث غيره فلما ارأسه
علي انصرف وجوه الناس عن علي الى مصلح ابي بكر
فقال رجل للزهري فلم يابعه علي ستة اشهر فقال لا
واسه ولا احد من بني هاشم حتى يابعه علي وذكر الواقدي

مجمع الروايات عليه السلام

ان

ان عمرا جاء الى علي في عصا بزمهم اسيد بن الحصين وسلمته
بن ابي سلمة الاسدي فقال اخذوها واخرجوها عليهم
وذكر ابن خزيمة في غير ذلك قال زيد بن اسلم كنت مع
حميد الخطيب مع عمرا الى باب فاطمة عليها السلام حين
اشع علي واحصاه عن البسة فقال عمر لفاطمة خري
من البيت والآخر فترد من ميسرة قال وفي البيت علي
ولحسن والحسين وجاءت من اصحاب النبي عاير لا فقال
فاطمة تعذر علي ولدي قال اي والله اخرجني
وليابعق وروى ابن عبد ربه وهو رجل مغربي
من اعيان اهل السنة عن ابي بكر وعمر قال في العجوة
الرابع من كتاب العقد عن الذين يختلفوا عن بيعة
ابي بكر قال فاطمة علي والعتاس فقعدا في بيت فاطمة
حتى بعث اليهما ابو بكر عرابي الخطاب ينجيها من
بيت فاطمة وقال لمان ايا ففاقلها فاقبل قبس من اعل

ان يضره عليها النار فليقظ فاطمة وقالت يا ابي خطاب
 اجئت لتعرف ديارا قال نعم وفي هذا كفاية فاني
 ردلالة واضحه وافيه واذا قد حقق ان عليا عليه السلام
 المنصوص عليه بالامامة والخلافة بلا شبهة فيه ولا ريب
 بالفرقة التابعة له هم التابعون بلا شبهة وهم من ذكرنا
 اعني الامامية لما ذكرنا غير مرة انهم المعرفون برؤسهم
 شيعة وشعاعهم افتخاروا الله والله الهادي روي
 ابو بكر بن مردويه باسناد عن ابيان بن تعلق عن مسلم
 قال سمعت ابا ذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي
 قالوا كنا نقود عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فامعنا غيرنا اذا قبل ثلاثة رهط من المهاجرين يمدون
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تفرقوا
 بعدى ثلاث فرق فرقة اهل حق لا يشوبون رباطا
 مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار راد جردوه ^{طبا}

وامامهم

كلام

وامامهم هذا الاحد الثلاثة وهو الذي امر الله به في كتابه
 اماما ورحمة وورقة اهل باطل لا يشوبون بحق امام
 كمثل خبث الحديد متهم بالنار رادوا وحشا وامامهم
 هذا الاحد الثلاثة وورقة اهل ضلالة مدبرين لالام
 هؤلاء ولا الى هؤلاء امامهم هذا الاحد الثلاثة قال
 فسالتم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب
 امام المتقين وامسك عن الاثنين فجددت ان يستبها
 فلم يفعل وروي هذا الحديث ايضا ان خطيب غرار ^م
 ابن محمود ورواه ايضا ابو الفرج المعافا بن زكريا
 وهو شيخ البخاري ثقة قال تعالى انا وليكم الله وسلطان
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة
 وهم راكعون دلت الآية الكريمة على النص على اهل الحق
 عليا لا يشوبون الولاية التي لله ولرسوله بعدهما
 ان قلنا لا يمحقة فمن أين دلالتهم بالظاهر ^{الام}

الدلالة لا تفي على خبر الذين آمنوا قلت الاحتمال نظر الى الآ
 مسلم الا اهل التفسير ورواية الحديث اثبتوا اختصاصها
 به ويكون قوله الذين آمنوا للتعظيم كقوله تعالى في سورة
 الفلقية الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله عظم
 درجة عند الله فانها لا يبرهنون على السلام وحديها
 مشهور فمن المفسرين الثعلبي والسدي وعقبة و غالب
 ابن عبد الله قالوا جميعا انما عني بذلك علي ابن ابي
 طالب لا غير سايك وهو راكع في المسجد فاعطاه اخاه
 والاذن بذلك كثر فنهى مارواه الثعلبي في تفسيره قال
 باسناده عن لامع عن عنابة ابن الربيع قال بينا
 عبد الله ابن عباس جالس على شفير منبر يقول فذكر
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ اقبل رجل يعتم
 بعامة ففعل ابن عباس لا يقول فذكر رسول الله لا قال
 الرجل قال رسول الله فقال ابن عباس سالتك الله

بأمر لهم وانفسهم

من انت قال فكشف لهما عن وجهه وقال يا ايها
 الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا
 جندب ابن جندادة البدرى ابو ذر الغفاري
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها
 وراية جاتين والافعية يقول علي فايد البرية وقال
 الكفرة منصور من نصره فخذول من خذله اما ابنه
 صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم من
 الايام صلاة الظهر فسال سايك في المسجد فلم يعطني
 احدا شيئا وكان عليا راكعا فامضى اليه فخره اليه
 وكان يتعتم فيها فاقبل السايك حتى اخذ الخاتم من خصره
 وذلك بعين النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلما
 فرغ من صلاة رفع راسه الى السماء وقال اللهم
 ان موسى سالك فقال ردت اشرح لي صدري
 فبشر لي امري واحلل عقدي من لساني فيفقهوا

صخره ستر

فرغ السايك الى
 السماء وقال اللهم
 اني سالتك في
 فلم يعطني احد

قولي واجعل لي وزيراً من اهلي هرون اخي اسد دبري
واشكر كرمي فامرني فانزلت عليه قرأنا ناطقاً سشد عضد
ما خيك ونجعل لك اسطفا فلا يصليون الكتابا يا نانا
اللهم وانما نحن نقتل وصفيك اللهم فاشرح لي صدرك
وبشر لي امرني واجعل لي وزيراً من اهلي علي اسد
برظهري قال ابو ذر فما استقم رسول الله صلى الله عليه
وله وسلم لكلهم حتى تر ليجزئ علي السلام من عند الله
فقال باحجر اقرأ قال وما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله
والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
ومم راكمون وروى الفقير الشافعي ابن المغيرة بن محمد
الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم راكمون قال ثعلب في علي عليه السلام واحد
في ذلك كثيرة فتمت بجذوف الاسناد من رواية الشافعي

١٠٠
المذكور قال حدثنا علي بن عتبة قال دخلت ابا وابو محمد
علي عبدالله بن عطاء قال ابو محمد حدثنا علي بن محمد
الذي حدثني عن ابي جعفر قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام
جالساً اذ فر علي بن عبدالله سلام قلت جعلني الله
فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا
ولكنه صاحبكم علي بن ابي طالب الذي نزلت فيه
آيات من كتاب الله عز وجل ومن عنده علم الكتاب
افمن كان علي بنه من ربه ويؤله شاهداً منا
وليكم الله ورسوله والذين آمنوا لا يقال قلمت ان
استوا عني براسهم المؤمنين للتعظيم فلو قلمت ان الخاتم
الذي دفعه من الزكاة مع انه لا يجوز زاجر الزكاة
عن وقت وجوبها ولا دفعها في اثناء الصلاة لا
ذلك بيانها لانا نقول لا معنى للايراد بعد تفسيره
ونقل الحديث بما لا يحتمل لكن تخيب عنه تفصيلاً

ائمان عن تأخير الزكاة فلا يتأخر على الفور بحيث لا
 يجوز المدخول في الصلاة الا بعد اداها لانه ورد
 التأخير الشهر والشهرين بل الثلاثة للبط وغيره وجاز
 ان يكون التأخير من هذا القيل سلمنا لك ذلك في الآخرة
 لا في المندوبه وجاز ان يكون ذلك من الزكاة والتد
 واما دفعها في أثناء الصلاة فلا مانع منه لان المصلحة
 لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلاة وليس هنا
 كذلك لان الفعل ليس له مد الغنصر والرفع من السائل
 والنية قلبية تستجيز في أثناء الصلاة لغير المؤمنين
 فكيف له عليه السلام هذا ويجوز ان يكون الحق تعالى
 عز عن صدقة بآية الزكاة تعظما لعظمة السائل
 في أثناء الصلاة من حيث المساواة في الثواب والله
 يهدي وانما اوردنا الآية والحديث الدال على
 انها في الحقيقة كما لمستخلص في قوله عليه السلام كن

مولاه فعلى مولاه ثابت لما كان لنفسه كما اشتهت الله
 له ما كان له ولرسوله والله الموفق للصواب
 الفصل الثاني في ما جاء في عزرة النبي صلى
 عليه وآله واهله وبنه وفيه مطلبان المطلب الاول
 في تطهرهم من الرجس والذنوب والنجس
 ما ظهر منها وبطن قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهرا اراد
 به تعالى وهو اعلم علي وزوجته وذرتهم المعصومين
 دون غيرهم لا يقال ظاهر الكتاب يدل على ان
 المراد نساء علي السلام لان ما قبل الآية وبعد
 فيهن لانا نقول ما قبل الآية وبعد في النساء
 بالصيغة الموضوعة فيهن اعني قوله وقدر في
 سويكن ولا تترجم بترجم الجاهلية الاولى لافتن
 الصلاة وآتين الزكاة واطعن الله وسؤله

عند تعالى عنهم الى اهل البيت فقوله انما يريد الله ليد
 عنكم الرجس اهل البيت ولولا اذ النساء لقان كن
 ثم جمع اليهن بقوله واذكرن ما يتلى في بيوتكن هذا
 صريح انه لا يريدهن وفيه دققة هي ان النساء في محل
 واهل البيت في محل آخر عند معربا امكن ان يقال
 بدخولهن في الآية لاعتماها على المذكر والمؤنث
 غير بصيغة المذكر لكن في الحديث ما ينبغي ان وسيمعه
 عن قريب ان شاء الله تعالى قوله روى احمد بن حنبل
 في مسنده عن شداد بن عمار قال دخلت على واثلة
 بن الاشعث وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام ثم
 قسّمته معهم فلما قاموا قال لي لم قسّمته هذا الرجل
 فقال رايت القوم يمشون وشمّون شمّهم فقال لا
 اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال لي قال اتيت فاطمة اسألهما عن علي عليه السلام

فقلت

فقلت توجب الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
 انظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
 علي وحسن وحسين آخذ كل واحد منهما بيد حتى
 دخل فادخني عليا وفاطمة فاجلسهما بين يدي ورس
 حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذي ثم قلت عليهما
 ثوبه وقال كساء ثم تلا هذا الآية انما يريد الله ليزه
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم نظهر اثم قال
 اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي الحق ومن المسند
 المذكور قال حدثنا عطاء بن رباح قال حدثني من
 سمع اتم سلمة تذكّر ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان
 في بيتهما فاتته فاطمة عليها السلام ببرصة فيها حبرة
 فدخلت بها عليه فقال ادعي لي زوجك وابنيك
 قالت فجاء علي وحسن وحسين عليهم السلام فدخلوا
 فجلسوا ياكلون من تلك الحبريرة وهو وهم على مقام

حرويت آروى بنهم
 عترة بنهم

لهم على حكان عتة كسا. خبري قالت وانا في الحجر صلى
 فإله الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم
 الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا قالت فاخذ
 فضلكم كسا وكساهم به ثم اخرجهم قالوا فيهم الى
 السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وراستهم اللهم فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت
 قلت وانا معكم يا رسول الله قال انك الى خير انك الى خير
 قال عبد الملك وحدثني بها اوسلمة مثل حديث عطاء
 سواء قال عبد الله وحدثني داود بن ابي عوف ابن
 الجحاف عن شهر بن خوشب عن ام سلمة بنته سواء
 ومن الكتاب المذكور ايضا بعد ذكر الاسناد عن ام
 سلمة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لفاطمة انتي بزوجك وابنيك فجاءت بهم
 فالتقى عليهم كسا فدكيا قالت ثم وضع يده عليهم وقال

دكا
 روضة

اللهم

اللهم ان هؤلاء الائمة واجل صلواتك وبركاتك
 على محمد وعلى آل محمد انك حميد مجد قالت ام سلمة
 فرضت الكسا لادخلهم فخذ بيدي وقال انك الى
 خير الى غير ذلك من الاخبار التي ذكرها في المسند
 وفيها دلالة على عدم دخول النساء ظاهره ومن
 صحيح مسلم والبخاري معارفهم الى مصعب ابن
 عن صفية بنت عيسى قالت قالت عاتبة خن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم غداه وعند موطر جل من
 شعر سود فجاء الحسن بن علي فادخلته ثم جاء الحسين
 ودخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي
 فادخله وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويظهركم تطهيرا ومن تفسير الثعلبي في
 تفسير قوله طه طه طه طه طه طه طه طه طه طه
 فإله الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم

وط
 وط

قال جعفر بن محمد الصادق
 عليه السلام

تطهير ومنها ايضا باسناد عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نزل هذا
الآية في خمسة في وفي علي وفي حسن وحسين
وفاطمة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم كطهرا قلت وفيه لآية صريحة علي
دخول النساء لانه خصها بخمسة ومنها ايضا يرفعه الى
عطا ابن رباح وذكر الحديث الذي ذكرناه في مسند
احمد بن حنبل يعنيه الا انه زاد عند ذكرهم سلمة رضي
عنها وابدا علي في قولها قد حلت بها عليا قالية ولم
يكبر قولها انك خير بلب قالها مرة واحدة فاورد قوله
ام سلمة وانا معكم بغير واد ومنها ايضا روى الى مجمع
من بني الحرث ابن تيم الله قال دخلت مع ابي علي عيشه
فما اتها عتي قالت ارايت خروجه يوم الجمل قالت
انه كان قد راى من الله تعالى فسا لها عن علي فقالت

سلي

ما التفتني عن احب الناس كان الى رسول الله صلى
عليه وآله وسلم قد رايت عليا وفاطمة وحسنا
وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليهم
ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فادهم عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا قالت قلت يا رسول الله انا
من اهلك قال شي انت الى خير وسددتني الى اهل
ابن عبدالله بن جعفر الطيار عن ابيه قال قال
لما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ارحمة
ها برط من الماء قال من يدعو اسمك قالت زينب
انا يا رسول الله قال ادعى لي عليا وفاطمة والحسن
والحسين قالت فجعل حسنا عن يمينه وحسنا عن
شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم كسا خبري
ثم قال اللهم ان لك ابي اهل واهل اهل بيتي قال
عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل

البيت ويظهر كما يظهر فقالت ربيب يا رسول الله
 الا ادخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
 مكانك الى خير من الجمع بين الصحيحين للحديث في
 الى عايشة وذكر الحديث الذي قد مر عنه عن صفية
 بنت شيبة عن عايشة بن عبد الله وروى هذا الحديث
 بعينه ايضا ابى الحسن رزين ابن موهبة الصدري
 السوقي لا يدل على من الجمع بين الصحيحين الستة
 موطا مالك بن انس وصحيح مسلم والبخاري سنن
 ابى داود البجستاني وصحيح الترمذي والنسخة
 من صحيح النسائي والاحاديث في ذلك كثيرة وفيها
 ذكرنا كفاية افول لا خفاء ان الامة الكريمة دلت
 على معتقد الامامية من عصمة العترة لان في
 الرجس عنهم واثبات الظهير يقتضي ذلك وكيف
 ينتفى الرجس ويثبت الظهيرين بعض مخالفة فيما

نك م

بربره او يتركب ما خافه عنه ومن العجب ان بعض لاده
 العصم مع اتباعهم معاها بالآية وهي ظاهر فيها لغة
 وعدفا قال احمد بن فارس الغوي في كتاب الجمل والنظير
 عن كل اشعر وعن كل تيج قلت فهم المعصومون المهادون
 فاتباعهم هو الجاه لانهم يحدون الى الحق ويعدلون
 فالفرقة المتبعة لهم المنسوبة اليهم من الفرقة الناجية
 بلا شك ولا شبهة وما يوضح ذكرناهم ويبيد ما ينافيها
 ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناد ائ
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اخذ سيد الحسن والحسين
 عليهما السلام وقال سن احبني واحب هذين ابائهما
 فاما ما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن المعلوم
 ان من حبه يوجب الدرجة التي فيها النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لا يكون من يتركب العواش ولا
 الاثام ونحو ذلك ما رواه الشافعي بن المعالي

في كتابه باسناد الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم يعرفات وعليها تحفة
أذن مني يا علي أنا و أنت من شجرة فانا اصلها وانت
ورعها والحسن والحسين اعصاها فمن غلق بعض
نما دخل الله الجنة ورواه ايضا باسناد الى عبد الله
بن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن الكلمات التي قلني آدم من ربه فتاب عليه
قال ساله جبرئيل وعلي وفاطمة والحسن والحسين
الآنبت علي فتاب عليه ورواه احمد بن حنبل
ايضا في مسنده باسناد الى سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله
من فرائد الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة
واساؤها والاحاديث في هذا المعنى كثيرة فمن جعل الله

تعالى مودتهم جبرائيل وجعلهم قضا بكر قصرة القوية
كيفه - يتطرق اليهم المعصية واحتمالها واكتسب عن
ذلك ان اعداهم مع حرمهم ان لا يكونوا في الارض
مع قتلهم لهم وسي ذوارهم ما استطاعوا ان
ينسوا اليهم رذيلة ولا منقصة ولا معصية وهذا اول
دليل على عصيتهم وظهارتهم ولما بعث الحسين عليه السلام
الكتاب المشهور الى معوية واغظ عليه القول به وذكر
ابن زيد المعابة الفيجة من شرب الخمر والمعب بالكتاب
اطلع معوية يزيدا عليه فتار عليه ان يكتب جوابا
ويستب فيه ونقص حرمته فقال له معوية اني اذا
كنت ذلك عذف بين المهاجرين والانصار والبلقي
معي ان افولك كذا يا شهيد بنهم وليس في الحسين عليه
السلام موضع عيب أعيب فيه يكون صدقا أو عيش
عن جوابه كذلك قلت احسن في ذلك التمثيل

والفضل ما شهد به الأعداء على امره قد ورد في مناقب فاطمة
 والحسن والحسين ورواه الشيعة والمسنون ما يقتضون
 الجزم بما قاله الشيعة واستدركهم من عصمتهم ولو لا حق
 لاطالة لاوردناه منفصلا وفيها ذكرنا كفاية ونزيد
 بياناً ما رواه البخاري في صحيحه في باب مناقب فاطمة
 عليها السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة
 سيدة أهل الجنة ومنه أيضاً قال فاطمة بضعة مني
 فمن أغضبها فقد أغضبني ومن جرح سلمة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بضعة مني يؤذيها إذا
 يؤذي ذلك أمرك وجعل آباء وعليه السلام وغضبوا
 ما يذنبها وغضبها دليل على عصمتها إذ لو فعلت منكراً أو
 اقترفت ذنباً جازاً لاذواها قطعاً ولا يجوز أن يؤذي
 النبي وغضبه الأمر المعروف والنهي عن المنكر ويكتف
 عن هذا وعن عصمة أهل البيت ما نقله أهل الحديث

ان علياً عليه السلام قال من رجلا من الصحابة فقال له لو ان
 شهودا شهدوا على فاطمة بما حشيت ما كنت شاعراً بها
 فقال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على غيرها فقال له عليه السلام
 اذا تكلم من الكافرين قال ولم ذلك قال لان الله قد
 شهد لها بالتطهير فتصدق الشهود عليها بالفاحشة
 تكذيب الله تعالى وتصدق الشهود وهو كفر فاعتز
 ولم ينكر على علي احد من الصحابة في ذلك ومن
 المتفق عليه بين الامم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة والمؤمن
 والمخالف واقفا علي عليهما السلام فعصمتا ظهر من ان
 نذكر وكفى بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحق
 يدور مع حيث ما دار فلا نجاة الا بتاعهم ولا هلاك
 معه الا بقا مدعائهم ان الفرقة الناجية هم الامامية
 الاثنا عشرية وانما استدلتم على اتباع علي والحسن

الرجال فان تسعة لانا نقول الغرض هنا بيان وجوب
اتباع من ذكرناه وان المتبع لهم هو الفرقة الناجية وسنبين
اتباع ذريتهم التسعة المعصومين على انه قد تم ما فيه ولا
على العموم كقولهم وابتاؤها وهو جريح وايضا فمن
اعتقد ما ذكرناه فهو معتقد لامامة ذريتهم التسعة
اذ لا قال بعصمة علي والسنة خاصة نعم رتبها
وقف بعض من يسمي بالشيعة دون اكمال الائمة
ولا يعتقد بذهب لان من اعتقد عصمة قائم من
انكر واحدا منا يعني من الاشاعرة كان كمن انكر جميعا
وكذا من جحد واحدا ما كان كمن جحدنا جميعا
المطلب الثاني في ان اهل بيته عليهم السلام يجب
لهم من الطاعة والتمسك ما وجب لكتاب الله تعالى
قلت ودليل هذا ما اتفق على نقله المؤلف والمخالف
وقما ذكر من النبي صلى الله عليه وآله الامام حيوة ^{وفاته} الحين

روى احمد بن حنبل باسناد عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني قد تركت
فيكم ان تسكنتم بئر تضلوا بعد ي الثقلين ولهمنا
اكبر من الآخر كتاب الله جل جلاله ومن السماء الى
الارض وعترتي اهل بي اوانها لن يترقا حتى
يترقا على الحوض فالابن غير قال بعض اصحابنا عن
الاعمش قال انظروا كيف تختلفون فيما وسنه
باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله
جل جلاله وما بين السماء والارض وعترتي اهل بي
وانها لن يترقا حتى يترقا على الحوض ومن تفسير
العلي بن ابي حمزة عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين خليفتين ان اخذت بها ان تضلوا ^{بها}

احدهما اكبر من الآخر كتاب الله جل جلاله ودماء النبي
 والارض او قال الى الارض وعترتي اهل بيتي لا اله الا
 ان يفتر قاضى برادى الحوض ومن مناقب الفقيه
 الشافعي بن المغازلي رفعه بطريق آخر لما يروي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اني اوشك ان ابعثي فاجيب فاني قد تركت فيكم
 الثقلين كتاب الله جل جلاله ودماء النبي والارض
 وعترتي اهل بيتي وان الطيف بالخبر في انهما ان
 يفتر قاضى برادى الحوض فانظروا ماذا اختلفوا في
 فيما ومن اللع ببلع الصحاح السنن بحذف الاسناد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارل فيكم ما
 ان تمسكوا به لن تضلوا بعدي احدهما اعظم من الآخر
 كتاب الله جل جلاله ودماء النبي والارض وعترتي
 اهل بيتي ان يفتر قاضى برادى الحوض او قال هذا

الخبر الذي اشترل في نقله الثقات من اهل الحديث قد
 اشتمل على لطائف لا يخفى منها ان التمسك بالعترة يقتضي
 عدم الضلالة ولا يفتني بالجماعة لا يكون طريق لا
 ضلالة فيه قال العلامة النجاشي في شرح المقاصد
 فان قيل قال عليه السلام انا تارك فيكم الثقلين كتاب الله
 في الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
 به واهل بيتي آل محمد وانا اليه تارك فيكم ما ان اخذتم
 به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي ومن هذا
 يشعر بفضله على العالم وغيره قلت نعم لا يضاف
 بالعلم والنعوى مع شرف النبى الا ترى ان
 صلى الله عليه وسلم قد غم كتاب الله في كون
 التمسك به منقذا من الضلالة ولا معنى للتمسك
 بالكتاب لا الاخذ بما فيه والهداية فكذلك في العترة
 ومنها ان العترة معصومة لانه اخبرنا لا تنفرد عن

القرآن ومن المعلوم ان من ترك واجبا او فعل محرما
فقد فارق القرآن وسلك غير طريقه واذا كان التمسك
بهم نفسك بالقرآن كافوا معصومين ومنها الاطلاع
على ما يحتاج اليه الامت من العلوم على الوجه الذي
يعلم الله تعالى انه الحق ولا يمكن التمسك بهم
ما نعام من الضلال ومنها انهم باقون ما بقي التكليف
لانصالحهم بالكتاب وهو كذلك ولان الخطاب للامة
وتكليفها متصل بما بقي التكليف والبيان اشارة
يترد على الخوض ومنها ان الخلافة والامامة منصوبة
لان هذا نص صريح على اتباع العترة وعلى ما هم اذ
لا يراد بالامام الا من يجب طاعته واستاذاؤه
والاستماع عن نواهيهم ويكون ذلك يقتضي عدم
الاجابة ^{بضلال}
ولجميع غير هذا المامية لا تنافي في فهم العروة
لا تباينهم من لا فضل من اتبعه والله الهادي وثبت

هذا بلنا ويزيده بيان ما رواه الفقيه الساجي رحمه الله
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن
غرق فيها هلك وعن ابن الاكوع عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا وعن ابي ذر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها ومن تخلف عنها غرق الى غير ذلك
وعن ابن عباس بطريق آخر قال قال رسول الله صلى
عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق الى غير ذلك من الاحاد
بهذا اللفظ وما يشاهده قلت فالتمسك باهل بيتهم
الفرقة الناجية بلا شبهة كيف لا واهل بيته قدوة
النجاة والامة الهداة لان قال قد علمنا ان لعنة

مقبل اهل النجاة وكذا اهل البت والى النبي عليه السلام
 اين علمت انهم انما عشا لما قلت علم من طريف
 الشيعة بالاحتياج الى البيان ومن طريق اهل السنة
 بما دل عليه ما نقلوه من الاحاديث فان فيها دلالة
 على ذلك كقوله صلى الله عليه وآله وسلم جلاله عز وجل
 لن يغفر الله ذنبي يرد اعلى الخوض فانه دال على بقاءهم
 ببقاء الكسوف وكل من قال بقاءهم بقاء التكليف
 قال انهم اتنا عن ومنه ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله
 قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة حجة علي بن ابي
 طالب فوادي وبعلمنا نور بصري والامة من ولدها
 انما بقي جبل معدود بينه وبين حلفه من اعتصم
 بنجاة ومن تخلف عنه هوى والامة من ولدها بعد
 انما هي غير المتعد من ولد الحسين علي السلام بالاتفاق
 واعلم ان من لا يعتقد مذهبها لا يفتن بل هو الاكابر

المشبه

المفتتلة واما يصدرها من دان به واعتقد الا ترى
 ان المرفضى علما الهدى رضى الله عنه وارضاه بالثبت
 معان التواتر قال فانها تمنع من معرفة لعدم توفرها في
 اهلها الى النقل وهو حسن حسن ومن ذلك ما رواه
 الشافعي الفقيه ابن المغازلي باسنادة الى الحسن قال
 قال سألته عن قول الله عز وجل كتوبة فيها مصباح
 قال المكتوبة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والحاج
 كائنا كوكب دري قال كانت فاطمة عليا لا كوكبا
 وديا من نساء العالمين توقد من شجرة المباركة شجرة
 المباركة ابراهيم عليه السلام لاشرقية ولا غربية لا يوقد
 ولا تضرب ولا يكاد زيتها يضيئ يكاد العلم ان يطفئ
 ولعلهم عسسه نار نور على نور قال فيها امام بعد
 امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي
 ولا يهتم من يشاء قلت وهذا ايضا كالضريح في

سدا المشبه

الامة النعمة من ذرية الحسين عليه السلام اذ الامام بعد
 امام من ذرية ابي عبد الله والحسين الائمة وسجع ما
 يزول معه الملك ولهم والاحتمال في الفصل
 الا ان شاء الله تعالى ترعسا لامة الاثنا عشر الدين
 هم معتقد العروة المحقة الناجية من اتفق على فضلهم
 وعلمهم وزهدهم من الامة وشاع ذلك في جميع ^{تختار}
 الاسلام ونسب اهل العلوم والطريق علومهم
 وطريقهم اليه ولم يتصر واعن جواب ابداء الاسئلة
 في عظم مسئلة سئلوا عنها ولا احتاجوا اليها لل
 مراجعة واستختم جميع اهل الاديان فاثبت الحج عليهم
 مع ان احفانهم لم يجلس بين يدي عالم يعلم منه
 ولا ذي فضل ليقين من فضله بل علومهم وكما ان فضله ^{ورائهم}
 من النبي عليه السلام يري واحد بعد واحد حتى ان
 اكابر العلماء انتخت اصاغره ومن لم يبلغوا

لعلم بالفتنة الى الستة فاجابوهم وتغيروا في علمهم
 وحيرتهم في سائلهم كما انتق الحرام الجواد الرضا
 عليهما السلام مع فاضل القضاء وشيخ الاسلام
 يحيى ابن اكرم في حضرة المأمون وذلك بعد ان
 لامه بنوا العباس على تقريده وتعظيمه وقالوا انه
 صبي لا علم له فاجابهم ان هؤلاء اهل بيت النبوة
 وعلومهم لذينة ورثة من اباؤهم عن حدهم عليه السلام
 وجعل مشهور فيما وقع في مجلس المأمون بن الرضا
 عليه السلام وبين ارباب الاديان من اليهود والنصارى
 والصابئين والمجذمين ما يخبر العقول حيث احتج
 على اهل التوراة بالتوراة وعلى اهل الانجيل بالانجيل
 يفتل عليهم الاسفار حتى تعجبوا من قوته لها واقام
 حججه تعالى وبناته وبخبر مشهور واخبار الباقر
 عليه السلام وابنه المصالح اشهر من ان تذكر وكذلك

الكاظم عليه السلام وغيرهم الى الامام المهدي عليه السلام
ان العسكري عليهم السلام اخبر طفلا رضيعا بحاله على
ذراع الى شيعته فقال لهم هذا اوليكم وهو صاحب
الغيبة فاستاذنهم لخدم ان يساله فاذا نزل فساله
فاجابه من غير تردد عن ما ساله واستدل به
بالكتاب العزيز وخبر مشهور ولو لا خوف الخوارج
عن المقصود لاوردت لكل امام ما يخصه من
الكرامات التي هي في الحقيقة المعجزات ان قلت
ما تذكره انما هو مشهور عندكم ولا حجة فيه على
غيركم قلت ما ذكرته من علم ورجوع العلماء واجتاجهم
اليهم واستغنائهم عما لا خلاف فيه بين الذين حق
ان اكابر العلماء الثافيه صنفوا كتابا منفردا في
مصالحهم كل واحد على الانفراد وهو مشهور من الفصول
المتممة في فضائل الائمة ومن كتاب الخوارزمي

مثل كتاب بي عبدالله محمد بن عبدالله ابن عباس المسمى
بمنصب الاثر في امانه الاثنى عشر وغيره من اصفاء
وذكره انما وان لم يقل بمقتد الشيعه فانما لا ينكر
ما كان لا يمتنع الاثنى عشر فانهم اهل بيت النبوة وال
محمد ومن وقف على ثلاثة وغيرهم من كتب الجماعة
عرف ان الحق بيد الامامة لا يزيديين والفاطمين
بعضهم لا يقال اذا كان مثل هذا مما جازع كتب
الاخبار الصحاح شحنة بفضائل الصحابة ما لا يزيد
عليه لا نناقول نحن انما اجتنبنا بكلام من لم
يعتقد امامهم فان ائمتهم بمثل من لم يعتقد في
الصحابة فقد تمت المعارضة والافاضة والافتقار
في امامتهم على الادلة القطعية التي ذكرناها وذكرها
من الاحاديث وانما ذكرنا ما ذكرنا سنداً ومؤيداً لها
لان مثل الذي ذكرهم لا يتفق لعبد الامام المؤمنين الله

من الفضائل
الكتب

تعالى الحافظ للدين بارئ من النبي عليه السلام قاله ابراهيم
 في قصيدته بعد ان ذكر الامم والثاني والثالث بما ذكر
 في حق علي عليه السلام ووضح بالتأويل ما كان متكلما
 على تعلمه له بالوصية وانما قال ذلك لان مثل علمهم
 عليهم السلام ما لا شئ الا ذلك ومن عظيم قهر الله
 تعالى للعباد الخيرة عليهم اقرانهم بالنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم بالصلاة حيث يقال في الصلاة وغيرها
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وقد روى اهل
 الحديث من اهل السنة عن علي السلام كيفية الصلاة
 عليه من طريق شقي فمن ذلك ما رواه الطحاوي سندا
 في تفسير قوله تعالى ان الله ولائكم قال لما نزلت قلنا يا رسول الله
 قد علمنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا
 اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم
 وعلينا فانك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما

يصلون على النبي

بارئ

بارت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وروى البخاري
 في صحيحه وسلم في صحيحه وغيرها ان قلت الآله
 يتعلم وغيرها قلت هذا قوله من لا يحصل له فان
 الآله هم الاهل الذين ابراهيم اشتهر بهم مع الكتاب العزيز
 وليس الاله وقد سبق ما يدرك على ذلك فان النبي
 عليه السلام مع خصوصية ازواجه وقربهم من النبوة
 والعاشر ما رضى ان تكون احدتهم واخواته
 اهل بيت بل قال لعائشة وام سلمة وزينب شقي
 انك الى خير لا يقال من ابن عروة ان الآله هم الاهل
 فنقول من كلام اعمام العرب اني هو مقتضي صحتها
 قال رزين قال ابو عبد الله الصاري ويقال آل يعقوب
 اذا صغر وآل ردة والى الاصل وقالوا اهل آل
 مكى القيسى الضوي في مشكل اعراب القرآن وهو علم
 من صعب في المشكل كتابا ان آل محمد اهل بيته لان

نحو ٨

اصل اهل نمر ابدل من الفاهرة مصارت ال تم
 ابدل الهمة الفالافتاح ما قبلها وسكونها فاذا صغر
 الرد الى اصله قيل اهيل قلب ومن المعلوم ان
 من اقترن اسمهم باسم النبي صلى الله عليه وآله وشاركه
 في الصلاة المأمورية بعبادته لا يكون احدا على منه
 مرتبة ولا اكثر مرتبة فاسلمون عامة فليكون بافضلهم
 وحيث علون ما دل عليها في صلواتهم من حيث لا يشعرون
 من لم يوفق لولايتهم ومن قهر الله الى عبادة لهم
 ما من م عليهم من زيارته فبورهم والعبادة وطلب
 الخواص اذ بعد ما حقي ان الرضا عليه السلام مع
 بعدد ارضه عن دار الهجرة للجنة لا يمتنع من الميسرة
 المواسم خصوصا شهر رجب هاربا كان اكثر من الحج
 الى البيت المقدس وليس ما ذكرناه مختصا بمن يقتد
 تعالى اسم عبادي الوالية امامته وعصمته بل اكثر من غيرهم هذا من جزي الله
 بلا شبهة وهذا الكلام شارحه
 الرضا عليه السلام

بجفاء

النص

يطلب الفصل الثالث في ان الامة اثنا عشر ائمة
 وفيه مطلبان المطلب الاول في انهم اثنا عشر على الابرار
 فمن ذلك ما رواه البخاري في الصحيح باسناد عن
 عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول يكون بعدي اثنا عشر ائمة ومنه
 ايضا يرضه الى ابن عبيد قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لا يزال امر الناس ماضيا ما ولهم اثنا
 عشر رجلا قلت اراد ان بعد المهدي عليه السلام ينقطع
 التطفيل لا محل قيام الساعة فغيره من ان الناس يكون ماضيا
 مادام لان بعد لا يضيء او لم يمتد يد ما قلناه ولا يمتد باقية
 ما رواه احمد بن حنبل في مسنده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم الجور امان لاهل السماء فاذا
 ذهب الجور ذهبوا واهل بيتي امان اهل الارض فاذا
 ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ومن صحح مسلم

باسناد عن حصين عن جابر بن سمر قال دخلت مع
 ابي علي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت يقول ان
 هذا الدين لا ينقضي حتى يمضي فينا اثنا عشر خليفة
 قلت من هذا الحديث يعرف ما ذكرناه آتيا بعد الحديث
 الثاني لان قوله لا ينقضي حتى يدل على انه بعد اثنا عشر
 ينقضي الدين اى يسقط التكليف وهو ظاهر ومنه
 ايضا باسناد عن جابر بن سمر قال سمعت النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال امرنا باثنا عشر
 ما ولهم اثنا عشر رجلا وقال فيه ايضا باسناد عن
 طريق اخر سمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا
 الحديث ولم يذكر في الايزال امر الناس ما ضا ومنه ايضا
 باسناد عن سماك ابن حرب قال سمعت جابرا بن
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 لا يزال الاسلام عندنا الاثنا عشر خليفة ومنه ايضا

بنا

داود

باسناد عن جابر بن سمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال الامر
 انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعت
 يقول لا يزال هذا الدين عندنا اثنا عشر خليفة
 ومنه ايضا باسناد عن سعد بن ابي وقاص قال كتبت
 الى ابن سمر مع غلامي نافع ان اخبرني ببق سمعت من
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكنت ابي سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوجهة يقول لا يزال
 هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون لهم اثنا عشر
 خليفة اقول هذا الحديث صريح لا يحتمل غير ما ذهب
 اليه الامامية من ان الخلفاء والامة بعد اثنا عشر
 وان الثاني عشر ذو عيوب لم يعتد بقاء الكليف اذ لا
 يمكن ان يكون الدين قائما الا على ذلك التقدير وهذا
 واضح لمن تأمله وانصف من نفسه وترك التعسف
 وغيرها من الكلفات والميل الى تقليد الشيعة من
 جابر بن سمر قال سمعت

الى قيام ساعة

والاخبار في هذا من طرفهم كثيرة ذكرها المحقق في الجمع
 بين الصحيحين وابدأ آود البجستاني في صحيحه كتاب
 السنن وغيرهم من المحدثين قلت واذا ثبت ان الخلفاء
 بعده اثنا عشر لازال الدين بهم مستقيماً الى ان تقوم الساعة
 فقد ثبت مذهب الامامية وانهم الفرقة الناجية منكم
 ممن يكون الدين به ظاهراً ونصراً وعزاً وشيعة
 ومصدقاً واقول هذا لأجابه في معنى شرح ما مضى
 من الامر بالقتل بالعترة وانها مع الكتاب حاصلة
 لا يفرق عنه الى ان يرد على النبي صلى الله عليه وآله
 لموضع ومن قوله صلى الله عليه وآله وسلم مثل اهل بيتي
 مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن خلف عنها غرق
 وصارت الاخبار كلها متطابقة مؤيداً بعضها البعض
 المطلوب الثاني في ان الامة اثنا عشر اماماً
 التفصيل فمن ذلك الاحاديث التي ذكرها محققان

ايضاً

وامام هادي

عبد الله بن عياش عن النبي صلى الله عليه وآله من رواية
 رجال اربعة المذهب كانوا المتحسين عندهم صدق الامة
 اخطب خوارزمي عن ابي الحسن في كتابه باسناد عن جابر عن سلامه
 عن ابي سليمان راعي رسول الله صلى الله عليه وآله
 قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ليلة اربع في
 السما قال الى الجليل جلا جلاله آمين الرسول بما
 اتى اليه من ربه فقلت والمؤمنون والصدقات يا
 محمد من خلقت في امك قلت خيرها قال علي بن ابي
 طالب قلت نعم يا رب قال يا محمد في اطاعتك الى
 الارض الطلعة فاخترتك منها فشقت لك اسماء من
 اسماء في فلا اذكر في موضع الا ذكرت هي وانا الحمد وانت
 محمد ثم اطاعت الثانية فاخترت علياً وشقت له
 اسماء من اسماء في وانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
 وخلقك علياً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من اولاد

من نور من نوري وعرضت ولا ينكر على هل النور
 والارض فقد قبلها كان عندي من المؤمنين ومن محمد
 كان عندي من الكافرين يا محمد بن عبد الله بن عبد الله
 عبدني حتى تقطع او يصير كما انتق البالي ثم اتاني باحد
 لولا انكم ما عرفت الحق يقترب ولا يكون يا محمد بن عبد الله
 تراهم قلت نعم ارب فقال لي التقت عن عين العرش
 فالتقت فادابلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن
 الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
 وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
 والمهدي في شخص واحد من نور قيام رصاصون وهو في
 وسطهم يعني المهدي كان كوكب دري وقال يا محمد بن عبد الله
 الحج وهو اثنا عشر من عترتك وعدي وجلالي انزلت
 الواجبة لا ياتي والمتقدم من عدي وفيه سند
 آخر الى ان قال حدثني اباي عن علي بن محمد وسعيد

شمس
 بن محمد

مع آفتاب كائن
 ما تظن اني قد
 كنت
 في
 في
 في

بن محمد

بشير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انا وارثكم وانت يا علي الباقي والحسن الزائد
 والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي
 الباشر وجعفر بن محمد السابق وموسى بن جعفر محصى
 المجتبي والمنفذين وقمع المنافقين وعلي بن موسى بن
 المؤمنين ومحمد بن علي من اهل الجنة في درجاتهم
 وعلي بن محمد خطيب شيعته ومن وجههم لهم الراعي
 والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والمهدي
 شيعتهم يوم القيمة حيث لا اذن الا لمن يشاء وبرخي
 وفيه ايضا عن سليم بن قيس الهلالي عن سلمان المحمدي
 قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا
 الحسين عليه السلام على نهد وهو يقبل عيني ويكلم فانه
 ويقول انت سيد ابن سيد ابوساكن انت امام
 ابن امام ابوالاعمة انت حجة ابن حجة ابو حجة نعم من

صليح ناسهم فانهم والاعخبار بل المصنفات عن الاحبار
ومحدثهم في هذا المعنى كثيرة يعرفها من نظر في كتابهم
خصوصاً المفرد في الامتعة الاثنا عشر اقول وهذه
الاعخبار ايضا موافقة وموازية لما مضى من ذكر
الاثنى عشر على الاجمال وكلاهما موثوقان الروايات
الدالة على التمسك بالعترة والاهل والاكل وان المقتك
هم هو الناجي واخبار المهدي على الاجمال في كتبهم
كثيرة وما ذكرناه ونذكره بدل على غيبة ائمة الحسن
السكري عليهما وعلى انهما السلام فصارت الاجمال
في معنى الخبر الواحد الدال على اسرار دين الامة
ومعتقدهم وانهم الزعم الباجية واقول ان بعض فضلاء
الرواة ونقلوا الاخبار صنف كتابا مرة في نقل الصحابة
المض من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ائمة
الاثنى عشر باعبارهم وافرد لكل روايتهم بائنا ذكره ما ورد

عنه ما وجد متصلاً بالشي صلى الله عليه وآله من الاحاد
في ذلك ثم اعقب ذلك بذكر ما ورد عن الائمة عليهم
السلام وما وافق نقل الصحابة وانا اقتصر من ذلك
على حديث اوائين من كل باب واعقبه ما تيسر
المحقق للابن تقي الى الاثار والاطياب فافوا رايه
التوفيق المروي عنه من الصحابة من الرجال ائمة
بن عباس عبد الله بن محمد بن ابي سعيد الخدري
ابو ذر الغفاري سلمان الفارسي جابر بن محمد جابر بن عبد الله بن
انس بن مالك ابو هريرة عن الخطاب زيد بن ثابت
زيد بن ارقم ابو امامة واثلة بن الاسقع ابي ايوب الانصاري
عمار بن ياسر حذيفة بن اسيد عمران بن الحصين
سعد بن مالك حذيفة بن اليمان اي فتادة الانصاري
علي بن ابي طالب الحسن بن الحسين ومن النساء
ام سلمة عائشة فاطمة فالذي يختاره من روايت

عبد الله بن عباس حديث اليهودي رخص الخبيث عباس
قال قديم يهودي على رسول الله صلى الله عليه وآله
يقال له نعتل فقال يا يحيى اني سائلك عن اشياء
تجلبج في صدرى منذ حين فان انت ايجبتني عنها
اسلمت على يدك قال طر يا ابا عامر فلم يرد به
ويجيب وهو يقول صدقت يا يحيى الى ان قال فاخبرني
عن وصيك من هو فها من نبي الاوله وصي ون
نبياموسى بن عمران وصي الى يوم تبع بن نون فقال نعم
ان وصيى والحليفة بعدي علي بن ابي طالب وبعد
سبطاي الحسن ثم الحسين يملوه نعمة من صلب الحسين
اقترا برار قال يا يحيى فمتهم لي قال نعم اذا مضى الحسين
فاين علي فاذا مضى علي فاين محمد فاذا مضى محمد
فاين علي ثم الحسن بن علي ثم الحسين بن علي ثم المدي
فخذ لا انا عشر عدد نقباء بني اسرائيل قال وابن كاعمر

نصى علي فابنه جعفر فاذا
نصى جعفر فابنه موسى فاذا
نصى موسى فابنه علي فاذا
نصى علي فابنه محمد
فاذا مضى

وله

في نعمة قال يحيى في حديثي قال اشهد ان لا اله الا الله والى
رسول الله واشهد انهم لا اله الا الله بعدك ولقد وجدته
في الكتب المتقدمة وفيما عهد النماموسى ابن عمران عليه
السلام اذا كان آخر الزمان يخرج نبي يقال له محمد
خاتم الانبيا لا نبي بعده يخرج من صلبه امة ابرار عترة
لا مباطر والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة وايضا
روى حديث آخر رسول الله محمد بن علي رضي الله عنهما عن عبد الله
بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من الله
تبارك وتعالى اطلع على الارض طلائع احوار من
ثماني جعلني نبيا ثم اطلع الثانية فاختر منها عبد المجاهد
اثم اثم اثم اثم ان اخذوا اخا ووصيا وحليفة ووزيرا
فعلي بن علي واما من علي وهو زوج ابنتي وابو سبطي
الحسن والحسين الا ان الله جعلني واما هو فحج علي
عباده وجماع من صلب الحسين امة يقيمون

بأمرى ويحفظون وصبي الناصع منهم فإيم أهل بيتي أشبه
 الناس في شمائله وأفعاله وأفعاله بطهر عقبه عليه طه
 وحبره مضملة صلي الله عليه ويظهر من الله وتوحيده
 بنصره وبصر بلا كبر الله بولاية الأرض مصارع لا كما
 ملئت جوراً وظلماً ومن رواية عبد الله بن مسعود قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 الأئمة عدي اثنا عشر تسعة من صلح الحسين والناسع
 مهديهم ومن رواية أبي سعيد الخدري قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الأئمة عدي
 اثنا عشر تسعة من صلح الحسين والناسع فإيم نظوف
 لمن أجبتهم والويل لمن بغضهم وحدث آخر رواية عن
 سعيد بن المسيب أن أبا عبد الله عدي قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة ثلاثاً
 ثم قبل بوجه الكرم علينا فقال معاشر أصحابي إن مثل

أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطه في بيتي أشبه
 فتمسكوا بأهل بيتي عدي ولا تمزقوا شدي من ديني
 فإنكم لمن تضلوا أبا عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم وكما الأئمة عدي
 قال اثنا عشر من أهل بيتي أو قال من عترتي ومن روى
 أبي ذر لعناري رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله لا تمزق عدي اثنا عشر تسعة من صلح الحسين
 ناسعهم فإيم ثم قال لا أن سلمكم فيكم مثل سفينة نوح
 من ركبها نجوا ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطه
 في بيتي إسرائيل ومن رواية سلمان الفارسي رضي الله
 عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر
 الناس إني وأهل بيتي قريب ومنطلق إلى المعيب وكم
 في عترتي خير وأياكم والمبدع فإن كل يد عن صلاة ولا فضلاء
 وأهلها في النار معاشر الناس من افتقدوا شئ فليستك
 بالعمرو من فقد نعم فليستك بالفرقد من فاداً افتقد

العرق بن قيسكوا بالجور الزمر عدي اقول قولي هذا
 واستغفر الله لي ولكم قال فلما نزل حتى دخل بيت عائشة
 فدخلت اليه وقلت يا بني انت ربي يا رسول الله سمعتك
 تقول اذا افتقدتم الشمس فمضوا بالشمس فما الشمس من
 القمر هه ما القدر قد بين وما الخور الزاهر فهاك
 انا الشمس وعلي الشمس فاذا افتقدت عوي فمضوا
 بهدي واما الفرقان فالحسن والحسين اذا افتقد
 القمر فمضوا واما الخور الزاهر فهاك الامة الشقة
 من صلب الحسين والتاسع مديحهم ثم قال عليه
 السلام انهم الامم الاوصياء والخلفاء بعدي انما ابرار
 عدد اسماط يعقوب وسحاري عيسى فقلت
 فتمهم لي يا رسول الله قال اولهم وسيدهم علي بن
 ابي طالب وسبطاه ربهما علي بن ابي طالب
 وبعد محمد بن علي فامن علم النبيين والمضادون جعفر بن

سبح

محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن ابي طالب
 القدر ايه علي بن ابي طالب والمضادان علي والحسن بالحقبة
 القام المستطرد في غيبته وانهم عترتي من علي ودي لهم
 علي وحكمهم حكلي من آداني فيهم فلا انا الله شعاعني بن
 رواية جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم للحسين بن علي عليهما السلام يا حسين
 يخرج من صلبك شقة من الامة منهم مهدي من
 الامة فاذا استشهد ابوك فالحسن بعد فاد اسم الحسن
 فانت فاذا استشهدت فعلي ابنك فاذا مضى فجعرا بنه
 فاذا مضى محمد فجعرا بنه فاذا مضى جعفر فموي ابنه
 فاذا مضى موسى فعلي ابنه فاذا مضى علي فمحمدا بنه فاذا
 مضى محمد فعلي ابنه فاذا مضى علي فالحسن ابنه ثم
 الحقبة بعد الحسن يلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
 جورا وظلما ومن رواية انس بن مالك قال قال علي

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر ثم أقبل علينا
 فقال معاشر أصحابي من أحبنا أهل البيت ختم بها
 ومن استكمل بالأوصياء من بعدي فقد استكمل
 بالعروة الوثقى فقام الياسود فقال يا رسول الله كم
 الأمة بعدك قال عدد نقباء بني إسرائيل فقال كلهم
 من أهل بيتك فقال كلهم من أهل بيتي تسعة من جلب
 الحسين والمهدي هم ومن رواية أبي هريرة قال قلت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن كل نبي رضى
 وسبطين فمن وصيتك وسبطان فكنت ولم
 يرد علي جوابا فانصرفت حزينا فلما كان الظهر
 قال أذن يا باهرية سي فجعلت أذنوا وأقول
 أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله ثم
 قال إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة
 آلاف وصي وثمانية آلاف سبط والذى نفسي بي

لأننا جبر الانبياء ووصي خير الوصيين وإن سبطي طرما
 نفعنا الحسن والحسين سبطاى من هذه الأمة
 وإن الأسباط كانوا من ولد يعقوب وكانوا
 اثني عشر رجلا وإن الأمة بعدى اثنا عشر من أهل
 بيتي علي وأحمد وأوسطهم محمد وأخبرهم عن ذلك
 هذه الآية الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه لأن
 تسك هم بعدى فقد تسك بجعل الله ومن خلفه
 منهم فقد خلفهم الله ومن رواية عمران الخطاب
 قال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يقول الأمة بعدى اثنا عشر تسعة من صلح الحسين
 منها بدى هذه الأمة من تسك من بعدي بهم
 فقد استكمل بجعل الله ومن خلفي منهم فقد خلفي الله
 ومن رواية زيد بن ثابت قال مرض الحسن والحسين
 عليهما السلام فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

ان

فاقضها فقبلها ثم رفع يديه الى السماء قال اللهم رب السماوات
 السبع وما اظلت ورب الارياح وما دبرت اللهم
 رب كل شئ وكل شئ استأول فلا شئ قبلك انت
 اياك اطلب فلا شئ دونك ورب جبرائيل وميكائيل
 واسرافيل وآله ابراهيم واسحق ويعقوب اسالك ان
 تقوم عليهما بعافيتك وتجعلهما تحت كفك وحزيت
 وان تصرف عنهما سوء والمحدود برحمتك ثم وضع
 يده على كتف الحسن فقال انت الامام من ولى الهدى وضع
 يده على صلب الحسين وقال انت الامام واولي الامنة
 تسعة من صلبك اعتبارا من تمسك بهم واولي الامنة
 من ذريتك كان معناه من القباية وكان معناه في
 الجنة في درجاتها فبرأ من علمها بدعاء رسول الله صلى الله
 عليه وآله ومن روايته اي امامة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله لما عرج في السماء رايت مكتوبا

على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله
 عليه وآله ثم رفع يده ثم جعله الحسن والحسين رايت
 عليا عليا عليا ثلث مرات ورايت محمد محمد مرتين ورايت
 وموسى والحسن والحجة ثمانين مكتوبا بالنور فقال
 يا رب اسألك من هؤلاء الذين قد قتلتم في نفوسهم
 يا محمد لا تمجدك ولا تحيا من ذريتك وجعلني آخر
 صلواتي على طه النبي ارضاعا اي امارة قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم
 الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل يرفع نعمة نجا
 ومن شئت عن هلك فآله الله عباد الله ايتوه ولو على
 التلج فان خليفة الله قلنا يا رسول الله متى يقوم قائمك قال
 اذا اصارت الدنيا حرا ورجا وهو التاسع من صلب
 الحسين عليه السلام ومن رواية واكثرنا الاستماع قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لما عرج في السماء

وبلغت سدة لمتى ناداني ربي جل جلاله فقال يا محمد
 قلت ليك سيدى قال انى ما ارسلت نبيا فاقصصت
 ايامه الا اقام بالامر من بعد وصية فاجعل من بعدك
 علي بن ابي طالب الامام والوصي بعدك فابى جلفكا
 من نور واحد وخلقفت الراشد من انوارك القتب
 ان تلام يا محمد قلت نعم يا رب قال ارفع راسك فرفعت
 راسي فاذا انا بامور الامة بعدى اثنا عشر نورا قلت
 يا رب انوار من هي قال انوار الامة بعدك انا ومعصون
 ومن رواية ابي ايوب خالد بن يزيد الاصدعي قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا سنيك
 وعلي سيد الارصاء وسطي خير الاسباب
 الامة المعصومون من صلب الحسين وثمانية
 هذه الامة فقام اليه اعدائي فقال يا رسول الله كم الامة
 بعدك قال عدد الاسباط وحواري عيسى ونقباء بني

اسرائيل

اسرائيل ومن رواية عمار بن ياسر قال لما حضر رسول الله
 صلى الله عليه وآله الوفاة دعا علي بن ابي طالب عليه السلام
 مساره طويلا ثم قال يا علي انت وصيبي ووارثي قد
 اعطاك الله علمي وفيه فاذا امت ظهرت بك ضغائن
 في صدور قوم وغصبك على حقك فبكت فاضطررت
 للحسن والحسين عيها لكم فقال لفاطمة تسليمية القتل
 يقر بك انك قالت يا ابا خشي الصغرة بعدك قال اني
 يا فاطمة فانك اول من طعني من اهل بيتي ولا تبكي
 ولا تحزي فانك سببة نساء اهل الجنة واباك سيد
 الانبيا وابن عمك خير الاوصياء وابنك سيد شباب
 اهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج حج الله الامة النعمة
 مطهرون معصومون ومنامهدي هذه الامة ومن
 رعاية جد بقر بن اسيد قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول على سرهم معاشر الناس اني اترككم وكنتم

وارد في علي المحض حوض اعرض ما بين بصري فيه
قد طان عدد النجوم ودا من حصة واني سالككم بين
نعمون علي بن ابي طالب فانظر واكتب بخطي في هذا القدر
الاكبر كتاب الله بسب طهره سيد الله وطهره وادبكم
لكن فضلو اولادكم وعزب اهل بيتي فارقوا ناسي
الاطيف الجنيهم قال ينظر فاحق يد ابي المحض معاش
اناس كافي على المحض انظر من يد علي بكم وسيف
اناس دوفي فاقول يا رب بني زين ابي فقال يا محمد
هل شعرت بما علواهم ما برحوا جدك رجعت على عقا
ثم قال اوصيكم عتري خير اقلنا اوقال في اهل بيتي مقام اليه
سلمان فقال يا رسول الله لا تخبرني عن الامة بعدد
اما هم من عتريكم فعالم الامة بعددي من عتريتي عدد نفوس
في اسرائيل تسعة من صل الحسين اعطاهم الله على
تعالوم فانهم اعلم منكم واتبعوهم فانهم مع الحق والحق معهم

الارز

ومن رواية عمران بن حصين قال خطب بنا رسول الله صلى
عليه وآله فقال معاشرا الناس اني رايت عن قريب ينطلق
الي الخيب اوصيكم في عتري خير اقلنا اوقال اليه سلمان فقال
يا رسول الله اليك الامة من عتريك بعدك قال نعم
الامة بعددي من عتريتي عدد نفوس اسرائيل تسعة من
صلب الحسين ونهاهني هذه الامة فمن تنكحهم
نسل يجعل الله لاعدائهم فانه اعلم منكم واتبعوهم فانهم
مع الحق والحق معهم حتى يرجعوا على المحض ومن رواه
سعيد بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت
نبي بئر زمزم ومن مدي الامة لاني جدي يقضي
ديني ويخرج عذابي وبقا نك بعددي على التاويل كما قالت
على اسرائيل يا علي جيك ايمان وبفضلك تفاق ولقد
نباني الاطيف الجنيهم ان يخرج من صلب الحسين تسعة
الامة معصومون مطهرون ومنهم مدي هذه الامة

الذي يقوم بالدين في آخر الزمان كما قلت في اوله ومن روي
 حذيفة بن اليمان قال صلى بن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ثم اقبل يوجهنا فذكرهم علينا فقال معاشر اصحابي اوصيكم بغيري
 والعلم بطاعتهم من علم بها فاز وغنم وانجح ومن تركها حلت
 به الندامة فالتقوا بالتقوى السلامة من احوال يوم
 القيامة كما في ادعي فاجيب واخي تارك نيك انقلين
 كتاب الله وعترته اهل بيته ان عسكم بهما يتقنلدا
 من نسل بعترتي من بعدي كان من الفارين ومن
 تخلف عنهم كان من لها الدين فقلت يا رسول الله
 علي بن خلفنا قال علي بن خلف موسى ابن عمران فوصي
 فقلت علي وصي يوشع بن نون قال وصيي وخليفتي
 من بعدي علي بن ابي طالب قابله البررة فانما الكوفة
 منصور من نصره مخذول ومن حذله قلت يا رسول الله
 كم تكون الامة من بعدك قال عدد نبياء بني اسرائيل

سنة

تسعة من صلب الحسين اعطاهم الله علي فمضى عن علم الله
 وحيه قلت يا رسول الله فما الاولاد الحسن قال ان الله بارك
 وتعالى جعل الامانة في عقب الحسين وذلك قوله عز وجل
 وجعلنا كلمة باقية في عقبه فقل ان الله لما عرج على
 السماء وتطهرت الى ساق العرش فليت سكتوا بالنور
 لا اله الا الله محمد رسول الله ائمة بعلي ونصرته ويرت
 انوار الحسن والحسين وفاطمة ورايت في ثلاث اصبع
 عليا عليا عليا وعمر وموسى وجعفر والحسن والحجة
 يتلوا لمن بينهم كانه كوكب دري فقلت يا رب من
 هؤلاء الذين قرنت اسماءهم باسمك قال يا محمد هم الاجساد
 والامة بعدك خلفتهم من طينتك فطوب لمن احبهم
 والويل لمن ابغضهم فبهذا تزل الخبيث وهم ائمة باق
 ومن روي ابي قتادة الخوري ابن رجب قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وآله يقول لا بعدي ائمة على

نقباء بني اسرائيل وجواري عيسى ^{عليه السلام} اقول هذه الرواية وان كان لا
 يليق بهذا الباب لانه لو يعين فيه فكل من ليس بجني ورواية
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل عن ربه عز
 وجل جلا له قال من علم ان لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي
 ورسولي وان علي بن ابي طالب خليفي وان الامم من اهل
 بيتي ادخل الجنة بجمي وبجنته من النار بجمي واجبت
 له جاري واوجبت له كرامتي واتممت عليه نعمتي وجملة
 خاصتي وخالصتي ان ناداني اتيه وان دعاني اجبته
 وان سألني اعطيتهم وان سكت ابتدلت وان اسأله
 رجسته وان فرغني دعوته وان رفع الي قلته وان
 فرغ بابي فخرته ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او
 بذلك ولم يشهد ان علي بن ابي طالب خليفي وشهد بذلك

جني

محمد بن عبد الله بن رسول
 او شهد بذلك ولم
 يشهد ان م

عظمي

عظمي وكبرياي وكنتي ان قصدني محبة وان سألني حجة
 وان ناداني لم اجمع ندا وان دعاني لم استجب دعاء
 وان رجاني خيبتهم وذلك جزاؤه بني وما انا بظلام البعد
 فقام جابر فقال يا رسول الله ومن الامم من ولد علي بن ابي
 طالب قال الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة ثم
 سيد العابدين في زمانه علي بن ابي طالب ثم الباقر
 محمد بن علي وسندك يا جابر فاذا ادركته فاق لا مني
 السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى
 بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى الرضا ثم التقي
 محمد بن علي ثم النبي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم
 انسا القام للفق مديقي الذي يلا الارض قسطا
 وعدلا كما ملئت جورا وظلما هو لا يا جابر خلفا في
 وولادي وعترتي من طاعتهم فقد اطاعني ورضعوا
 فقد عصاني ومن اكرههم ونكر واحد منهم فقد اكرهني

واوصيائي م

جميع عبيد الله السماوات تقع على الارض لا يادروهم يحفظ
 الارض ان تنهد اهلها ومن رواه الحسن بن علي التميمي
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام
 انت وارث علي ومعدن حكمي والامام بعدي فاذا
 استشهدت فابنك الحسن فاذا استشهد الحسن فاذا
 استشهد الحسن فابن علي يتلوه تسعة من صلب الحسين
 اعتبارا برابطها فقلت يا رسول الله فما اسماءهم قال علي
 ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحسين
 من صلب الحسين يلا الله بالارض قسطا وعدلا كما
 ملئت جورا وظلما ومن رواه الحسين بن علي التميمي
 عن النبي صلى الله عليه وآله قال اجري في سريل عليه السلام
 لما اثبت الله تبارك وتعالى اسم محمد صلى الله عليه وآله في
 ساق العرش قلت يا رب هذا الامم المكتوب في ساق
 العرش اريد اعدا خلقك عليك قال هاروا الله عز وجل

ابن الحسن فابنك

اثنا عشر شابا جاءوا بلاء ابراهيم بن العلاء والارض قال
 يحقهم عليك الا اجرني من من فقال هذا نور علي بن
 ابي طالب وهذا نور الحسن والحسين وهذا نور علي بن
 الحسين وهذا نور محمد بن علي وهذا نور جعفر بن محمد
 نور موسى بن جعفر وهذا نور علي بن موسى وهذا نور
 محمد بن علي وهذا نور علي بن محمد وهذا نور الحسن بن علي
 وهذا نور الحجة القائم منقر قال وكان رسول الله صلى الله
 عليه وآله يقول ما من عبد تقرب الى الله عز وجل حق
 القوم الا اعتق رقبة من النار ومن رواه ابيهم سلمة
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اري في ساق
 السماء نظرت اذ مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
 ابي ترابي ونصرتي علي ورايت انوار علي وفاطمة والحسن
 والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
 وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي بن محمد

والحسن بن علي ورايت من عجزت لاسن بينهم كما كوكبت ربي
تقلت يارب من هذا ومن هو لا فتو دبت يا محسن هذا نور علي
وناطمة وهذا نور سفيان الحسن والحسين وهذا نور لامة
من بعدك من ولد الحسين مطهر قد معصومون وهذا
الحجة الذي يلا الدنيا عطا وعدلا ومن رواية عايشة قالت
كان ناس من بني كنانة النبي صلى الله عليه وآله اذا جاء جبريل عليه
السلام فليها فليها رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ فيها واولى ان لا
يصعد بها احد فدخل الحسين بن علي عليه السلام ولم يعلم
حتى غشيها فقال جبريل عليه السلام من هذا فقال رسول
صلى الله عليه وآله ابني فاخذني اليه فاجلس علي فحدثني فقال
جبريل عليه السلام اما نرسل قبلك فانت قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن يقتله قال انتك قال رسول الله
ابني تقتله قال نعم وان شئت اجرتك بالارض التي
يقتل بها فاشار جبريل عليه السلام الى الطيف بعراق

الارض

فاخذ سهرة حمره باراه اياها فقال هذه من نوبة
مصر عنك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له جبريل
بار رسول الله لا تترك فوقف ينتظر الله منهم فقام كل احد
اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جبريل
ومن فاعلم اهل البيت قال التاسع من ولد الحسين
كذا الجبريل في بي جلاله انه سيخلف من صلب
الحسين ولدا وسماه عبد الخاضع لله حاشع ثم يخرج
صلب علي بن سماء عنده محمد فانت الله ساجد تحت
يخرج من صلب محمد بن سماء عنده جعفر الناطق
صادق في الله ويخرج من صلبه بن سماء عنده
موسى واثق بالله عت في الله ويخرج من صلبه
عند علي الرضا في الله والراعي الى الله ويخرج من صلبه
وسماه عنده محمد المرتضى في الله والذاب عن حريم الله ويخرج
من صلبه بن سماء عنده علي المكتفي بالله والولي لله

عليه

عن م

ويخرج من صلبه

وبقائه عند حسن مؤمن بالله مرشد إلى الله وبخروج صلته
 كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على رعيته
 له غيبة طولية يظهر الله به الإسلام وأهله ونحيف الكفر
 وأهله قال الفصل بأسناده عن أبيه عليه السلام قال في غيبت
 علي عات وهي غيبة عقلت لها ما يحزنك يا أم المؤمنين
 قالت فقد النبي ونظام الحكمات ثم قالت يا سيدي أنتي
 بأدبنا فعملت الجارية المهاكنا بافتحت وتصرعت فطولا
 ثم قالت صدق رسول الله صلى الله عليه وآله قلت ماذا
 يا أم المؤمنين قالت احبوا وخصص كنيته عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله قالت نعم حدثني جبريل رسول الله
 صلى الله عليه وآله قال من احسن مما بقي من عمره عقر الله
 دما مضى وما بقي ومن اساء فيما بقي من عمره اخذ فيما
 مضى وفيما بقي ثم قلت يا أم المؤمنين هل عهد انكم لا تكون
 بعد من الخلفاء فاطقت الكتاب ثم قالت نعم ففقت

قلت هل عهدتني شيئا
 من رسول الله صلى الله عليه وآله

بكتاب قالت يا ابا سلمة ما انت لنا سريرة وذكرك لحق
 فاحرجت البياض وكنت هذا الخبر فاملت على خطا
 ونظمت فانت اكنة علي يا ابا سلمة ما دست حجة
 فكنت عليها فلما كان بعد مضيهاد غافني على عليه السلام
 فقال ارفني الخبر الذي املأت عليك عاينة قلت ما
 الخبر يا ام المؤمنين قال الذي هب امراء الارصباء من
 بعدي فاخرجت اليه حتى سمعوه من رواية فاطمة عليها السلام
 عن ابي يوسف الحسن بن سعد الانصاري قال سألت
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الامم قالت
 كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام ات الامم والخليفة
 من بعدي وانت اولي المؤمنين من انفسهم فاذا
 مضيت فابنك الحسن اولي المؤمنين من انفسهم فاذا
 مضى الحسن فالحسين اولي المؤمنين من انفسهم فاذا
 مضى الحسين فابنه علي اولي المؤمنين من انفسهم فاذا

غير علماء أهل البيت في أهل البيت فكان في الحقيقة وعند
التأمل القول باماتهم ووجوب التمسك بهم حياة
من تسلم بحبلهم أولى بان يدعى عليه الاجماع للدلالة
الكتاب العزيز عليه المعتضدة بالاسيل الى دفعه
والرد عليه من الاحاديث الصحيحة من المذهب ^{موجبة}
وغيرهم فقد صح ان الفرقة الناجية هم الامامية الاثنا
عشرية وفي تضاعيف الروايات ما دل عليه بالاثبات
يتطرق اليه والله العاظم الهادي واما ما ورد عن
الائمة عليهم السلام فكثير ايضا كذا نور عن كل واحد منهم
شيئا سوى ما ذكرنا انما عن امير المؤمنين صلوات الله
عليه ولحسن ولحسن عليهما السلام فيما ورد عن التواتر
عليه السلام لرواه علقمة بن قيس قال خطبنا ابي المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام على منبر الكوفة خطبة الاولى
الى ان قال فقام اليه رجل يقال له عامر بن كثير فقال

عن ابي صلى الله عليه وآله

يا امير المؤمنين

يا امير المؤمنين فاجبتنا عن ائمة الحق وائمة الصدق بعد
فقال نعم انه لعهد محمد الى رسول الله صلى الله عليه وآله
ان هذا الامر يملكه اثنا عشر اما ما تسمع من صلب
الحسين ولقد قال صلى الله عليه وآله لما خرج بي الى
الماء فظلمت في ساق العرس فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي رايت
اثنا عشر نورا قلت يا رب انوار من هذه فتوحيت
يا محمد هذه انوار الائمة من فتيتك قلت يا رسول الله
افلا تقيم لي قال نعم انت الامام والخليفة بعدت في
تفصي ديني ونجرت عدي وبعدك ابناءك الحسن
والحسين وبعد الحسن والحسين ابن علي بن زين
العابدين وبعد علي بن محمد يدعى بالباقر وبعد
محمد بن جعفر يدعى بالصادق وبعد جعفر بن موسى
يدعى بالكاظم وبعد موسى بن علي ويدعى بالرضا

وبعد الرضا الله محمد بن علي بالتركيب وبعد محمد بن علي بن محمد
 بالنقي وبعد ابنه الحسن بن علي بالكسري وبعد الحسن بن
 محمد بن علي بالامين القائم من ولد الحسن بن علي وشبه
 الناس بطلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
 وعن الحسن عليه السلام رواه اصمغ بن نباتة قال سمعت
 الحسن بن علي عليه السلام يقول الائمة بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله اثنا عشر تسعة من صلب الحسين
 ومنهم مهدي هذه الامة ويما ورد عن الحسين بن علي
 عليهما السلام رواه يحيى بن يعقوب قال كنت عند الحسين
 عليهما السلام اذ دخل عليه رجل من العرب ملتثما
 اسرشد يد المرحه فسلم فرد الحسين عليه السلام فقال
 يا رسول الله مسئلة قال هات الي ان قال
 اخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله
 عليه وآله قال اثنا عشر وفتياه في اسرايا قال نعمتم

فيما ورد

لي

لي قال فاطمة بنت الحسين عليه السلام ليلى اشر رفع راسه فقال
 نعم اخبرك يا هذا العرب الامام والخطيفة بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب الحسين
 والحسين وشعة من ولدي علي بن ابي وبعد محمد
 ابنه وبعد جعفر بن محمد بن علي بن ابي وبعد علي بن ابي
 وبعد محمد بن محمد بن علي بن ابي وبعد الحسن بن ابي
 وبعد الخلف المهدي هو التاسع من ولدي يقيم
 بالدين في آخر الزمان وعن علي بن الحسين بن علي
 ابي خالد الكاظمي قال دخلت على علي بن الحسين
 عليهما السلام وهو جالس في محراب حتى اثنى واقبل علي
 بوجهه يصيح بيدي علي الحجة فقلت يا معي لا يخرجه
 كما يكون الائمة بعدك قال ثمانية قلت وكيف ذلك
 قال لان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا
 عشر عددا الاسباط ثلاثة من الماضين وانا الرابع

فيما ورد

وثانية من ولدي ابراهيم من احبنا وعلمنا بان كان
 في السماء الاعلى ومن ابغضنا وردنا اورد واحدنا
 متافوا كافرا بالله وبآيته وفيما اورد عن الباقر عليه السلام
 ما رواه ابا بن تغلب قال سمعنا عن الامام قال والله لعبد
 عمده النبي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامم بعبد
 شاعرا بعد من صلب الحسين ومنا المهدي الذي
 يقوم بالدين في آخر من احبنا حشر من حشره معنا
 ومن ابغضنا اوردنا اورد واحدنا حشر من حشره
 الى النار وقد خاب من اقرب وفيما اورد عن الصادق
 عليه السلام رواه علقمة بن محمد الحضرمي عن علي بن
 قال الامام شاعرا قلت يا ابن رسول الله فتم لي قال
 من الماصين علي بن ابي طالب والحسين وعلي بن
 الحسين ومحمد بن علي ثم انما قلت ممن بعد ابا بن
 رسول الله قال ابي وصيت الى ولدي موسى وهو الامام

مورد

مدي قلت فمن بعد موسى قال علي ابنه علي بن الرضا
 يدفن في ارض القوم من خراسان ثم بعد علي ابنه محمد
 وبعد محمد ابنه المهدي بن ولد الحسن وفيما اورد عن الكاظم
 عليه السلام ما ورد عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت
 على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله
 انت انقام بالحق قال لا ولكن انقام الذي يظهر لارض
 من عدل الله ويلائها عدلا كما كنت جورا وهو
 من ولدي لم غيب يطول مداه خوفنا على نفسه وفيما
 ورد عن الرضا عليه السلام ما رواه صالح المهرقي قال
 سمعت دعبل الخزاعي يقول لما انشدت مولاي الرضا
 علي بن موسى فصيد في التي اولها مدارس ايات
 ورتبه رجي مقفر العرصة بكى الرضا عليه السلام كما
 شد بدل ترفع راسا لي فقال يا خزاعي مطلق الروح
 على اسنانك بعد من البيت هل تدري من هذا الامام

علي محمد علي ابنه
 الحسن وبعد الحسن ابنه

فلما انتهيت الى خروجه
 خارج يقوم على اسم الله
 يترنمنا كالحق وجل ويجري على السما

ومضى بقوله قلت لا يولاي الا نبيهم حتى خرج انماكم
 يظهر الارض من المساوي ولاها عد لا يقال يا عدل
 الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابني علي وبعد علي
 ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه المنصور في غيبته المطاع
 في ظهوره لولاه يق من الدنيا الا يوم واحد لطول
 ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا
 وفيما ورد عن محمد الجواد عليه السلام ما رواه زيد بن الحسن
 عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال دخلت على سيد
 محمد بن علي عليه السلام وانا اريد ان اسال عن القائم
 وهو المهدي او غيره فابتدأ فقال يا ابا القاسم ان القائم
 منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته بطول
 في ظهوره وهو الثالث من ولده الا آخر الحديث لا يقال له
 يذكر في هذه الاحاديث لا الامتلاء بن من الماضين
 لاننا نقول الامتلاء بن الذي ذكرنا في الحديث لا الامتلاء

ثبوت

قال

قال الماضين وهو ظاهر وفيما ورد عن علي الهادي يارواه
 ايضا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه
 قال دخلت على سيد علي بن محمد عليه السلام فلما
 ابرهني قال لي وجابك يا ابا القاسم انت ولينا حقا
 قال فقلت لبيان رسول الله اني اريد ان اعرض عليك
 ديني فان كان مضيا ثبتت عليه حتى اتق الله عز وجل
 فقال هات يا ابا القاسم قلت اني اقول الى الله والى
 ان قال واقول ان الامام والخليفة وولي الامر بعد
 بر المؤمنين علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
 ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم
 موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم انت
 فقال عليه السلام ومن بعدي ابني الحسن ومن بعده
 ولد القائم المنتظر وكيف للناس من بعده قال
 وكيف ذلك يا مولاي قال لانه لا يرى شخصه ولا عجل

ذكرهم باسمه حتى يخرج قبلا الارض قسطا وعدا كما ملئت
جورا فظلمنا وفيما ورد عن الحسن بن علي عليه السلام ما رواه
علي بن همام قال سمعت محمد بن عمن المري قدس روحه
يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد عليه السلام وانا
عنده عن الخبر الذي يروى عن ابا عبد الله عليه السلام ان
الارض لا تخلو من نخلة لله على خلقه الى يوم القيامة
وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فقال ان هذا حق كما ان القرآن حق فقبل اليه يارب ^{رسول}
فمن المجتهد والامام بعدك فقال ابي محمد هو الامام
والمجتهد بعدي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية
اما ان له غيبة يجار فيها الجاهلون ويهلك المبطون
ويكذب فيها الواقفون ثم يخرج وكا في زمانه
الى الغلام البيض يخفق فوق راسه يخفق الكوفة
اقول في هذا ما اخبرنا من اخبار اهل البيت عليهم

السلام

السلام وفيه كفاية واقول ايضا من العجب ان جميع اهل الاسلام
يقررون بفضل اهل البيت المذكورين وعلمهم وقصصهم
اصولهم وحسن طريقتهم ولم يظفر احد منهم بنقصة ولا
نسب اليهم عيبا ومع ذلك يتحد بعضهم ما قالوه وروا
واتفقوا عليه من امانة الاثنى عشر بعد النبي عليه السلام
فان كان ذلك لا اعتقاد منهم انهم كذبوا على جديهم وروا
احاديث عندهم لم يروها سلفهم بخلافهم فهذا خلاف ما
ظهر عنه وما يجب اعتقاده فيهم كعدم الخصوصون
بالملاحقة التفتق عليها من جميع المذاهب وان كان يطهرهم
ان شيعتهم كذبوا عليهم وروا عنهم احاديثا مختلفا
لا اصل لها فهو لا يقلل احد لان شيعتهم غير مختصة
بعدد ولا خصوصين يولد ونهم من اتفق اهل السنة
على تعديلهم وصحة خبرهم فلا يمكن ان يتفق شرا هؤلاء
على الكذب والتزوير مع انهم يعتقدون ان منهم معصومين

واجبوا الطاعة ولا يلق ان يكونوا عليهم من ان فرض
ذلك كالحال بل هو الحال بعد امكان توطيئتهم
على الكذب مع ان رجلا من التابعين والمسوية لم
نقل عن امام مذهبهم ولا حاز عندهم الاعتماد عليه
بمذهبهم ونقل عنه كيف لا يقبل ما نقله من لا يمكن
تواطئهم بالكذب عن انهم من تبعهم وقد انصف القاضي
العضد في شرحه لاصول لما ذكر القياس والحجج
التي هي على نعم باجماع العروة على عدم جحيمه وعلى النع
من الاستدلال به واراد اعترضا لما فيهم من جماع
من العروة حيث قال ما هذا معناه ان مثل هذا النع
غير مسموع لانهم اعلم بمذهبهم ونقلهم عنهم مقبول
بل ان اجيب فتمنع جحيمه اجماع العروة لم قلت على ان منع
الاخبار وتكذيبها لو احتمل وكيف يحتمل منع ما رواه
تما يستند الى المشاهدة كروية الحجرة عليها السلام

وذكر

وكيل عنه يتبعض حق الخس ويجب عما يسال عنه بعد نفسه
عليه قام الامر على ذلك نحو من ثلثمائة سنة حتى
انقطعت الاخبار وتحققت الغيبة الحقيقية والآثر
والحديث والاخبار بذلك لا تخصي كثرة بمكان منا
صنف والفت فيها وفي هذا القدر كناية بل ان اراد
الدور الاخرة والنجاة بهما من النار بال دخول في حزب
آل محمد صلى الله عليه وآله اعني الفرقة الناجية والله الموفق
للهداية واما الخاتمة ففيها الاول في الاجاز التي
وردت بجماعة الشيعة على الخصوص وهي كثيرة من
طريق الشيعة واهل السنة فاما من طريق الشيعة فما
ما تقدم في المقدمة وقد كان فيه كفاية لكن لا بد من زيادة
زيادة فمنها ما رواه ابي الاسود عن ام سلمة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى
وخب لك حب الساكين والمستضعفين في الارض

فرضيت بهم اخوانا ووصوا بك اماما فطوبى اليك ولعن
 وصديق قبيلك وويل لمن ايفضك اوكذب عليك
 يا علي انا مدينة العلم وانت يا بها ولا تفرق بيني وبين
 الآمنين يا علي اهل مودتك كل اهل باب
 خفيظ واهل ولايتك كل اشعث ذي طمرين
 لو قسم على الله عز وجل لا يترفعه يا علي اخوانك
 يفرحون بك في تلك موطن عند خروج انفسهم
 وانا وانت شاهدهم وعند المسئلة في قبورهم
 وعند العرض وعند الصراط يا علي من بك حزبي وخزي
 حزب الله من سالك فقد سامني ومن سالني فقد
 سأل الله يا علي بشر شيعتك بان الله قد رضي عنهم
 ورضيتك لهم قائما ورضوا بك ولنا يا علي انت
 امير المؤمنين وقائد الفر المحجلين وانت ابن سبطي
 وابو الامم التسعة من صلوات الله عليهم مناهدي هذا

الله

الائمة يا علي شيعتك المتجبرون ولولا انت وشيعتك
 ما قام الله دين ومنها ما رواه ابا الطفيل عن علي عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت ابي
 ان قال وان يحببك وشيعتك ويحبني اولادك
 الامم بعدني محمد بن عبد الله وانت معي في الدنيا
 العلي ومنها ما رواه ابا جابر بن يزيد عن محمد بن علي
 الباقر قال سئلت ابا سلمة زوجة النبي عليه السلام
 عن علي بن ابي طالب عليه السلام فقالت سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان عليا وشيعته
 هم الفائزون ومنها ما رواه عن زيد بن علي بن الحسين
 عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال شكوت
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله حسد الناس اليه
 فقال يا علي ان اولي اربعة يدخلون الجنة انا و
 الحسن والحسين وذرئتنا خلف ظهورنا واخواننا

وذرئنا

خلف ذنبا واشيا عن ايماننا وشمالنا ونهما مارواه
عمر بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال انما
رجلان عالم ومعلم وسائر الناس غثاء فحق لعالم
وشيعتنا المتعلمون وسائر الناس غثاء والاحاديث
في ذلك كثيرة واقام من طريق هذا السنة فكثر ايضا
وقد مررنا في تضاعيف الفصول ما فيه كفاية لكن لا بد
من ايراد زيادة فنهما ذكره العلوي في تفسير قوله تعالى
قل لا اله الا الله في القرب قالوا يا رسول الله
من قرأتك هؤلاء الذي وجبت عليا مودتهم قال علي
وفاطمة وبنوهما واولاد هذا التاويل مارواه اسمعيل بن
عمر وعن عمار بن موسى عن زيد بن علي بن الحسين عن ابي
عن جده عن علي بن ابي طالب قال تكونت الى رسول الله
صلى الله عليه واله حسد الناس لي فقال الحديث بقاء كائناتنا
ونهما مارواه الفقيه الشافعي اب المغازي في مناقبنا

قال

عائس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يدخل
من ابي الجنة سبعون الفا الاحباب عليهم ثلثت
الحق علي عليه السلام فقال هم شيعتك وانت امامهم وشيعتنا
باسناده عن كثير بن زيد قال دخل الاعرج على المنصور
وهو جالس للظفان فلبا بصره قال يا ابا سليمان تصد قال
يا ناصد رحيث جلست ثم قال حدثني الصادق قال حدثني
الباقر قال حدثني المتقاد قال حدثني التهذيب قال حدثني ابي
وهو الوحي امير المؤمنين علي بن ابي طالب قال حدثني النبي
صلى الله عليه وآله قال تاني جبرئيل عليه السلام انما قال
تتفقوا بالعقبة فان اول جبرئيل الله بالوحاية والنبوة
ولعلي بالوصية ولولد بالامامة ولشيعته بالجنة قالوا
الناس بوجوههم يخوفون فقل له تذكر ما فعلتم من الانعام
الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
والباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

والجهد على بن الحسين بن أبي طالب عليهم السلام والتسليم على
 والوصي هو النبي علي بن أبي طالب عليه السلام وفي هذا
 القدر كفاية لمن اراد الهداية وانه الهادي من الضلالة
 والعمية المزيب الثاني في معتقدا الفرقة الناجية من
 وبالله التوفيق اعتقادهم ان الله تعالى موجود واجب الوجود
 ونعني بالوجود العاجب الوجود الكائن لا عن سبق
 عدم ولا احتياج لا غير في وجوده الاول لوجوده ولا
 سببا لكونه سبق الاوقات كونه والعدم وجوده لا يتأخر
 ان كمال بذاته ليس على شيء ولا في شيء ولا يشبه شيء لا
 مماثلة شيء مع كل شيء لا تقارنته وغير كل شيء لا عزلية
 ليس في الاشياء بواجب ولا عنها بخارج لا تجري مجرى كونه
 ولا سكون ولا يدرك من الضاميين لا يلحقه شيء بعد
 ان لم يكن عليه ولا يتطرق احتمال القطع اليه لا
 يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الاقوال ولا مثاله الا

لا يشتمل على ولا
 يجب بعد

مقدرة

فقد روي لا تنقهر البطن فتصوره ولا تذكر العواس
 فحتمه ولا تلبس الايدي فحتمه لا يتغير بحال ولا يبدل
 في الاحوال لا يتغير الملبس والاباء ولا يتغير الصبا والطلا
 ولا يوصف بشيء من الاجزاء ولا بالجوارح والاعضاء
 ولا يعرض من الاعراض ولا بالغيرية والاباض ولا
 يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية هو كما
 وصف نفسه الله الاحد لحد لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد فوق كل شيء وصف كل واصف براه
 وفيه كل فاعلم من وصفه ما عناه لا يعلم حقيقة الا
 هو ولا يعرفه بنفسه غير لا تتابع الكائنات ولا تتعاقب
 على غير مثال ولا تتردد فكم روية احتمال بلا انشاها
 بعد ان لم يكن من غير اصول انلية ولا اعتبار اولية
 بل بعد تحلل العدم بينهما وبين كونها انشاها بقدرته
 ورأها بقطرته فلا قدیم سواها ولا ان في غير وانها تعالى

موصوف بصفات الكمال من القدرة ليجب ان يكون
 مجزأ وانما شاملة لجميع الممكنات والعلم الذي لا يتجزأ
 جمل وانما شامل لجميع العقولات وان قدرته وعلمه
 عين ذاته على معنى ان ذاته قامت مقام موصوف ^{بالنسبة}
 الى صفاته فهي قدرة وعلم وقادر وعالم وان العلم
 بجميع استبصار علم واحد لا يختلف ولا يتغير ولا
 يحدث له علم لم يكن عالما به ولا يتغير بحدوث
 معلوم ما كان عالما به لا يختلف في ذلك ما
 سبق على وجود الموجودات ولا يتفاوت بعد
 الحوادث كذا كل صفاته من الارادة والحيات
 والقبول والارادة والكراهة والمشيئة والتمنع
 والادراك وان الارادة وما بعدهما اذكرنا
 راجع الى العلم وشعبه منه وان متكلم بكلام حادث
 قدرته عليه فديته هي غير ذاته وهي من افعاله

وصفه

فانما كلامه سبحانه فعليه انشاء ومثله لم يكن قبل ذلك
 ولو كان قد يما كان الهمانا ثانيا وانه تعالى واحد لا شريك
 له في الالهية ولا صفاته ولا افعاله ولا تدبيره ولا ملك
 لا حد غير مثقال ذرة فساد ونها ولا شركة لاحد في
 ملكه ولا ظهير له من خلقه ولا شفاعته عند الاكابر
 وان النفس والفهم بمعنى اقتضاء المدح والذم مما يستعمل
 العقل به وانه جعل لكل مكلف قدرته وارادة من
 شأنها الناصر منضمتين بحسب دواعيه وقصده
 يفعل بها الطاعات باختياره والمعاصي كذلك تركها
 كذلك وانه تعالى كلف تحييرا ونها تحذيرا فثبت على
 فعل الطاعة وترك المعصية ويعاقب على تركها
 وفعل المعصية اشابعده ومجتهر بالافعة وانه تعالى
 قس الارزاق حلالا ولا يبيعها حراما وانه تعالى عدل
 حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخطئ واجب وان لطيف عبادك ^{الذين}

لصفه وجب في حكمه التكليف والامر انبي والزعيم والبر
 والموعظة وانما يجب عليهم في الحكمة نصب القادة
 لتوقف اخبار الكليين عليهم فهو من اللطف الواجب
 في الحكمة ولان العقول يحرجها لا يكتفي بالهداية
 الى الصراط المستقيم من دون تسديد او بيان من
 الانبياء والمرسلين والاصحاب المطهرين وان المرسل
 والانبياء والاصحاب يجب ان يكونوا معصومين متقين
 جميع ما يحتاج اليه من العلوم العقلية والشرعية وان
 تعالى لم يخلد لارض من حجة ابد ائمة عايب قائم
 مشهور او غائب سنور وان نبينا محمد بن عبد الله
 ابن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف سيد
 المرسلين لاني بعدد وان شريعتهم باقية بقا التكليف
 وان الخلف من بعد بلا فصل الامام امير المؤمنين
 محمد بن الحسن ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي

وصانف محمور

ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم
 محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة
 الخلف الصالح وانما في موجود بظهر في آخر الزمان
 حيث يؤذن له وان غيبته بالحجة فيها للرعية ائمة
 هدى مدحون منصوص عليهم معصومين فان
 العباد الجاهل في بعد الموت والنشور حق والحجة
 والنار المحسوستين حق وان ما في به الصادق
 الابن من سؤال الغر واحوال القيامة من الصراط
 والميزان وانطاق الجوارح وتطهير الكسب ونهر
 ذلك حق لا ريب فيه وان الساعة آتية لا ريب فيها
 وان الله يثبت من في اقبه روائ شفاعته
 صلى الله عليه وآله حق وان النبوة مفتوح ما دامت
 الحيوة ما لا شرط للتاعة وان قبولها على الله تعالى
 واجب في الحكمة وان الله تعالى روف رحيم غفار

باب
 يكن

الغروب

ستار الصوب كفاف الكروب بحجب التعطيات
التقلين الكذاب العرين والصرخة الطاهرة بحجب التمسك
بهما وان التمسك بهما غير ضار ولا مضل وان الفرقه
المتشككه بما هي الفرقه الناجية والنجوة الله رب العالمين
ولتختم رسالتنا هذه بغير اذى ولا فساد وى ان الحاج
لما ولي بهتت بهت الى اربعة من اكابر العلماء متفرقين
في البلاد كالبحر والشام والحجاز وبالكل واحد منهم
سواء لا واحد وهو القضا والقدر يقول الخبر في عاصم
عندك في القضا والقدر مكتب الماحدم احسن ما صح
عندي في القضا والقدر مار وى فلان عن فلان
عن فلان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب انه سئل عن القضا
والقدر فقال ايد لك على الطريق ويسد عليك
المصنف ان هذا بالعقل لا ياتى وكتب الاخر احسن
ما صح عندي في القضا والقدر ما رويته عن فلان

على ابن ابي طالب

ابن فلان

ابن فلان عن فلان الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب
ام سئل عن القضا والقدر فقال انظرن ان الذي نجاك
دهان انما حهان اسفلك واعلان والله يرى من
ذلك وكتب الثالث احسن ما صح عندي في القضا
والقدر ما رويته عن فلان ابن فلان عن فلان
منصلا الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب ما سئل
عن القضا والقدر فقال كلما حدثت الله عليه فهو منه
وما استغفرت الله منه فهو منك وكتب الرابع احسن ما صح
عندي في القضا والقدر ما رويته عن فلان ابن
فلان عن فلان ابن فلان منصلا الى امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ام سئل عن القضا والقدر
فقال لو كان الوزر محتوما ما كان الموزر يظلموا
فلما نظر اليها قال هذا خدوها من عين صافية
معنى انها لم تختلف معنى وان اختلفت لفظا

قلنا وهذا صفة الموفق للتاجية ونحوها المهور عند
 السائل لما كان سيرا الى الشام بقضا وقد رجع فيريد
 ذلك وهو صريح لا يقبل التأويل الثانية جند في ساد
 عن النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع قال ايها الناس
 ما اعلم علم يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا وقد
 بناتكم به وحشتكم على العمل به وما من عمل يقرمكم الى النار
 ويباعدكم من الجنة الا وقد حذر نكوه ونهيتكم عنه
 الا وان الروح الامين نقش في روعي انه لا يموت
 نفس حتى يستكمل رزقا فاجعلوا في الطلب ولا يحزنكم
 استبطاء حتى من الرزق ان تطلبوا ببعضه الله
 ان الله قهر الارزاق بين خلقه حلالا ولم يصنعها
 حراما فمن اتقى وصبر انا رزق الله ومن هلك
 حجاب السر عجل فاخذ من غير حيلة فوخص
 من رزقه الحلال وحوسب به يوم القيامة

ثالث

الثالثة روى الفقيه اشاعي باسناد عن رتبة ابن ابي صفلة
 ابن عبد الله عن ابيه قال اتى عمر بن الخطاب بالامور
 طلاق العبد فاشى الى حلقته فيها رجلان اصلع
 فقال يا اصلع لم طلاق العبد فقال يا صبيعه هكذا
 وحرك النساء واليها يلها فالعسا هما فقالا انتين
 فقال احداهما سبحان الله جئناك وات اير المؤمنين
 فقالا انك فخذنا الى رجل والله ما كلمك فقالا بلزنا
 انك ري من هذا هذا علي بن ابي طالب سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول لو ان السموات والارض
 وضعتا في كفة ووضع ايمان علي في كفة لرجح ايمان
 علي فهذا آحر ما اردنا والحمد لله والاول

واخرها وضاها وباطنا

تم

روي في قتل العر لعمرك الله اني لا اتخى وجها من اصحاب
نيران الاخوان سندا الى ابن عباس كعب الاحبار ولعمرك
قوله انه لما توفي ابو بكر بن ابي قحافة وصي بالخلافة من
بعد عمر بن الخطاب فلما بايع المهاجرين والانصار
وعمرهم اقام على خلافة محمد صلى الله عليه وآله الى ان اراد
تعالى ان يقضي قضاءه وقد رده قدم المغيرة بن شعبة
من الكوفة الى المدينة ومعه غلام له بجوبي اسمه ابي
فانبل الى عمر وقال يا خليفة ابي بكر ان مولاي المغيرة
مظف علي كل شئ راته درهم ولس بقاد علي
ذلك فامر ان يخفف عني من ذلك شئ فقال
لعمرك قد اوصيتك فابق الله واطع مولاي
ولا تخالفه واذا اليس طيفة فكت ابو لؤلؤ عنه
فقال له عمر ما لي الاعمال الحسن قال انظر الراحمة قال الله

لا تخفدت لنا رجا الصد فاننا محتاجون اليها قال
ابو لؤلؤ لا تخفدت رجا نيسابور مع اهل المشرق
والمغرب الى يوم القيامة فالتفت عمر الى اصحابه وقال
انه قد حدد في هذا العلم وقد رأت الترفي وجهه
فلما كان من الغد قام في الناس خصبيا وقال انما
الناس ان قدما قريبا اجلي وقد رأت اليارحة والناس
كان ديكاً قد اقبل لي ففقر في فقرتين والديك جل
العجب قد عز علي فتلي فان استخلفت عليكم فقد
استخلف من هو خير مني وهو ابو بكر وان استخلف
فقد ترك الاستخلاف من هو خير مني ومن ابو بكر
وهو رسول الله صلى الله عليه وآله فان اهلك قبلك
فان مكر الى هؤلاء المستن قال القاضون ستمهم
فقال علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان وطحمة
والوليد وسعد وعبد الرحمن ثم تراءوا فخذ بيد

ابن عباس وخرج من المسجد ثم انه شفى وزفر فرقة فقال
 له ابن عباس ما اخرج منك هذا النفس القوي الا لامر
 شديد وامر محزن فقال له عز وجل يا ابن عباس انت
 نفسي تتحدثني باقتراب اجلي والى مضموم لهذا
 الامر لا ادري اقوم ام اقعد وقال بعد كلام الى ان
 قال ثم انصرف الناس من عنده فانطلق ابو لؤلؤة
 فالتفت حنجره الى راسان طويلين بينهما مقبض وقف لهم
 في مضيق فلما خرج لصلوة الفجر استقبله ابو لؤلؤة
 وطعمه بالخمر في بطنه فوقع احدا راسين تحت شجرة
 والآخر فوق سرتة ثم وطى هارثا فوثب الناس خلفه
 وهم يقولون خذوه قال فكان ابو لؤلؤة كالخفاقة احد
 من الناس وجا بالخمر في بطنه فخرج ثلثة عشر رجلا
 وخلص من الناس هربا واحتمل عمر الى منزله وهو لا
 به فقال عمر لعبد الله الذي لم يحمل شيئا على يده

يبرم

سلمتم دعا يا الطيب فسقا نبينا حلا فخرج من حرجه
 فلم يدري هو ادم فدعا بطيب من الانصار فسقا نبينا
 فخرج اللبن من حرجه تبايض بحاله وقال الطيب اوص
 يا عمر فانك ميت ثم ضرب عنقه الطيب فتغير لون عمر
 وكان ابن عباس حاضرا فقال يا عمر اجرت من الموت
 قال يا عباس اما نرى من جزعي فموسى اجل صاحبك
 اما والله لو ان لي طلا الارض وما فيها لا قتلت به
 من عذاب الله قبل ان اراد ووددت اني خرجت
 من الدنيا لا عني ولا لي ثلث عمر اقبل بعجده على
 الناس وقال ما نالوا من فاختاروا لانفسكم من هؤلاء
 الستة من ارتضيتهم ومنهم علي بن ابي طالب عثمان
 وطه والزبير وسعد وعبد الرحمن فاني قد
 جعلت الخلافة في هذه الستة فقالوا اختر لنا
 منهم واحدا فقال اني لا احب ان اتقلد بها حيا

وصية وما اخترتهم لالهاده رسول الله صلى الله عليه
 لهم انهم من اهل الجنة وادخلوا ابني عبد الله في
 المستورة وليس له في الامر شي وصفي بن سنان
 مولاي يصلي بكم الى ان يتفق رايم على منهم فمن
 ارتضىتموه هو الخليفة بعدي ومن خالفكم بعد
 ذلك فاقتلوه فان خالف ثلثة ثلثة فالحلقة في
 الثلثة الذي فيهم عبد الرحمن فان ابوا الثلثة الاخرى
 فاقتلوهم كما بان كان قال مؤلف هذا الكتاب رحمه
 وكلام عمر هذا يشير الى علي بن ابي طالب عليه السلام
 يعرف ان الزبير لا يخالف عليا في وقت ذلك لان
 عليا ابن خاله ابرز وقد جافى عنه يوم البيعة لانه
 بكر وعلم ان طلحة صاحبه لا يخالف الزبير وصديقه
 وقد واحا النبي صلى الله عليه وآله يوم المواخاة فهذه
 الثلاثة لا يخلفون وعلم ان عبد الرحمن يعصم

لعمري

لعمري لا يصح وقد وخا النبي صلى الله عليه وآله بينهما
 وان سعد بن بعض عليا ولا يحلف عبد الرحمن كما
 قال علي عليه السلام في خطبة فضفي رجل الضعفة
 وقال الآخر اصبر ثم ان عمر التفت الى ابي عبد الله
 وقال يا بني لعمر انك رايت اباك يوم القيمة يقاد الى
 النار اما بعد يا بني فقال بل الى ايت انداك
 يجمع ما املك من طارق وتليد وقال بعد كلام
 الى ان قال قال عبد الله بن عمر لما دت وفاة ابي طالب
 يعني عليه تارة ويضيق تارة فاعنى عليه ساعة ثم
 افاق قال يا بني اذكرني بعلي بن ابي طالب قبل
 الفوت فقلت له وما صنع بعلي بن طالب وقد
 جعلتها شوري واشركت عند غيره قال يا بني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في النار يا موت
 يحشر في ستة من الاولين وستة من اصحابي ثمة

التفت الى ابي بكر وقال احذر ان تكون اولم تم التفت
الى معاذ بن جبل وقال اياك ان تكون الثالث ثم
التفت الى وقال اياك ان تكون الثالث ثم التفت لي
وقال احذر يا عمر ان تكون الرابع وقد انعم علي الساعة
فرايت التابوت في النار وليس فيه الا ابو بكر وعاد
وسا لم يروا الرابع لاشك فيه قال عبدالله فضيت
الى علي وقلت ليا بن عمر رسول الله ان ابي يدعون
لامر قد احزنه فقام علي عليه السلام يحي فلما دخل البيت
على ابي قال له عمر يا بن عمر رسول الله اقم اهل البيت
الرحمة ومعدن الرسالة واخو الناس بالعفو
لك يا امير المؤمنين ان تغف عني وتغفلني عنك وعن
زوجتك فاطمة واسلم اليك الخلافة فقال له علي نعم
اجمع المهاجرين والانصار وصدق الحق الذي خرجت
عليه من مكة وما كان بينك وبين صاحبك من عداوة

واقترنا حقنا اعمو عنك واحل عني واخبرني ذلك
عونا بنت عمي فاطمة عليها السلام قال عبدالله فلما سمع
بي كلام علي عليه السلام تحول وجهه الى الحائط وقال
النار باليه المؤمنين ولا الهار فقام علي عليه السلام وخرج
من عند فقلت له يا ابا عبدالله لو انصفك لرجل
فقال يا بني ارادوا الله علي ان ينشوا بك من قبيلة
ويضرم له ولا يملك النار وتصبح قرش موالين علي بن
ابي طالب والله لا كان ذلك ثم اتاه ساعة ومات
ودع من قبله ربيع الاول سنة ثلث وعشرين من الهجرة
وله ثلث وسبعون سنة ودفن في حجره رسول الله صلى الله عليه وآله
اشق الام صاحبها وما يذكر بعدوا له من
لحوق من اراد ان يقتلها فليطأع
هذا السيد العريضي في حياة الدين حيدر بن غلام
الدين بن حمون الحسيني البزنجي راي في كتابه حسن

يوم السابع من

من اشهر من خاتمة
علي عليه السلام عليهم

بن سليمان بن محمد وهو من اصحاب الامامية هذا لفظه
وما جاء في زفره كان مناقفا ما نقله من خط
الشيخ ابي القاسم الفاضل علي بن مطهر الواسطي رحمه الله
باسناد متصل عن محمد بن علاء العملي الواسطي
ويحيى بن جريح البغدادي قال تنازعنا في باب
الخطاب فاشتبه علي بن ابي بصيرنا جيعا احمد بن يحيى
القي صاحب العسكري عليه السلام بدنيته ثم رزنا
عليه الباب فخرجت المناصية من داره علقته فالتنا
عنه فقالت هو شغل بصيرنا له فانه يوم عيد قفلنا استجنا
ان الاعياد اعياد الشيعة اربعة الاضحى والظفر ويوم
الغدير ويوم الجمعة قالت فان احمد بن علق بروى
عن سيدنا ابي الحسن علي بن محمد العسكري عليه
السلام ان هذا اليوم هو يوم عيد وهو افضل الاعياد
عند اهل البيت عليهم السلام وعند مواليهم قلنا فاستاذني

احمد بن يحيى بن جريح
ابن جريح بن جريح
ابن جريح بن جريح
ابن جريح بن جريح
ابن جريح بن جريح

لنا الدخول عليه وعديبه كما ساقا لا دخلت عليه ولحقته
كما انخرج عليا وهو مترع من راحته كسائه وخرج
فكبرنا ذلك عليه فدا لا عليا فاني قد كنت اغتلت
لصيفة قلنا ارهاهم عبد وكان يوم التاسع من شهر
ربيع الاول فلاحيا فادخلنا داره واجلسنا على سرير
به وقال اني قصدت سولانا ابا الحسن العسكري عليه
السلام مع جماعة اخوتي كما قصدنا في بستر من رآي
فاستاذنا بالدخول عليه في مثل هذا اليوم وهو
يوم التاسع من شهر ربيع الاول فربنا سيدنا عليه السلام
قد اوعى كل من جده ان يلبس ما يمكنه من الثياب
ليجدد وكان بين يديه جحر يحرق لهود بيعة قلنا
عليها آتانا انت وامهاتنا يا بن رسول الله هل تجد لاهل
بيت في هذا اليوم فرح فقال ما في يوم اعظم فرحة
عند اهل البيت عليهم السلام في هذا اليوم ولقد

وروي عن

حدثني ابي علي السلام ان حذيفة بن اليمان دخل في مثل هذا
اليوم وهو اليوم التاسع من شهر ربيع الاول على حذيفة
رسول الله صلى الله عليه وآله قال حذيفة رايت سيد علي
امير المؤمنين مع ولد الحسين والحسين عليهما السلام ياكلون
مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتيم في حجرهم
السلام ويقول لولد الحسين والحسين عليهما السلام اكلنا
لكما يرزق هذا اليوم وسعادته فانه اليوم الذي
يقبض الله فيه عذرا بعد وجدك ويستجيب فيه دعاء
الكامل فانه اليوم الذي يقبل الله فيه اعمال شيعتك وكما
كلا فانه اليوم الذي يصدق فيه قول الله عز وجل ان
خاوية بما ظلموا كلا فانه اليوم الذي يكسر فيه شوك
منقبض جندك كلا فانه يوم يفقد فيه فرعون اهل
وظالمهم وغاصب حقهم كلا فانه اليوم الذي يملأ الله
الى ما عملوا من عمل فيجعلنا احياء ونشور اقال حذيفة

قلت

فقلت يا رسول الله وفي انك واصحابك من يشك من
الحرية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايا حذيفة
من المنافقين يترأسون عليهم ويستعمل في ابي الاربعة
ويدهونهم الى نفسه ويحفل على عاقبة ذرته لم يرضى بصيد
عن سبيل الله ويجزف ذاهب ويعبر سني ويتقل على
ولي يفي ويحب نفسه علما وبطلا ول على من بعدك
وهو يحفل اموال الله من غير حله وينفق في غير طاعته
ويكذب اخي ووزيري ويخفي ابني عن حقه وركب الله
عليه ويستجيب الله دعاها في مثل هذا اليوم قلت
يا رسول الله لا تدعوك عليا لك في حقك
قال ايا حذيفة لا احب ان اجزي على فضله الله لما
قد سبق في علمه لاني سألت الله ان يجعل اليوم الذي
يتقبض فيه الله فضيلة على سائر الايام يكون ذلك سنة
يستقر بها اجناتي وشيعته اهل بيتي معهم فامحى

جل ذكره فقال يا محمد كان في سابق عني ان يتك
 يتك محسن الدنيا وبلاؤها وظلم المنافقين والظالمين
 من عبادي من نصحتهم وخافوك وبغضتهم وشكوك
 وصافيتهم وكاشعوك وارضيتم وكذبوك واجبتهم
 وسلموك فانما اولي بحولي وقوتي وسلطاني الاضيق
 على روح من ينصب بعدك عليا من سفال
 الغيلوق ولا صليته واصحابه قرايشه عليا بين فيلما
 ولا جعلت ذلك المماق عبرة في القيمة لفراعة الانبيا
 واعدا الذين في المحشر ولا حشرهم واولياؤهم جميع
 الظلمة والمنافقين الى نار جهنم زرقا لحين اذلة
 قرايا النادين ولا اخلد لهم فيها ابدا لا بد من يا محمد
 بوافقك مصيكت في نزلتك الايام من البلوى
 من فرعونيه وغاصبه الذي يجزي علي وبدا الكلاي
 ويشرك بي ويصدا الناس عن سبيلي وينصب نفسه

حقه

جلالاتك وكبري في عرش ابي قدامت سبيلك
 لشيعتك ومحببتكم ان يتعبدوا في هذا اليوم الذي
 اقتضى الي وآرهم ان ينصبوا كرمي كراشي هذا
 البيت المعمور ويشفي علي ويستغفر من شيعتك
 ومحببتكم من ولد آدم وارث الكرام الكاتبين ان يرفع
 القلم عن الخلق كلم ثلثة ايام من ذلك اليوم لا كت
 عليهم شيئا من خطاياهم كرامة لك ولوصيك يا محمد
 قد حصلت ذلك اليوم وعبدك ولاهل نيل ولين
 تبغهم من المؤمنين شيعتهم وآيت على قسيهم في جلال
 وعلاوي في كاف لا حيون من تعبد في ذلك اليوم
 محبتا ثواب المنافقين في اقربانه وذوي رحمه
 ولا زيدن في ماله ان توسع على نفسه وعياله فيه ولا تن
 من النار في كل حول في مثل ذلك اليوم الغايبين
 وشيعتك ولا جعلت سبيلهم شكورا وجنهم مغفورا

واما بعد فقبولة قال حذيفة ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله
 فدخل اقام سلمة ورجعت عنه وانا غير شاك في امره
 حتى ترأس بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع الشر
 وعاد الكفر وارتن عن الدين وشتم الملائكة وحرق الملائكة
 واخرى بنت الوحى وابدع السنن وغير املة وبدا السنن
 ورزنها دة ابراهيمين صلوات الله عليهم وندب فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله واعتصب فدكا وار
 للجوس واليهود والنصارى واعنق قرة عين مصطفى
 ولهم بصرهم وغير اسنن كلها ودر على قتل ابراهيمين
 عليه السلام واظهر يعور وجرى اهل الله اهل باهرم
 والحق الى الناس ان يحخذ وامن طلود لا اولى لهم خد
 وجد اركية وصعد من رسول الله صلى الله عليه وآله غصبا
 وظلما واقرى على ابراهيمين عليه السلام وسفدر ابر قال
 حذيفة استجاب الله دعاء سولاني عليها اسم علي فلك

حذيفة بن اليمان

المناق وجري قتله على يدي قاتله رحمه الله عليه فدخلت
 ابراهيمين عليه السلام لاهية بنيل المناق ورجع على
 دالا انتقام قال ابراهيمين عليه السلام يا حذيفة
 انك ذكر اليوم الذي دخلت فيه على سيدى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وانا وسيدى فاكل معه فذكر على فضل
 ذلك اليوم الذي دخلت عليه فيه قلت لى يا اخا رسول الله
 قال هو والله هذا اليوم اقرانه عين الى الرسول واني اعرف
 لهذا اليوم اثنين وصبيين اما قال حذيفة قلت يا ابراهيمين
 احب ان تسعني اسما وهذا اليوم وكان يوم تاسع
 من شهر ربيع الاول فقال ابراهيمين عليه السلام هذا
 يوم الاستراحة ويوم نفس الكربة والعيد الثاني ويوم
 تحطيط الاوزار ويوم الخيرة ويوم رفع العلم ويوم
 ويوم العافية ويوم البركة ويوم التارات وعيد الله لاكن
 ويوم يستجاب فيه الدعاء ويوم الموقف الاعظم ويوم الخراف

ويوم الشوط ويوم ترغ السواد ويوم ندانة الظالم ويوم الكار
 الشوكة ويوم نوح المموم ويوم القنوق ويوم حزن
 لقدرة ويوم تصرع ويوم فرج شجرة ويوم التوبة
 ويوم الانابة ويوم زكوة العظمى ويوم الفطن الثاسية
 ويوم سل النحاب ويوم جبرع الرقيق ويوم الرضا
 ويوم عيداهل البيت ويوم ظفرت بربوا سر آسك
 ويوم تقبل الله اعمال الشيعة ويوم تقديم الصدقة
 ويوم الزيادة ويوم قل المنافق ويوم الوقت المعلوم
 ويوم سروراهل البيت ويوم الشهود ويوم الفخر على اهل البيت
 ويوم هدم الضلالة ويوم التقي ويوم التصديق ويوم
 الشهادة ويوم النجا وزعم المؤمنين ويوم الزهدة
 ويوم المعرف به ويوم المستطاب به ويوم غهاب
 سلطان المنافق ويوم التشديد ويوم يترجح المؤمن
 ويوم المباهلة ويوم المغفرة ويوم قبول الاعمال

ورد
 من راجع

ويوم الشجيرة ويوم اذاعة التبر ويوم نصر المظلوم ويوم
 الزيارة ويوم التوبة ويوم الخشب ويوم الوصل
 ويوم الشكرية ويوم كشف البدر ويوم الزهد في الكبار
 ويوم التراويح ويوم ملحوظة ويوم العبادة ويوم الاستلام
 قال الحديفة ففتت من عند يعني امير المؤمنين عليه السلام
 فقلت في نفسي لو لم ادرك من افعال الخير وما ارجوه
 الثواب لافضل هذا اليوم لكان مناي قال محمد بن ابي
 الحسن في ويحيى بن محمد بن جريح فقام كل واحد منا
 وقبل راس احمد بن محمد بن سعيد الغني وقلنا الحمد
 الذي قبضك لنا حتى شرفنا بفضل هذا اليوم وحنا
 عنه وتعيدنا في ذلك اليوم

عن أبي القاسم الحسن بن محمد المعروف بابن الموحى الكوفي
 كان كنت في المسجد للدار ولبيت الناس مجتبعين حول مقام أبيهم
 فقلت ما هذا قالوا راهب اسلم فترفت عليه فلذا اخرج
 كبير شيخ عليه خيتم من صوف وقلنسوة من صوف فظهر
 للخلقة فقالوا عن سبب اسلامه قال كنت في صومعني
 فاشرفت نهديا فاذا ابطار كالزهر قد وقع على عترة على
 شاطئ البحر فقبلا بجمع انسان ثم طار ودلورة وعاد
 فقبلا بجمع انسان هكذا الى ان قبلا ببقية ثم طار فذلت
 الارباع بعضها الى بعض والتأمت فقام انسان يعوي عوي
 الكلاب فيمينا هو قائم وانا انجبت من ذلك اذا غلبت الطائر
 اليه فصره فاخذ بعد فطار ثم عاد فاخذ بعد هكذا حتى
 اخذوا كلهم فبقيت تنحب من ذلك وتأسفت الا اكون الت
 من هو فصرت كل يوم ارفع الى العترة فرايت الطير واقبل
 فوقع على العترة وبقيا بجمع وضعوا كاضل اولافا التا من

صارت انسانا فترلت من الصومعة اليه وذنبت من البيت
 من انت فسكت عني فقلت لرجلي من خلعتك لا اعطني
 من انت فقال انا ان يلجؤ فقلت له وما خلعت يا
 ويلك حتى صرت اتليت بهذا العذاب الاليم قال
 قتلت علي ابن ابي طالب فوكل الله في هذا الطائر
 بعلي كل يوم قتله كما ترى مما هو مخاطب في انقض
 الصبر عليه فصره بصره ببقار فاخذ بعد وطار ثم عاد
 واحذ بعد هكذا حتى ابتلع كل فتيحة من ذلك فنجبت
 عجبا عظيما ثم افي سالت عن علي ابن ابي طالب قال
 ابن عم محمد ووصية فاسلمت عند ذلك

95

18

18

18

بسم الله الرحمن الرحيم

نبيه

الحمد الذي بجاننا بسببته الماتت من امواج الفتن وولانا
 بانوار القرآن وكحديث المعزة الزايع والذين قطع عن
 بصائرنا حجاب الارباب وكشف عن طريقنا الغشية لرب
 والسحاب اذ حق الباطل من ضمايرنا واثبت الحق في سرارنا
 اذ كانت الشكوك والظنون لولم يفتح الفتن وكثرة الاحوال
 والمفن فبجاءك اللهم اضيئ الطريق على من لم يكن دليله وما
 اوقع الحق عند من دبت سبله صل على محمد وآل محمد وجعلنا
 لانحك من ان كرين ولا لك من ان كرين **انا بعد**
 هذه رسالة من محمد بن رضى الله عنه في الخواص في اهل البيت
 الملائكة دون الاعتراف والذين يعرفون الرجال الحق
 لا الحق بالرجال والذين لا تفرقهم في تعرف الحق حقيقة تقليد
 الجمهور واليسخروا عليهم في تصديق صدق عصية متابعة

والله اعلم

مفتش جابر بن محمد غثا ونا معناه هذا في بابنا الاولين وم
 صفاء سرارهم غرورنا وحدا بآءنا على همة وانا على اننا نؤمن
 نقننا في تحقيق ان هذا احكام الشرعية ليست للحكام
 الكتاب والسنة واحاديث المرعية وانه لا يجوز الاعتصام
 الا بجملة المعصومين وان الاجتهاد فيها والاخذ بتناق الاراء
 ابتداء في الدين واختراع من الخلق وان الامانة لا تكون غرات
 تلك الحجج الا بركوب سفينة الحج وحسينا اسفينة النجاة اذ جعلنا
 حشرنا في الفرق في امواج الاختلافات وبها يتصل
 تدرؤ معواصف الاراء والامواء الى هداى اللغات ولها اصول
 اثنا عشر فماتت ومنها اثني عشر من طائفة لطائف مع
 لم يصل الى درجة العلم فليبرز ويرفع اسماء الذين آمنوا الذين اوتوا
 العلم درجات **اشارة الى انحصار اراد غنية**
الامة في القرآن والحديث وبطلان الاجتهاد والاستشاد

والله اعلم

لما اختلف الناس بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ففرقوا في الحج والفتح وكما
 في طوفان الحين والاشرفية عن محمد الله وبنيته الملهية عليهم السلام
 وجاء استكم التاجين دينهم وصاندا ودينهم فاستبقوا في ذلك
 بهم رفق الدين في هذه الامة والبقا باقيا ودينهم فاستبقوا في ذلك
 الى يوم القيامة فبحث اما ما بعد امام وخلف شيعة ام جعلت
 فكان لاثر ال طائفة من الشيعة رضي الله عنهم بملوك الاحاديث
 الاصول والفروع عن ائمتهم عليهم السلام باجرهم وترغيبهم ورواها
 الاخوين وروى الاخرون لآخرين وهكذا الى ان وصلت النوازل
 رب العالمين وكانوا يشتمونها في الصدور ويطردونها في الدفاتر
 ويعتوبها كاي سجونها ويمطونها كاي عجلونها ويطردونها في نقد ما
 وتصيحها اذرة زيفها وقبول صحبها ونفي صوابها وسليمها رخصا
 ويصيحها حتى يرى احدكم لا يتخلل ثقل بالاثوث والوجع والاشياء
 في كتب الاسقرونا بالضعيف وشغفها بالشريف طائفتين وك
 كل يروى وسيطر كل اعلى يظهره المستخرج كتب الرجال ويتعرفونها

القول

في كتابه من الميراث الميراث

وهو وكانوا يعتقدون على الخبز الذي كان اقله خمس اوقية
 او جمل ولا قرينة معه تدل على صحة المدلول ويعتبر الخبز اقل
 الذي لا يوجب على والعلما وكانوا لا يفتقرون شي من اركان التوبة
 صحتها وخروجها الا بالخصوص المتقدمة عن ائمتهم عليهم السلام
 ولو براسطة ثقة او وسيط وكانوا امورين بذلك من قبل
 السادات ولا يستدلون في شي منها الى شيء من اركان التوبة
 وتحصيل النفس باستعانة صون المختبرات بذي سبب التوبة
 ولا الى اتفاق راء الله الذي ليس لاجماع كما يجعل ذلك للجمهور
 العامة وكانوا اعز من عن ذلك كله من ائمتهم عليهم السلام ورحمة
 صاحب الشرع بالايات الصريحة والاجاز العجيبة كان المنع
 ذلك كله معروفا من ذمهم مشورا منهم حتى يتبين مخالفتهم كما
 صرح به طائفة من الزنبيين
 وبنوع من يسهل فيها ثم يسهل ما انقضت مدة الامة العصرية
 صلوات الله عليهم وانقطعت السفراء بينهم وبين شيعتهم

كان يعتقدون على الخبز الذي كان اقله خمس اوقية
 او جمل ولا قرينة معه تدل على صحة المدلول ويعتبر الخبز اقل
 الذي لا يوجب على والعلما وكانوا لا يفتقرون شي من اركان التوبة
 صحتها وخروجها الا بالخصوص المتقدمة عن ائمتهم عليهم السلام
 ولو براسطة ثقة او وسيط وكانوا امورين بذلك من قبل
 السادات ولا يستدلون في شي منها الى شيء من اركان التوبة
 وتحصيل النفس باستعانة صون المختبرات بذي سبب التوبة
 ولا الى اتفاق راء الله الذي ليس لاجماع كما يجعل ذلك للجمهور
 العامة وكانوا اعز من عن ذلك كله من ائمتهم عليهم السلام ورحمة
 صاحب الشرع بالايات الصريحة والاجاز العجيبة كان المنع
 ذلك كله معروفا من ذمهم مشورا منهم حتى يتبين مخالفتهم كما
 صرح به طائفة من الزنبيين
 وبنوع من يسهل فيها ثم يسهل ما انقضت مدة الامة العصرية
 صلوات الله عليهم وانقطعت السفراء بينهم وبين شيعتهم

الغيبة وشتت الفرفة واشتدت دولة الباطل فخانط الشريعة
 بخلافهم والفت في صفتهم بكنيتهم اذ كانت في المتعارفين
 في المدارس المساجد وغيرها لان للكون وارباب الدول فحاشرت
 منهم في مدارس العلوم الدينية وطالعتهم التي صنفوا في
 اصول الفقه التي دونها لتسهيل اجتماعهم التي عليها مدار
 احكامهم فاستحسنوا بعضها واستحسنوا بعضها اذ هم ذلك
 الى ان صنفوا في ذلك العلم كتابا ابريا ونقضا وتكملا فيما تكلم
 القوم فيه من الاشياء التي لم يات بها الرسول صلى الله عليه وسلم
 وهذا الامة المعصرون صلوات الله عليهم وكثر بها المسائل
 على الناس طرق الدلائل وكان القوم قد احدثوا في القضايا والا
 اشياء كثيرة بارأهم ومقوله في حجب الله واشتدت احكامهم
 باحكام الله ولم يقتضوا اياها بالهم الله والكون فحاشرت
 ليجعلوا الله شركا وحكموا الحكم ففتوا بحكمهم عليهم بل قد حكم جميعا

وكنيتهم

وصحيم الله ما فاضلهم ثم كثرت تصانيف اصحابنا في ذلك
 وتكلموا في اصول الفقه وفروا بصطلحات القدم واشتدت اصول
 الطائفتين واصطلحاتهم بعضهم ببعض والفت ذلك الى ان
 التعليل اخرج على طائفة منهم حتى نزعوا جواز الاجتهاد وحكم بالاربي
 ووضع القواعد والضوابط لذلك وتناولت الشجاعتين
 والترايب والاختلافات الاراء وتايد ذلك عندهم بامور احدا
 مارا ومنزلة التتلاف في ظواهر الايات والاختلاف في التتلاف
 الابتاء ويل بعضها بما يرجع الى بعض وذلك فرع من اجتماع المحتاج
 فيه الى وضع الاصول والضوابط والثاني مارا ومنزلة التتلاف
 التي لا تضي فيها على الخصوص مع منس الحاجة الى معرفة احكامها
 والثالث مارا ومنزلة التتلاف في المحتاج التي لا تضي فيها على الخصوص
 اشتباه بعض الاحكام وما فيه من الابهام الذي لا يكشفه لا يتبين
 الاجتصاص للظن فيه بالترجيح وهو عين الاجتهاد فاولوا الايات
 والله اعلم والقاعدة في منع من الاجتهاد والعمل بالاربي مخصصةها
 بالقياس والاستحسان ونحوها من الاصول التي تختص بها العامة والوارد

في الشيء عن تاويل القائلين واما في الطعن بخصيصها باصول الدين
 والواردة في ذم الاخذ باتفاق الاراء بخصيصها بالاراء الخالية
 عن قول المخصوص لما ثبت عندهم ان الزمان لا يجوز انهم
 فصاوه ذلك كله سيما كثرة الاختلاف بينهم في المسائل وشرائدها
 ونهاياتها وسواها من ذلك اواعصارا حتى انتهى الى ان يتبين
 في المسئلة الواحدة على عشرين قولاً اثنى عشر اولاً غير بل واثنت
 ان يقول لم يتبين مسئلة فرعية لم يختلفوا فيها اذ في بعض متعلقات
 اقلت وذلك لان الاراء لا تكون متوافقة والظنون فلا يتطابق
 والاهتمام بتلك الكس ووجوه الاجتهاد متعكس والاجتهاد
 يقبل التشكيك وتطرق اليه الركب فيثبت بالقوم من ليس
 ويدخل نفسه في جهتهم من هو غير بل منهم فظلت المفردة في
 غمار آرائهم معهمون واصبحوا في الحجة تاويلهم فنفقوا عن
 الحياة شهاباً من ان جهاد و...
 وليت شعري كيف وجب عليهم ما بخل به عقده المشكك
 عن ضميرهم ام كيف حق عليهم ما منعهم به اصول هذه الشبهة

١١

من غير انهم لم يعموا حديث التثليث المشهور المستفيض
 عليه بين العامة وحيث حتم المقتضى لاثبات الالبهام في بعض
 الاحكام وان الاحور شئ من رسله وبين غيبة وارشاد
 يرد حكمه اني اسد ورسوله وهذا سوغوا ان في ابهام بعض الاحكام
 حكما وصالح مع ان من ذلك الحكم ما يمكن ان يتوقف له على ما لا يعرف
 منها يكون اكثر على ان الاجتهاد لا يضي عن ذلك لثبات الشبهة
 بعده ان لم يرد به كطاليل زادت وزادت احسبوا انهم
 خلصوا منها باجتهادهم كطاليل معنوا فيها بازديادهم انزعوا انهم
 جروا بالتقني الى التقني كطاليل التثليث باق وما لهم منه من وفاق
 او لم يدبروا قول اسد وجل فاما الذين في قلوبهم زيغ فينبهون
 ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا الله
 والراسخون في العلم اما طعن اذانهم ان المراد بالراسخين في العلم
 عليهم السلام لاهم اغفلوا عن الاحاديث المخصوصة المتقدمة
 فكيف طريق الترجيح بين الروايات عند تعارضها اذ انما الخبرين
 العمل عند مرجح عدم جريان وانه يؤخذ بخبر الاوثق والقرآن اوثق

باعقبي

ومن أراد الخالفين أنجدوا حتى ثم التغير فان كانا حقاً وما
 يعلم ويملك باتها اخذت من باب التسليم وسلك ادخلى
 عليهم ان قول المعصوم عليه السلام انما يعرف بالحديث لا بالسمع
 ثم عند حضوره والمحفوظ في صدور الثقات او الميثاق في
 وفاتهم عند غيبته ولا يدخل لهم الاراء مع انفقوا او اختلفوا
 نعم قد يكون الحديث ما اتفقت المطابقة المحقة على العمل بمضمونه
 بحيث لا يشك فيهم ثم انهم ليسوا بذلك الحديث بالجمع عليه كما ورد
 في كلام الصادق عليه السلام في حديث التزيين من الروايات
 المتعارضة فذهب الجمع عليه بين اهل البيت فان الجمع عليه لا يرد فيه
 وهذا معنى اللامع الصحيح الشامل على قول المعصوم عند قيام الشيعة
 لا غير فلو انهم تركوا اللبس على حاله من غير تصرف فيه وسكتوا عما
 سكت الله عنه فاجابوا ما اياهم الله وجعلوا الاحكام لله وحده
 في المثابرة وردوا على الله وسواه وشيروا في المتعارض
 ووسعوا في المتناقض كما ورد بذلك كلمة المعصوم عن اهل البيت
 لا تحتقن اقوالهم واتفقت كلمتهم ومقالهم وكانوا اقفا متواقيين

والاسا وشاعتهم ناقضين للاضمار من كمين ومن النصوص الكليات
 وكان كما جاء فيهم خلف دعوا السلم للكلما ونظمت فيهم اطلعت
 في اختها بسلمهم وكان كل امرئ بالقرآن والحدود مخفياً ومن
 الامراء سكتا ولو انهم فعلوا ما يدعفون به لكان خير لهم واشد
 تثبيتاً ووليت شعري ما علمهم على ان تركوا السبيل الذي يهزم اليه
 لغة الهدى واخذوا سبيل الشق وابتغوا الاراء والاهواء وكل
 يدعوا الى طريقه ويذود عن الاخرى ثم ما الذي جعل يخلد بهم على
 تقليدهم في الاراء دون تقليد الائمة على الطريقة المثل ان في الآ
 مسته خبزي ضرب الله رجلاً فيه شر كادق كسوف ورجلاً
 سكتاً رجل بل يستويان شلاً الحمد بل كثرهم لا يعلمون ان شارة
 الى كسر وتجاوز مخالفة المشهور ودمع فوهم مدح في احوالها
 فلهذا نقول انك لو عيت اعداء او اوجبت شيئاً لم اذعقت
 طائفة من حيث هم انفقوا ثم انك ردوت الظن انظروا بطلت
 الاجتهاد بالاسهام واثبت كذا بالخبر وما نفقه كذا اما نقول فكل
 لك الى ما ادعيت من دليل غير ما ذكرت ام لم لنا الى العلم

بذلك من سبل سوي محطت فاشاب لطان بين ان كنت
 من الصاوقين فتقول وبالله العتيق اما فكل اني ادعيت
 اخرا وجبت شيئا كما فالوجه فيه ان طبعك قد اعتاد المشهورا
 وانقاد للسلطت وتستعيب عليه الامعان في البراءة وتصل
 الايمان بالايقان ولا سيما اذا ادق ذلك الى مخالفة ما رجع فيه
 على طول الزمان ولولا انك اخرجت رقبك عن رتبة الاعتياد
 وتكلمت بجديد من قلادة التقليد لصار ما رأيت من اعرفا وما جئت
 صعبا ذلولا فمن يك ذاق من مرض يجد قباب الما والار لا
 وجدنا في اننا نكف او لا ان هذه الراس ليست الى مستنق
 ولا الى ان وجدنا بين وقد اعذر من انذر واما قولك اني جالفت
 طائفة من مشايير الفقهاء فيه ان اول من فعل ذلك اولئك فانهم
 خالفوا طريقة القدماء في الاخباريين وغيرهم من اجلة الفقهاء
 المعتمدين وعدلوا من الاخبار الى الجصول وانكبوا الفضول
 ونحن نريد احياء تلك الطريقة القويمة ونجدد تلك السليمة
 لانها الحق الذي لا ريب فيه والمتيقن الذي لا شبهة به

والقياد

احز

احق ان يتبع واحدا يستتبع على ان القدما جعل شانا وارفع
 مكانا والائمة اقرب من طائفة المتأخرين واللقاء عليهم اكثر ولهم
 ابره وستمع فيهم من الائمة المعصومين ما يعرف به قدرهم ورجاهتم
 على من خالفهم ان شاء الله والما قولك اني ردست الظن
 بالظن وابطلت الاجتهاد وبالمجتهاد واشتد بجزل بجزل فاشا
 حاشي من ان اخالفكم الى انتم حكمه من ان اريد الاصلاح
 ما استطعت وما توفيق الابرار عليه تكلت واليايب اننا
 ردست الظن باليقين وابطلت الاجتهاد بالنقض المبين
 بالعودة الوثيق ولجمل المتين وجبتك من سبنا بياقين وانضت
 عن ممنوع عنه الى مغرب فيه وما يرب الى الريعية
 ثم انك ان كنت لم تتر من يامة الائمة المعصومين او حديث
 الثقلين المنقول عن سيد المرسلين واشكاله فليس لك كلام
 فاذهب انت من ههنا ونحن من ههنا وان كنت ابيت لك
 ولكنك ظننت ان العلم باخبارهم عليهم السلام لابد ان يكون
 كالعلم بوجودهم في الوجود والامارة والنفوة او قانرا لقدم

والاقول اخبارهم
 ان قوة علمك يا ابايهم لم يمت
 كقوة علمك بوجه اروا
 قوا تراكوا تراكوا

قطعاً بل اربك لم تعرف بعد ان اليقين كالقول لم راب في
 القوة والضعف وان في الاحكام الشرعية يكتفي باقل مراتبه
 مع ان اكثر الاخبار الاحكامية ليست في القوة باقل من اخبار
 الامامة تشاؤنا ان لم نكفكم العمل بكل ما يرد من الآثار
 التي انكم منها والآفدوه في سبيلها واعلموا كما علمت في
 سبيل فكم مكرول الله والعمل موضع علينا من الله وعد فان
 العمل بالاخبار يستحق عليه من الامامة قاطبة وما انكست صيغ
 ردة وروى كتب الحديث مما شأنا خصوصاً الاصول الاربع
 التي عليها المدار في سائر المعاصروا في اختلاف فتشاور
 في العمل بالاصول الفقهية خاصة ما راصولون يتفقون مع
 الاخباريين في العمل بالاخبار التي انما الغنم في ذلك الا ان
 هم كالسيد للخص واتباع بل لا نعلم لانهم لا يرون الاخبار
 المتواترة راساً وانما يرون نفعاً منها يسدون خبر واحد الا في
 علماء واعلموا ان اصطلحهم في ذلك موافقاً لاصطلاح من اخرجهم
 فان المتأخرين يسمون كل ما ليس بمؤثر احاداً بالخبر الواحد في

اصطلاحهم اعم منه في اصطلاح من تقدم عليهم وهذا يرفع النزاع
 بين كلام السيد المرتضى والعلامة في الخبر الواحد وذاقوا ولا يدع
 الاتفاق على طرفي التنقيض ولقد ذكر كلاماً من آثارهم
 يبين كالمحقق في ذلك ان الله تعالى نقل كلام العلامة
 قال السيد المرتضى رحمه الله ان العلم الفردي
 حاصل لكل مخالف مائة او موافق اتم انهم لا يعملون في الشريعة
 بخبر الواحد بل العلم وان ذلك قد صار شعاراً لهم يقولون كما
 ان تين لباس في الشريعة من شعارهم انهم لا يعملون في كل مخالطة
 لهم وقال العلامة في النهاية اما الامامة فالأخباريون منهم لم يلجوا
 في اصول الدين وفوهه الا على اخبار الاحاد والرواية من الامر عليهم السلام
 والاصوليين منهم كما في جعفر الطوسي وغيره وافقوا على قبول خبر
 الواحد ولم يكرهوا من المرتضى واتباعه لشيء حصلت لهم اقرار وقد
 عرفت ان السيد واتباعه لم يكرهوا راساً ولا خبرهم قبلوه عموماً
 وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه قال المحقق في المعبر افرط المشهور في
 العمل بخبر الواحد حتى انقادوا لكل خبر وما فطنوا بالتميز الشاقص

وان في خبر الاخبار قول النبي صلى الله عليه وسلم كثر بعد النبي
عليه وعلى الصادق عليه السلام لكل رجل من رجل كيد سيئ
واقترع بعض هذه الاثرا لقتال كل سليم السند يعل به غيره
لا يعل به وما علم ان الكاذب قد يصديق والفاسق قد يصدق
ولم يتبين ان ذلك طعن في علماء الشيعة وقد خرج في المذهب
مصنف الا وهو قد جعل خبر المروج كاي خبر في المصنف واخرط
آخرون في طرفه لغير حق احوال استعمال عقلا نقلا واقترع
آخرون علم العقل انما كلى الشرع لم ياذن في العمل به وكل في
الاقوال مخوفة عن السنن والتوسط اصوب مما قبله الاصحاب
او دلت القران على صحة العمل به والعرض عنه الاصحاب اوجب
يجب نظاره وقال في بيان منع العمل بمطلق خبر الواحد لا في الآث
عالمه بالاخبار وعلما حجة لا مانع ذلك فان اكثرهم يرد الخبر
بانه واحد وانما يثبت قلة الاستناد مع الاخبار بطريقه يقتضي
العمل بها كان علم اقتراحوا هذا لا يظن بالفرقة الناجية وقال في
اصوله ذهب شيخنا ابو جعفر رحمه الله الى العمل بحديثه العبد

من رواية اصحابنا لكن لفظه وان كان مطلقا فبعد التحقيق
يبقى انه لا يعمل بالخبر مطلقا بل هذه الاخبار التي رويت عن
الائمة عليهم السلام وهذه الاصحاب لا ان كل خبر يروي به
يجب العمل به وهذا الذي تبين لي في كلامه ويدعي ان
الاصحاب على العمل بهذه الاخبار حتى لو رآها غيرهم اي
وكان الخبر سليما عن المعارض واشتهر نقله في هذا الكتب
للمدائير تبين الاصحاب على مرقاة الشهيد في الذكر عني
خبر الواحد وانكره على الاصحاب كانه يرون ان ما يابى
منقولا او صحيحا على مضمونه وان كان في خبر الاحاد وقد
في المعامل على حجة خبر الواحد باطبا والاصحاب
الذين عاصروا الائمة عليهم السلام واخذوا عنهم وقاربوا
عصرهم على رواية اخبار الاحاد وتدينها والاعتناء
بجاء الدواة والتحقيق عن المقبول والمردود والبحث
عن الثقة والمضعف واشتهر ذلك بينهم في كل عصر
تلك الاعصار وفي زمن امام بعد امام ولم ينقل

قدما

عن احد منهم انكار ذلك او صير الى خلافه ولا روي عن ثمة
عليهم السلام حديث يضاد مع كثرة الروايات عنهم في
فتون الاحكام ثم ذكرنا علما من العلامة في النهاية
قال وقد حكى المحقق عن الشيخ سلوك هذا الطريق في
الاحتجاج للعلما اخبارنا عن الامة عليهم السلام مقتضا
عليه فادعى الاجماع على ذلك وذكر ان قديم الاصحاب
وصدقهم اذا طولوا ببحث ما اتفق به الملقون منهم عقولا
على المنقول في اصولهم المعقولة وكتبهم المدة فسلم
لخصمهم الدعوى في ذلك وهذا بحجة من زين
البيح صلى الله عليه وآله وسلم الى زمن الامة عليهم السلام
فلولا ان العمل بمن الاخبار جاز لا كروا وتراوا
من العمل به موافقا من اهل الخلاف اجتمعوا
هذا الطريقتا ايضا فلو ان الاصحاب والتابعين
اجمعوا على ذلك بدليل ما نقلوا عنهم من الاستلال
بغير الواحد وعليهم به في الوقائع المختلفة التي لا تكاد

نقل

نقل

تحتوي وقد ذكر ذلك مرة بعد اخرى وشاع وزعم بينهم وانكار
عليهم احد والآن نقل وذلك بموجب العالم العادي
باعتقائهم كالعقول الصريح اشئ كلام صاحب العالم وقال
بعض من تاخر عن زمان السنة المتواترة دخلت على قبول
خبر الواحد فان رسول الله صلى الله عليه وآله وآله والتابعين
صلوات الله عليهم كانوا يبعثون الرسل الى القبائل والبلدان
والقرى لتعليم الاحكام مع ان كل واحد منهم لم يبلغ حد
التواتر مع العلم بان المبعوث اليهم كانوا مكلفين
بالعمل بمقتضا الذي تتبعنا من اثار السلف ات
تعليم الاحكام ما كان الا بالانبايا سمعوا عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم والامة عليهم السلام وما كان القول بالاراي
والاجتهاد لاحد تاو كان حاب قدما من الخطية للخالقين
به بالوكان يحصل من الطائفة للحق شذوذ في القول
بالاراي والاجتهاد لحظا في شذوذوا النكره والاختلاف
من ائمة الهدى متفاوتة بالخطية والاكثار وقال بعض

انفصالها لخصتها بانقطع قطعا عاديا بان جمعا كثيرا من ثقات
اصحابنا وفتاوتهم للجماعة الذين اجتمعت الصحابة على
علمهم لم ينقلوا الا الصحيح باصطلاح الفقهاء يعني ما علم
صدورهم عنه عن العصور ولو بالقرآن صرحوا به
في مدة تزيد على ثمان مائة سنة في اخذ الاحكام منهم عليهم
السلام وتاليف ما يعمونه منهم عليهم السلام وعرض المؤلفات
عليهم ثم التابوا له من جوامع في طريقتهم واستمر هذا العمل
الى زمن ائمة الحديث الثلاثة وكانوا يعقدون عليها
في عقايدهم واعمالهم ونظم علماء ادبا بانهم كانوا يفتنون
من اخذ الاحكام منهم مشافهة ومع ذلك يعتمدون على
الاخبار المضبوطة من زمن امير المؤمنين عليه السلام كما
ورد في الروايات الكثيرة وكان افتناء عليهم السلام بامرهم
بتأليفها ونشرها مضبوطة ليحل بها شيعتهم في زمن الخليفة
واخبروا بوقوعها وايضا المشقة الثانية والعصوية تقتضي
ان لا يضيع من كان في اصحاب الرجال منهم فحيات

المصالح

يقدر لهم اصول معتدة يعملون بها وايضا فان اكثر اطاغيا
موجود في اصول الجماعة التي اجتمعت العصاة على تعصبا
يصح عنهم لاننا نقطع بالقرآن ان طرعا انما هي حرق الى الخل
الماخوذ من هي منها كما يشعر التهذيب والفقير وايضا فان كثيرا
يعتمد الشيخ الطوسي على طرق ضعيفة مع تمكنه من طرق
اخرى صحيحة وكثيرا ما يدرج الاخبار الصحيحة باصطلاح
المتأخرين يعني ما كانت رواته كالمثقات اما عتيق ويعمل
بالضعيفة بعد الاصطلاح وهذا ايضا يقتضي ما ذكرناه
اي النقل من الاصل وايضا انصرح في كتاب العقد في
اوله لاستصحاب بان كل حديث عمل به في كنه ما حوّل
الاصول للجمع على صحة نقلها ولم يعمل بغيره وانما ح
بعضها لان معارضا اقوى من الاعتضاده باخبار اخذ
وابتجاع الطائفة على العمل بمضمونه او غير ذلك والاصل
ذكره في ذلك بل اقوى من في اول الفقيه وكذا انظر الام
في اول الكافي مع انهم كثيرا يذكرون في اول الاسانيد ليس

بثقة وايضا فان بعض الروايات يتعارض بعضها وبعض
 الحديث يناسب بعضها وقصة الجواب او السؤل الى
 على صدق المصنفين الى غير ذلك وانهم فان قطع قطعاً
 عادياً في حق أكثر رواة احاديثنا بقرينة ما يثبت من الروايات
 انهم لم يرضوا بالاقتراف في رواية الحديث والذي لم يقطع
 في حقه بذلك كثيراً فان الناقل عن طريق الى اصل الثقة
 الذي اخذ الحديث منه فان قلت انهم اذا روي عن اصل
 فليذكر من الوساطة قلنا يحتمل ان يكون ذكر الوساطة
 للترك باتصال سلسلة السند ودفع عن العاتبان
 احاديثهم ليست بمنعته بل مأخوذة من كتب قد ما كره
 أقول وايضا فان ما ذكره علماء الرجال في شأن بعضهم انهم
 يعرف حديثه تارة ويكرهه في شأن آخر لا يجوز
 نقل حديثه ولا يجوز العمل به ولا يصح عليه اي
 ذلك بل على ان الثقة لماروي عن احد علماء مرو عن
 الا اذا ظهر له دليل على صحته او رآه في اصل المروي عنه

اوهم

اوهمه عن ثقة مروى ذلك الاصل وكذا حرصهم على ضبط
 التصويبات والمجزيات من الفاظ وغيره دليل على
 عدم اعتمادهم على غير المقطوع بصحة هذه الوجوه وان
 كان كل واحد تاماً ما يمكن الحديث فيه الا ان اجتماعها
 يحصل الظن القوي بالقطع بصحة هذه الاخبار التي
 رواها الثقات وان ضعف السند في الوسط استباناً
 مروى بطريق متعددة وخصوصاً ما في الكتب التي
 وهي متواترة بالنسبة الى بعضها ومقطوع بها عندهم
 قال الصدوق في اول الفقيه لما قصدت تصحيح
 في ايراد جميع ما روي به قصدت الى ايراد ما اقر به
 واحكم بصحته واعتقد انه حجة فيما بيني وبين ربي قدس
 ذكره وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها
 المصالح واليها المرجع وقال ثقة الاسلام في اكمال الكافي
 في جواب من ائتمر عنه التصنيف وقلت انك صحتان
 يكون عندك كتاب كافٍ يجمع من جميع فنون علم الدين

ما يكتفى به المتعلم ويرجع اليه المسترشد واخذ منه من يريد علم
الدين والعمل الاثار العجيبة عن الصادقين عليهم السلام الذين
القائمة التي عليها العمل وما يفتي فرض الله عز وجل سنة
نبية الى ان وقد يستلزم له وللمجرب تأييد ما سالت وارجح
يكون بحيث توضح شيئا كلامه وهذا جمع جماعة بالآثار
في تصحيح الاخبار والتدريج فيها على ما ذكره اصحابنا ورواها
في كتبهم وسموا المتقدمين قال بعض المحققين فلم يبق لاحد
مستن تاخر عنهم في البحث والتنقيش الا الاطلاع على ما
قد روي والعكر بها الغزو قال الشهيد رحمه الله في الذكر
الاجتهاد في هذا الوقت اسهل منه فيما قبل من الاوقات
لان السلف قد كفوا بموتهم وكثرهم وجعلهم السنة وخبرهم
وتعد لهم وغير ذلك من شدة في هذا المقام
ولعلك تقول هب ان الاخبار لمعتبرة جان
التصويل عليها والعمل بها ليست مضامينها يخرج عن
خير المظنونات ولم يبلغ مبلغ فائدة العلم المتصحيح المظنون

قال

ذهب

من الاشياء

المشهور

المشهور من الاجتهاد ليست باقل مما يحصل منها بل قد يكون
ظن العمل بالاجتهاد كما جاز العمل على الاخبار في حياها اولاً
فما في هذا قياس ضروري البطلان عند الامامية واما
ثانياً فيا الفرق بين الظن فانها انواعان مختلفان احدهما
فقد تسليم وانقياد واطاعة وقبيل والاخر في العلم وتبين
طبيعة ليس من قبيل واحد واما ثالثاً فالاخبار وان
سلمنا كون طريقها ظاهراً الا ان دليل جواز العمل عليها
قطعي ثم لا نحتاج الى المطلوب قطعية لما رتب ان
لانتمد الاعمال للحكومات منها دون المتساميات واما الاجتهاد
فطريقه ظني ودليل جواز العمل عليه ظني والاصول
التي ينبغي على الاحكام هي ظنية ولا قطع في شيء منها اصلاً
واما رابعاً فبان العمل بالاخبار ما دون فيه بل ما فوق
والعمل بالاجتهاد غير ما دون فيه بل منقي عنه وكل من الامر
والتي قد ثبت بالكتاب والسنة المتواترة والاجماع المعبر
كاستنباطها من الله واما خامساً فبان اكثر الاحكام ما رتب

فقد واثبات متعدد مستوفى تدبر على افادة الظن قلنا
يتفق حكمهم برؤية الاخبار وجران مع اننا ذكرنا ما يعضد لها
من الامارات على اننا لا نقول بوجوب العمل بكل خبر
او كل ما يبين الظن من الاخبار بل بما يربو على افادة الظن
فان لم يظفر به فحق فخير من في العمل وقد اورد لستيد
المرتضى على نفسه سؤالا هذا العظة فان قيل اذا سددتم
طريق العمل بالاخبار فلي ائتمني تعاقب في المعركة واجاب
بما حصله ان معظم الفقه يعلم بالضرورة ومداهاها
عليهم السلام في الاخبار المتعارضة وما لم يتحقق ذلك في بعض
الاقل يجوز فيه على اجماع الامامية وذكرها باطوارها
في بيان حكم ما يقع فيه الاختلاف بينهم وحاصلها
اذا لم يكن تحصيل القطع باحد الاقوال من طرق ذكرها
تعين العمل عليه ولا كما يجيز بين الاقوال المختلفة فقد
دليل التعيين وينبغي ان يراد بالاجماع الاعتباري
الحديث المتفق عليه فان قلت فهل الخبر المعتبر على جماعة

ويجوز اليها المجتزئ عن غير المعتبر اهل الظن للحاصل من الخبر
حد لا يكتفي باقل من قلنا لانه لا يثبت لابطالها
حد وانما وضع الضوابط والحدود اوقع الاختلاف
بين الاصولييين ولما هم نظروا في كل مسئلة مستقلة
لما اختلفوا فيها اختلفوا فيه والضابط التي حكيناها
عن المحقق في ذلك ليست بكنية والترفية بل
الشرعية امور جزئية مختلفة لا يجمعها امر واحد عقلي
والامور الجزئية المختلفة لا يجمع عليها الا الحكم الكلية
المضبوطة بل لا سبيل الى العلم بها الا بالنظر في فرد فرد
وهو موقوف هنا على التماس لا سبيل للعقل
الشرائع وقد وقع التفتيش على ما ذكرنا في كثير من الاشباه
واحدك شمع بعضها ان شاء الله ولنعطى الآت
عنان القلم الى ذكر جملة من الايات والخبر الواردة
في الحديث على الرجوع الى الاحاديث وبيان انحصار الطرق
فيها ثبوتات المتشابه وبيان حكمه ثم ذكر ما ورد في عدم جتihad

اختلاف الحكم في مثله ايسر من ان يثبت
عالمه ولا يجوز محمديون اصولا كغيره ثم انما
بالحفاظ في جميع جزئياتها بل بالانسان
في بعضه وفي بعض وكذا الكلام في ما يثبت عليها
من الاكام النظر في امور جزئية بخلاف ما يحتمل
امر واحد عقلي وانما هو بشره بغيره لا يكتفي

الصدوق عنه عليه السلام ان قال من اخذ علمه من كتاب الله
 يتبر صلي الله عليه وآله وسلم والتمس الجلال قبل ان يزواله
 خصل حينه من اقوال الرجال ردت الرجال ورواه في
 الكافي ايضا وعن الباقر عليه السلام ان الله طبعوا الله وطبعوا
 الرسول والحق الامر منكم فان خفتهم تنازعوا في الامور حتى
 الحاش لله والى الرسول والى اولى الامر منكم ثم قال كيف
 باوريطا عثم ويرخص في منازعتهم فما قال ذلك لما يور
 الذين قبل لهم طبعوا الله وطبعوا الرسول وعن الصادق
 عليه السلام كل علم لا يخرج من هذا البيت فهو باطل اشهر
 الى بيتهم وقال اذا روت العلم الصحيح فخذ عن اهل البيت
 فاناروا به واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب ان الله
 اصطفانا وانا نالنا المروية احدا من العالمين وفي
 الكافي عن حمزة الطيار انه عرض على ابي عبد الله عليه السلام
 بعض خطب ابي حتى اذ بلغ موضعها قال له كف
 واسكت ثم قال ابراهيم الله عليه السلام لا يسعكم مني الا ذكر

ما لا تعلمون الا الكف عنه والتثبت والتردد في الحق
 حتى يحكموا كهم في علي التقصد ويحذرونكم من العبي
 في الحق قال الله عز وجل فاستلوا هل الذر ان كنتم لا
 تعلمون وفيه باب الضلال باسناده عنه عليه السلام
 قال اما انشر عليكم ان يقولوا بشي ما لم يسمعوه منا
 وباسناده عن الفضل بن عمر قال قال ابراهيم عليه
 السلام من كان الله بغير رعا عن صادق الزم الله
 انيتر الى الضار ومن ادهى سماعا من غير الباب الذي يفتح الله
 فهو شرك وذلك الباب المأمون على ستر الله المكنون وباسناد
 عنه عليه السلام قال لا يسع الناس حتى يبالوا ويتيقنوا
 ويعرفوا امامهم ويسمعوا ان ياخذوا ما يقول وان كانت
 تقيه وباسناده عن زرارة ومحمد بن مسلمة وروى
 قالوا قال ابراهيم الله عليه السلام لمرحان بن اعين في شي
 ما لما يملك الناس لانهم لا يسألون وروى الكشي باسناد
 عن حمزة قال دخلت على ابي حنيفة وعنده كتاب كانت

تقول بشار وبشر فقال له الجاهل الكلب كذا في الطلاق قال قلت
 عن جمع هذا كذا في حرف قال ما هو قلت قوله تعالى ايها
 النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن في ما هن من الاثم
 برعاية قلت اجل قال اما تقول في مكاتب كانت مكاتبته
 الف درهم فادى تسعة وتسعة وتسعين درهما
 ثم احدث يعني انما كيف تخدع فقلت يعني احدث
 حدثني محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام
 ان عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط ويثبته
 وبعضه بقدر اذ انما فقال لا اسالك عن مسئلة لا يكون
 بها شيء فاما تقول في رجل اخرج من الجوع فقلت ان شئت لكان
 بقره ان كانت عليه فلس اكلناه والا فلا والاضيل
 من هذا القليل يخرج من المحصر والعذو وروي الصدوق
 رحمه الله في اكمال الدين عن محمد بن محمد بن عمار
 رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكوفي عن
 اسحق بن يعقوب ورواه الطبري ايضا في الاجتاج

لعمركم ولحقوا
 الحديث

الشي

والكشي في الرجال والتبع الطوسي في احبار عن يعقوب
 قال سالت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان يصل
 لي كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكل علي فوردني في رفع
 بخطه ولا ناصح احب الي من عليه المصاهرة والسلام اما
 ما سالت عنك شدة الله ورفقك الي ان قال واما
 الخادعة الواقعة فارجموا فيها الى رواة حديثنا فافهم
 حجة عليكم وانا حجة الله عليهم وفي رجال الكشي والاشهر
 بالاسناد عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت
 اليه يعني ابا الحسن الثالث عليه السلام سالة عن اخذ
 معا لم ديني وكتب اخوه ايضا فكتب اليها فتمت ما ذكرنا
 فاصد في دينك على من في جنبنا وكل كثير القدم في امرنا
 فانهم كافوا ان شاء الله وروي ثقتنا الاسلام عن محمد
 بن عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر
 المحمدي قال اجتمعنا انا والشين ابو عمرو وعبد الله بن
 اسحق الي ان قال اخبرني ابي علي احمد بن اسحق عن ابي

للروا

الحسن عليه السلام قال سالت وقلت من سالت او عن
او قول من اقبل فقال له العمري فعتي فما اذى اليك
عني فعتي يوتي وما قال لك عني فعتي يقول فاسمع
واطع فانه ثقة المأمون واجبرني يا علي فاسال ابا
محمد عليه السلام عن من اذ لك فقال له العمري وبنه ثقتان
فما اذى اليك عني فعتي يوتي وما قال لك فعتي يوتي
فاسمع اللهوا طعما فانما الثقتان المأموران الحديث و
الاجتهاد بسند عن ابي محمد العسكري وفي تفسيره عليه السلام
يقول قال قال الحسين بن علي عليه السلام من كفل لنا شيئا فقتله
عنا محنتنا باستتارنا فاسال من علونا التي سقطت
اليه حتى ارشد وهداه قال السعدي وجل يا ايها العبد الكريم
المواصي انا اولي بالكرم منك اجعلوا لي ما لا ياتي في
الجنان بعد ذلك عرف عليه الف قصر وضموا اليها
ما يليق به من سائر النعم وعلى الكافي عن محمد بن فضال عن
عبد الله عليه السلام قال سالت عن رجلين من اصحابنا يكون

يكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان
القبضاة اجل ذلك فقال من يحاكم الى السلطان فحكم
له فانما ياخذ بغيره وان كان حقه ثابتا لانه ياخذ بحكم الظاهر
وقد امره عز وجل ان يكون بها قلت كيف يصنعان قال
فانظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا وتطهر
حلالنا وحرامنا وعدوا احكامنا فليرضوا به حكمنا فاني
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منه
فانما يحكم الله المستحق وعلينا ان نلزم الداعي الى الله
وهو على هذا المثل باله وباقي تمام الحديث وباسناده
عن محمد بن حكيم قال قلت لابي الحسن موسى عليه السلام
فذاك فقتلنا في الدين واغتنا فانا الله بكونه عن الناس حيث
ان الجماعة منا ليكون في المجلس ما يال رجل صاسبه
ويحضر المسئلة ويحضر جوابها فيما من الله علينا بحكم الحديث
وباسناده عن سماعة عن ابي الحسن موسى عليه السلام
قال قلت اصلحك الله انا مجتمع فتناكروا عندنا فأي

عليها شيء الا عندنا شيء سببط وخلقهم الله علينا
وباسناده عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى يكتبوا وفيه باسناد عن
عبيد بن زرارة قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا تحفظوا
بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها وفيه عن الاحوي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال القلب يتكلم على الكوفة وفيه
عن الفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله عليه السلام
اكتب عبق علمك في اخرتك فان موت فاورث كتبك
بنيك فانما ياتي على الناس زمان هرج لا يامنون فيه الا
بكتبهم وباسناده عن عبد الله عليه السلام قال تراوروا فان
في زيارتكم احياء لقلوبكم وذكر الاحاديث واحاديثنا
يعطف بعضهم على بعض فان اخذتم بها رشدتم
وبعضهم وان تركتموها ضللتهم وهلكتم فخذوا بها وانا
بجانبكم زعيم وعن محمد بن الحسن بن ابي الخليل قال
قال قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام جعلت فداك ان

منه

شايخنا ورواه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام وكانت
شديدة فكتبوا كتبهم فلم يروا عنهم فلما ماتوا صار الكتب
الينا فقال حدثوا بما فيها حتى وفيه دلائل واضحة على
صحة الاعتماد على الكتب والعمل بها من الاحكام اذا كانت
صحيحة وقال ابو جعفر عليه السلام لا بان بن تغلب اجلس في
مسجد النبي وافات الناس فاني احب ان ارى نبي شيعتي
شك وقال الصادق عليه السلام لقيض بن المختار اذا
اردت نعت شيئا فعليك بهذا الجالس وحي يدعي الى رجل
من اصحابه فسالته اصحابنا عنده فقالوا زرارة بن ادين
وقال عليه السلام رحم الله زرارة بن ادين لولا زرارة وتظلم
لا درست احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال عليه السلام
احذروني كروا واحاديث ابي الارادة وابوصير المادي
ومحمد بن مسلم وبريد بن معاوية الجعفي هؤلاء حفاظ
دين الله واماء ابي علي حلال الله وحراره وقال عليه السلام
اقرا وكان ابي ياتهم على حلال الله وحراره وكانوا عبيد لهم

منه

وكذلك اليوم هم عندي مستودع سري اصحاب الـ
حقا اذا اراد الله باهل الارض سوء صرف بهم عنهم ثم يقوم
شيعتي احياء وامواتا يحقون ذكر ابي بهم كيف الله
كل بدعة تنفون عن هذا الدين انما المبطلين وتاولوا
العالمين ثم بكي قال الرومي قلت من هم فقال منهم
صلوات الله عليهم ورحمة احياء وامواتا يريد العجلي وزرارة
وابو بصير ومحمد بن مسلم وقال عليه السلام يتر الحنسين
بالجنة يريدون معاوية العجلي وابو بصير يث بن النخعي
المرازي ومحمد بن مسلم وزرارة بن اعين اربعة نجباء
امناؤه على جلاله وحرمة لاهولاء انقطعت انوار
واندرست وقال عليه السلام لعبد الله بن ابي يعفور
حيث قال انه ليس كل ساعة القاك ولا يمكن قدوم
ويجي الرجل من اصحابنا فيسألني وليس عندي كلام
يسألني قال فما يمنعك من محبة من سألني فاني قد
سمع من ابي وكان عنده وحيا وقال لشيعتي العجوة في

النوع

جبر

حيث قال له وما احتجنا ان سأل النبي من نسال قال
بالاسدي يعني ابابصير وعن الصادق عليه السلام انما
الارض واعلام الدين اربعة محمد بن مسلم ويزيد بن معاوية
وليث النخعي المرادي وزرارة بن اعين وفي الكافي
باسناده عن علي السلام قال تعلموا العلم من حلة العالم
وعلموا احكامكم كما علمكموه العلماء وعنه عليه السلام
انظروا لعلمكم هذا من تأخذ ونرفان فينا اهل البيت
كل حلف عدو لا يقرب عنهم تحريف العالمين ابطال
المبطلين تاويل الجاهلين وفي الكافي عن ابي عبد الله
علي السلام قال ابي الله ان يجري الاشياء الا بالاسباب
فجعل الكل شيئا سببا وجعل الكل سببا لشيء وجعل الكل شرح
علما وجعل الكل علما بابا ناطقا عذرا من عرف وجهه
من جعله فلك رسول الله ونحوه وفي نهج البلاغة عن الشعار
ولخزنة والابواب ولا تقرب الميوت الا من ابوا جفاتها
من غدياها سحرها الى غير ذلك من الروايات وهي اكثر

من غير ما ظهر من ان يتجلى واظهر من ان تروى مستردك
 منها في باب دتم الاجتهاد ^{في المسائل} ~~في المسائل~~ ^{في المسائل} ~~في المسائل~~
^{في المسائل} ~~في المسائل~~ ^{في المسائل} ~~في المسائل~~
 المتشابه ما لا يظهر معناه المقصود منه وحكمة ان يرد
 في الحكمين وحده وهو مثل ما يولد من اهل ولا يترك على حاله
 من تشابه ما لا يحكم فيه ويرد عليه الماه ويحتاج في
 العمل لا يجوز تاويله لغير اهل لورود النبي عنه وقد
 يطلق التشابه على الحكم الذي تعارضت ادلتها اذا
 اختلفت الاخبار وحكمه بعد استيفاء ما ياتي من الحجج
 للبيان واما الاستنباط في كيفية العمل بعد معرفة الحكم الشرعي
 فيجوز الاجتهاد فيه لورود المصلحة بذلك والزم للمرجح
 البين لولاة وهذا كما اذا تعارضت امارات جهة الكعبة
 ومارات اضرا الصور بالمريض وعدم اضرا يخوف
 ذلك وعليه يحمل الخبر الذي رويته العامة من اجتهاد فاضا
 فلما حان ومن اجتهاد فاضا فلما حان اجاز ان يصح لولا

فالنبي

فالنبي رواه اوله واول من ثبت التشابه في الحكم الشرعي
 صحاحه قال الله عز وجل هو الذي اترك عليك الكتاب منه
 ايات محكمات هن اتم الكتاب واخر متشابهات الى قوله والفرق
 في العلم وقال عز الله وما اختلفتم في شيء فعكم الى الله وقال تعالى
 وفي الحديث سوي المتواتر من العامة وخاصة اما الامور الشرعية
 بين رشد نبيهم وامر بين غير فيجب وتبين بين ذلك والفرق
 عند التشبهات خير من لاقتحام في الهلكات ومن ترك التشبهات
 نجى من المخرقات ومن اخذ بالتشبهات اركب المخرقات
 من حيث لا يعلم وفي الفقيه قال الخطيب امير المؤمنين عليه السلام
 الناس فقال ان الله تبارك وتعالى حدد حدودا فلا تقعد
 وفرض فرائض فلا تنقضوها وسكت عن اشياء لم يسكت عنها
 نصيا فاعلموا فلا تكلفوا رخص من الله فاقبلوها ثم قال علي بن
 حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك فمن ترك ما
 اشبه عليه من الائم فهو استحيان لما ترك والمعاصي
 حلي لا يفتن يرتجحها بوسائل ان يتركها فاولا الى الامم

ولورود في الرسول واولي
 الامر منهم عليه السلام
 منهم وقال فان تعارضت في شيء
 فرددوه الى الله والرسول

ويكت عن أشياء لا قوله فاقبلها معنا لأن كل ما يصلح
 من التكليف ولم يثبت في الشرع فليس عليه كشيء فلا تكلف
 على أنفسكم فانه رحمة من الله لكم وفي هذا قيل استكثروا
 عما كت الله عنه ومن كلامه عليه السلام في وصيته لابنه
 الحسن عليه السلام دع الغول فيما لا تعرف والخطأ فيما لا
 تكلف وفي الكافي باسناد عن زرارة بن اعين قال
 سألت ابا جعفر عليه السلام ما حق الله على العباد قال
 ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند ما لا يعلمون وباسناد
 عن ابي عبد الله عليه السلام انكم لثقلون في آخره فان فعلوا
 ذلك فقد اذوا الى الله حقه وباسناد عن علي بن
 قال الواقفي عن الشيخ تاج الدين في الامانة في الملكة
 وترك كل حديث لم يرو عن خير من روايتك حديثا
 لم يتحصه وفي عيون اخبار الرضا عنه عليه السلام
 قال من روى متشابها القرآن الى محكمه هدى الى صراط
 مستقيم ثم قال عليه السلام في اخبارنا متشابها بكتابه

ولا تتبعوا متشابهها
 بحكمها

القرآن وردوا متشابهها الى محكمات تضلوا وفي محاسن البر
 باسناد عن محمد بن الطيار قال قال لي ابي جعفر عليه
 السلام محاسب الناس قلن نعم قال فلا يسألونك عن شيء
 الا قلت فيه شيئا قلت نعم قال فاني باب الرضا عن
 ويستفاد من هذه الروايات ان ما لا طريق لنا الى
 علمه فهو عنا موضوع ولا يلزم علينا بالبحر لنا ان يكلف
 تعريف بالاستنباطات المظنونة وروى الصدوق
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم رفع عن امي الخطأ والنسيان وما
 استكرهوا عليه وما لا يطيقون وما لا يعلمون وما
 اضطرروا اليه والحمد والبطر والتفكير والوقوع
 في الخلق ما لم ينطقوا بشقة وفيه باسناد عنه
 عليه السلام قال ما يجب الله عليه من العباد فهو
 موضوع عنهم وفيه عنه عليه السلام قال انه سئل عن
 يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا وفيه عنه عليه السلام

قال من علم بما علموني بالمرجع والموعود في الكافي باسناد
عن عمن حفظه قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن رجلين
من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما
الى السلطان والى القضاة يجعل ذلك قال من عدا اليهم
في حق او باطل فامناحاكم الى الطاغوت وما يحكم له
فانما ياخذ مننا وان كان حقا ثابتا له لاننا نأخذ بحكم الطاغوت
وقد امر الله ان يكفر به قال الله عز وجل يريدون ان يخرجكم
الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعون
قال ينظرون من كان منكم قد روى حديثنا ونظروا في
حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليضوا به حكما فاني
قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبل منا فلما
استغنت بحكم الله وعلينا رد والاراد علينا الراد على الله
وهو على هذا الشرك بالله قلت فان كان كل واحد اختار
رجلا من اصحابنا فضينا ان يكونا فاطرين في حقهما
واختلفا فيما احكما وكلاهما المتصفا في حديثكم قال الحكم احكم

احكامها

عدا لهما وادعيا في حقكم واصدقهما في الحديث واورعهما ولا
يلتفت الى ما لا يحكم به الاخر قلت فانما عدلان وضيان
عند اصحابنا لا يفضل واحد منهما على صاحبه قال فقال
ينظر الى ما كان من رعايتهم غنا في ذلك الذي حكما
عليه المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمنا في
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا
ريب فيه وانما الامور ثلثة بين رضى لا يفتق ولرب بين فتنة
فيختب وارسل يرد علمه الى الله ورسوله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم جلال بين وحرام بين وشبهات
بين ذلك فمن ترك الشبهات شجى من الحرامات ومن
اختل بالشبهات ارتكب الحرامات وذلك من حيث لا يعلم
قلت فان كان الجزان عنكم مشهورين قد رواها الثقات
قال ينظر فما وافق حكم الكتاب والسنة وخالف العامة يوزن ما وافق
قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرا فاحكم
الكتاب والسنة ويوجدنا احد الجزين موافقا للعامة

امر

حكم الكتاب والسنة
العامة

والآخر عينا لما هو ياي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة
ففيه الرشاد فقلت حصلت فذلك فان وافقهما المخرجين
قال ينظر الى ما هم ايسر ميل حكاهم وقضايتهم فيترك ويترك
بالآخر قلت فان وافق احكامهم بالخبرين جميعا قال فاذا كان
ذلك فارجد حتى يلقى امامك فان الوقوف عند الشبهة
خير من الاقتحام في الهلكات وفي معنى هذا الحديث يشبه
كثير وفي احتجاج الطبري بعد نقل هذا الحديث قال
حاء الخبر على سبيل التقدير لانه كلما يتفق من الآثار
ان يرد خبران مختلفان في حكم من الاحكام موافقين
للكتاب والسنة وذلك مثل الكفر في غسل الوجه واليد
فما الموضوع فان الاخبار جاءت بنفسها مرة وفيها
مربعين وظاهر القرآن لا يقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كفي
الدوايين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله
عليه السلام للسائل ارجع وفتى حتى تلقى امامك امر ^{بك}
عند تمكن من الوصول الى الامام فاما اذا كان غائبا لم تكن

الوصول

من وصول اليه والاحكام حكمهم مجمعون على الخبرين ويعرّفون
هناك رجحان لرواية احدهما على رواية الآخر بالكثرة
ولم يذكر ان الحكم بهما من باب التخيير بل على ما قلنا
ما روى عن الحسن بن الجهم عن الرضا عليه السلام قال قلت
بجئنا الاحاديث عنكم مختلفة قالوا ما جاء عننا فاعرضه
على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبهها فهو
عنا وان لم يشبهها فليس منا قلت بجئنا الرجلان وكلاهما
ثقة بجديتين مختلفتين فلا تعلم ايها الحق فقال اذا لم تعلم
فموسع عليك يا ايها اخذت وماروا بالحادث من الحق
عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا سمعت من اصحابي الحديث
وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القيام عليه السلام
اليه وروى سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
قال قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا بالخذير والاخر
يما ناعنه قال لا تغل براحتي تاخي صاحبك فتسأل عنه
قال قلت لا بد ان نعمل يا جد هاهنا خذ عايناه خلاف العامة

وهذا الكافي عنه عليه السلام انما قيل عن اختلاف الحديث
 من شق به وهم من لا شق به قالوا اورد عليكم حديث
 موجودتم لرسالة من كتاب الله فهو خوف وفيه عيون
 لا حبار عن الرضا عليه السلام في حديث طويل قال في
 الخبر بعد ذكر العرض على الكتاب ثم السنتم التغيير الرد
 الى رسول الله وما لم يتجدد في شيء من هذه الوجوه
 فردوا البناء عليه ففقدوا الى بذلك ولا تقولوا فيه
 بأركانكم وعليكم بالكتب والمثبتات والوقوف وانه طالبون
 باحتشون حتى ياتيكم البيان من عندنا وقال في الخبر
 ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليفي رحمه الله في اوائل
 الكافي يا اخي ارشدك الله انه لا يسع احد تغيير شيء منها
 اختلفت الرواية فيه عن العلماء عليهم السلام برأي الا على
 اطلاق العامة عليه السلام بقوله اعرضوها على كتاب الله
 عز وجل فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله
 فخذوا وما خالف كتاب الله فخذوه وقوله عليه السلام

امن قوامه صلوات الله عليه
 عليه وآله وسلم والاول الذي
 جاء كونه رواية في نسخة
 كونه في نسخة في نسخة
 كونه في نسخة في نسخة

دعوا ما وافق القوم فان ارشدني خلافتهم وقوله عليه السلام
 خذوا بالجمع عليه فان الجمع عليه لا ريب فيه ونحن لانعرف
 من جميع ذلك الا انه ولا نجد شيئا احوط ولا اوسع
 من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلام وقوله اوسع
 من الامر فيه بقوله عليه السلام يا ايما اخذتم من كتاب الله
 ومعه كل شيء كلامه قوله طاب ثراه ونحن لانعرف من
 جميع ذلك الا انه يعني بهانا لانعرف من الضوابط
 الثلث الاحكام اقل ما اختلف فيه الروايات دون
 الاكثر لان الاكثر لانعرف من موافقة الكتاب ولا من
 مخالفة العامة ولا من الاجماع فالاحوط في القول هو العلم
 لا اوسع في العمل العلم الخبير من باب التسليم دون هو
 بعد رد علمه الى العامة الامام عليه السلام يعني لا يجوز
 لنا الافتاء والحكم واجد الطرفين بتدوان جازنا العلى
 به من باب التسليم بالاذن منهم عليهم السلام ولا بعض الفضلاء
 فانما لغيره كذا المرجح باعتبار الافقية والاعدية واعتبار

اي الامام عليه السلام

كثرة الحدود لانه ردها احاد في كتابه من اصول المظنوع
 انتهى كلامه
 ها المجمع عليها واهلك نقول ان الحكم في كل مسئلة واحد
 في نفس الامر كما هو مدحيب اهل الحق والاحكام الشرعية
 انما اتوا بمعرفتها للعمل وحاجة المكلفين اليها جميعا سواء
 لما للوجبة في اخفاء بعض المسائل واهما قد نقول للحكمة
 في كثرة الامور الشرعية غير معلومة لنا الا انه يمكننا ان نشير
 ههنا الى ما كسر صورة استبعادك بان نقول يحتمل ان
 يكون من الحكم في التشابه المختلط فيه ان يميز المتق
 المتدين باحتياطه في الدين وعدم رتاعه حول الحق
 مخوفات عن الوقوع فيه ممن لا تقوى له ويختص في
 الرتاع حوله ولا ياتي بالوقوع فيه فينفاضل بذلك
 درجات الناس ودرجاتهم في الدين فكما ان تارك الشهوات
 في الحلال والحرام وكذا فاعلمها في المرددين في الغرض التقل
 ليس كالمالك من حيث لا يعلم فكذلك المالك من حيث
 لا يعلم ليس كالمالك من حيث يعلم فالتاس ثلث فرق

مشتملين وان يكون من الحكم في التشابه الخيري ان يجمع
 التكليف لجمهور الناس بايات الخير في كثير من الاحكام
 وهذه رحمة من الله عز وجل وبه يختلف مراتب
 التكليف باختلاف مراتب الناس في العقل والمعرفة
 واهل اير المؤمنين عليه السلام الى هذا اشار بقوله ولا
 تكلفوها رجوعا الى الحكم فاقبلوها وما لا تعلم من الحكم
 مما تعلم ثم نقول وما يهذه اهل الاجتهاد من التشابه
 ويحتمل ان في تعيين الحكم في الامر المرددين الوجوب
 والترب والتمييز المدد بين المرددة والكرهية وعند معان
 يظهر انه لا تشابه اذا المطلوب فعله او تركه ما يقبل التكيل
 في الطلب فيمكن ان يكون مراتب الثواب والعقاب للعباد
 بقدر مراتب الارادة والكرهية من الشارع وتكليف العباد
 بالامر والنهي لا يستلزم بيان مراتب الحكم او لا يدخل العلم
 المكلف بذلك فانما الواجب عليه تمييز العبادة من غير
 العبادة اما العلم بمراتب المأمورات بها والمنها عنها

الشر

وتبين بعضها عن بعض فلا لعدم حمل عليه من عقل
 ولا نقل وهذا كما إذا كلفنا عبداً بفعل أو ترك فأنه
 لا يتوقف امتثاله لنا على علمه بأنا أهل مواخذه بالمخالفة
 أم لا ولا وجه لكلف التعزير وارثا بارتكاب التعسف وإن شال
 ذلك والاثبات في تعيينها بدليل هي أو هو من بيت ^{المعكيت}
 وكلمات يدرج عليها الكسوت وهذا أحد طرقهم في تكثير
 المسائل من غير ضرورة وإلى الله المفرج ^{دعوه ر}
 ولا خلاف ^{دعوه في م منه وسه} ^{دعوه} في ذلك القول
 من أين قلت أن الشارع منع من الاجتهاد والعمل بالراي
 وأن المنع من ذلك كان معروفاً من مذهب الامامية
 حتى بين مخالفاتهم فنعقل ولم منع من اقتناعي بالاي
 وإباحة الظن ارتكاب الاجتهاد هو الله سبحانه قال عند
 من قائل ان يتبعون لا الضن وان الظن لا يضيء بطرف
 شيئا وقال سبحانه ان يتبعون الا الظن وان هم الا ^{جور}
 أي يقولون بالتحسين وقال وان هم الا يظنون وقال

وايقو

واتبعوا أهواءهم بغير علم وقالوا عز وجل ولا تقف ما ليس
 علمه وقال ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب
 هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب وقال
 قل ارايتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلهم منه حراما
 وحلالا قل الله يهديه أذن لكم أم على الله تفترون وقال
 ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين
 لتقطعنا من الوتين وقال قل حرم عليكم بقي الفواحش إلى
 قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وقال ولا تقولوا
 على الله ما لا تعلمون وقال الم يعجز عن علمهم مثاق
 الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال وان
 احكم بينهم بما أنزل الله ولا تتبع أهواءهم واحذرهم
 ان يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك وقال وما
 اختلفتم في شيء فحكمه إلى الله له الحكم واليه ترجعون ^{قوله}
 وقال ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون
 ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون

ومن لم يحكموا اتزله الله فاولئك هم الظالمون وفي الحديث
 القدي ما آمن بي من فتر كلامي برأيه وما على بي
 من استعمل القياس في ديني رواه الصدوق في المآل
 وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من فتر القرآن
 برأيه فاصاب الحق فقد اخطأ وهو مشهور وفي صحيح
 ابلاغه من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في حتم اختلاف
 العلماء في القياس روى على أحدهم القضية في حكم من الأحكام
 فيها رايه ثم روى ذلك القضية بعينها على غير فيحكم فيها
 بخلاف قوله ثم يجمع القضية بذلك عند الامم الذي
 استقضاهم فيصوب رأيهم جميعا والهم واحد
 وبنيتهم واحد وكتابهم واحد أفأمرهم الله بالاختلاف فاطا
 أم فهم عنفصوه أم اتزله الله سبحانه ديننا فاصفا
 فاستعاضى به على قمارهم كانوا شركاء له فلم ان يقولوا
 وعليه ان يرضى أم اتزله الله ديننا فاقصرت الرسول
 عليه وآله وسلم عن تليخه وادانه فاهم سبحانه يقول ما

نظرا

فطنا في الكتاب من شيء وفيه بيان كل شيء وذكر ان
 الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف في فقال
 سبحانه وأمكن من عند غير الله لو وجدوا فيه اختلاف
 كثيرا وان القرآن ظاهره لا يترك عميق لا يترك عميقا
 شغضى عزاسيه ولا تكشف الطلمات الا بالبيان
 للدين عند شرم هذا الكلام يقول لا ينبغي ان يجمع
 ما في الكتاب العزيز على ظاهره فكم من ظاهر فيه
 غير مراد بل المراد به آخر باطن والمراد على أهل
 الاجتهاد على الأحكام الشرعية وانما يقول من قال
 كل مجتهد مصيب وتخصيص الاحتجاج من خمسة اوجه
 احدها انه لما كان لا اله سواه واحدا والرسول عليه السلام
 واحدا والكتاب واحدا وجب ان لا يكون الحكم في
 الواقعة الا واحدا كالمالك الذي روى الى عشرين رسولا
 بكتاب يلزم فيه وار يقتضيه ملكه واورثه فانه لا يجوز
 يتناقض او اوره ولو تناقضت لنب الى السفه والجهل

وثانيها لا يخلو الاختلاف الذي ذهب اليه المجتهد وزا
 ان يكون ما موراه او يتبعه والاول بقوله لا ليس في
 الكتاب والسنة ما يمكن الخصم ان يتعلق به فيكون لا خلافا
 ما موراه والثاني حق ويزو من حق الاختلاف والثالث اما
 ان يكون دين الاسلام ناقضا او تاما فاما الاول كان الله
 سبحانه قد استعان بالكلين على اتمام شريعته ناقضا رساله
 رسوله اما الاستعانة على جعل النيات عنده او سبل الشاركة
 وكلامه كثر من ان كان الثاني فاما ان يكون الله سبحانه اتم
 الشريعة تاما فقص الرسول عن تبليغه او يكون الرسول قد بلغه
 على تمامه وكاله فان كان الاول فمكره ايقم وان كان
 الثاني فقد بطل الاجتهاد ولو لم يكن فيهما لم يتبين واما
 ما يتبين فلا يخرج للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال بقوله
 ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله يهدينا الى صراط
 مستقيم وقوله سبحانه ولا تطعن ولا يابل الا في كتاب
 فمن الايات دالة اشغال الكتاب للعزير على جميع

على

لان الاجتهاد

الاجتهاد

الحكام فكل ما ليس في الكتاب وجب ان لا يكون من الشرع
 قوله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا
 يجعل الاختلاف دليلا على ان ليس من عند الله لكنه عن
 سبحانه بالادلة لقاطعة الدلالة على صحة النبوة فوجب
 ان لا يكون في الاختلاف قال واعلم ان هذا الوجه هو
 التي تتعلق بها الامامية ودعاة القياس والاجتهاد في عتات
 وقد تكلم عليه اصحابنا في كتبهم اشئ وفي نيج البلاغة لم يمت
 كلام امير المؤمنين عليه السلام في صفة من يتصدى للحكم
 بين الامم وليس كذلك باهل ان بعض المخالفين والله
 رحلان رجل وكله الله الى نفسه هو خائن عن قصد السبيل
 مشعوف بكلام بدعة ودعاة ضللة لثبوتة لمن اقتن
 بدخاله عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به
 في حيوته وبعد وفاته قال خطا يا غير وهو خطيئته
 ورجل قس جهل موضوع في جمال الامة غار في اغباش التفتة
 غمبا في عقد الهدنة قد قناه شبا والماس عالما وليس به كثر

ان قوله لا ليس في الكتاب والسنة ما يمكن الخصم ان يتعلق به فيكون لا خلافا ما موراه والثاني حق ويزو من حق الاختلاف والثالث اما ان يكون دين الاسلام ناقضا او تاما فاما الاول كان الله سبحانه قد استعان بالكلين على اتمام شريعته ناقضا رساله رسوله اما الاستعانة على جعل النيات عنده او سبل الشاركة وكلامه كثر من ان كان الثاني فاما ان يكون الله سبحانه اتم الشريعة تاما فقص الرسول عن تبليغه او يكون الرسول قد بلغه على تمامه وكاله فان كان الاول فمكره ايقم وان كان الثاني فقد بطل الاجتهاد ولو لم يكن فيهما لم يتبين واما ما يتبين فلا يخرج للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله يهدينا الى صراط مستقيم وقوله سبحانه ولا تطعن ولا يابل الا في كتاب فمن الايات دالة اشغال الكتاب للعزير على جميع

في قوله لا ليس في الكتاب والسنة ما يمكن الخصم ان يتعلق به فيكون لا خلافا ما موراه والثاني حق ويزو من حق الاختلاف والثالث اما ان يكون دين الاسلام ناقضا او تاما فاما الاول كان الله سبحانه قد استعان بالكلين على اتمام شريعته ناقضا رساله رسوله اما الاستعانة على جعل النيات عنده او سبل الشاركة وكلامه كثر من ان كان الثاني فاما ان يكون الله سبحانه اتم الشريعة تاما فقص الرسول عن تبليغه او يكون الرسول قد بلغه على تمامه وكاله فان كان الاول فمكره ايقم وان كان الثاني فقد بطل الاجتهاد ولو لم يكن فيهما لم يتبين واما ما يتبين فلا يخرج للاجتهاد فيه ورابعها الاستدلال بقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء وقوله يهدينا الى صراط مستقيم وقوله سبحانه ولا تطعن ولا يابل الا في كتاب فمن الايات دالة اشغال الكتاب للعزير على جميع

جميع ما قل من خير مما كان حق اذ ارتقى من ماء الجن الكثر
 من غير طائل جلس بين الناس فاضيا منا فاجل التيس
 على غيره فان قلت به احدى المبهات هيا الخشوع ورا
 من رايه ثم قطع به فهو من ليس الشبهات في مثل نسج
 المنكوت لا يدري اصاب ام اخطا ان اصاب خاف
 ان يكون اخطا وان اخطا تخاف ان يكون قد اصاب
 جاهل حقا طبعها آلات عاش كتاب عشول له
 يعض على العلم بضره فاطع تدرى الروايات اذ رواه
 الدجج المشيم لا يدرى ما به باصدا رما ورد عليه لا يجب
 العلم في شيء مما ذكره ولا يرى ان من ورا ما بلغ منه
 مدحها الخير وان ظلمه عليه امر اتم به لما يعلم من اجل
 نفسه تنزع من جور رضائه الدماء ويخرج منه الموارث
 الى الله اشكو من معشر يعيشون جهلا لا يعرفون ولا
 ليس فيهم سعة ابور من الكتاب اذ اتلى حق تلاوته
 ولا سعة اتفق بها ولا اعلى شئ من الكتاب اذ احرف

عن مخلصه ولا عندهم انكر من المعروف لا الفرق من اليك
 كل ابي الواحد في شرح هذا الكلام ان قيل يقول الفرق
 بين الرجلين اللذين احدهما رجل وكلما كان لنفسه والاخر
 رجل قس جهلا فانهما في الظاهر واحد قيل اما الرجل
 فهو الضال في اصول العقائد كالمشبه والمبهرج وهما
 لما تراهم كيف قال شعوب بكلام بدعة ودعا ضلالة
 وهذا يشعر بما قلناه من ان راحة به المتكلم في اصول
 الدين وهو ضال عن الحق ولهذا قال انزقت المرافقة
 بضال عن هدى من كان قبله مضل من يحيى بعد
 واما الرجل الثاني فهو المتفكر في فروع الشريكات وليس
 باهل لذلك كفقهاء السوء الى تراه كيف يقول جلس
 بين الناس فاضيا وقال ايضا تخرج من جور رضائه
 الدماء وتخرج منه الموارث ومن كلامه عليه السلام واخر
 قد سبي عالمنا وليس فاقنيس جهل من جهل واضاليل
 ضلال ونصب للناس شركا من جهل غرور فتولوا

قد حصل الكتاب على آراء وعطف الحق على هؤلاء المؤمنين
 العظيم ويحقن كبر الجريم يقول أقف عند الشهات
 وفيها وقع ويقول اعتراف البدع ومنها الضميمة فالصوت
 صورة انسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب
 الهدى فيبتهد ولا باب العصى فيصده عنه فذلك
 ميتة الاحياء فان تدبرون واتقوا فكون الاعلاء
 قاعة والاباء واجهة والنار منصوبة فان بنا لكم
 بل كيف وبكم عز بكم وهو انتم الحق والسنة
 فانتم لهم باحسن منازل القرآن وردهم وروايتهم
 العطاش ايها الناس خذوا عن خاتم النبيين صلى الله
 عليه وآله وسلم انه يقول مني وليس بمت وويلي من لي
 مني وليس يال فلا تقولوا بما لا يعرفون فان الحق
 فيما كنون واعذروا من الاجتهاد عليه وانا
 هو اعمل فيكم التمثل للضعف وركزت فيكم الالامان
 ووقفتم على حدود الحلال والحرام والبكم العافية

يعهون

انزل

من حدي وفروشت لكم المعروف من قولي ونعلي اليكم
 كرام الاخلاق من تقسي فلا تستعملوا الراي بها الا ان
 قوع الجرم ولا يتقلد اليها المفكر ومن كلام له عليه
 في خطبة له ما كل ذي قلب بليب ولا كل ذي سمع
 بسمع ولا كل ذي ناظر بصير فاعجبوا مالي لا عجب
 خطا هذا الفرق على اختلاف جهات في دينها لا يتصل
 اثني ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيره لا
 يعرفون عن عيب يعلمون في الشهات ويسرون في
 الشهات المعروف فيهم ما عذروا والمنكر عندهم ما
 انكره امرهم وفي المضلات على انفسهم وتقولون انفسهم
 بلهيات على رايهم فان كل امرئ منهم ابا من نفسه قد
 منها فارتى بعري وشقات واسباب محكات ومن كلامه
 عليا اقم اعلو عباد الله ان المؤمن يستحل العام
 ما استحل فاما اول ويجوز العام ما حرم اما اول
 وان تحدث الناس لاجل لكم شيئا ما حرم عليكم ولكن

الحلال ما احل الله والحرام ما حرم الله وفي التهذيب بسند
 عن ابي جعفر عليه السلام قال قال علي عليه السلام لو نصبت
 بين رجلين بقضية ثم عادا فزادها على القول الاول لان
 الحق لم يتغير في هذين الخبرين ^{الكتاب} دلالة واضحة على
 بطلان ما استشهد به الجعدي وعليه بنا الاجتهاد على
 الاجتهاد بنا وان الجعديان يرجع عن قوله اذا بدا له
 في دليله ومنها في الدلالة ما رواه في الكافي باسناد
 عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن الحلال
 والحرام فقال حلال محلل محلل الى يوم القيمة وحرام حرام
 الى يوم القيمة لا يكون غير ولا ينجى غير وفي تفسير ابي محمد
 العسكري عليه السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه
 انه قال يا معشر شيعتنا والمتحدين ولا يتناياكم ولا تحا
 البلي فانهم عدوكم المسن تفلقت منهم الاحاديث اب
 يحفظوها واعيتهم السنة ان يحوها فابتنوا وعباد
 حبلوا وما لم يد ولا فقلت لهم المرقاب والطاهم

في قوله ما احل الله والحرام ما حرم الله
 في قوله وفي التهذيب بسند
 في قوله عن ابي جعفر عليه السلام
 في قوله قال قال علي عليه السلام
 في قوله لو نصبت بين رجلين بقضية
 في قوله ثم عادا فزادها على القول الاول
 في قوله لان الحق لم يتغير في هذين الخبرين
 في قوله دلالة واضحة على بطلان ما استشهد به
 في قوله الجعدي وعليه بنا الاجتهاد على الاجتهاد بنا
 في قوله وان الجعديان يرجع عن قوله اذا بدا له
 في قوله في دليله ومنها في الدلالة ما رواه في الكافي
 في قوله باسناد عن زرارة قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
 في قوله عن الحلال والحرام فقال حلال محلل محلل الى يوم القيمة
 في قوله وحرام حرام الى يوم القيمة لا يكون غير ولا ينجى غير
 في قوله وفي تفسير ابي محمد العسكري عليه السلام
 في قوله عن امير المؤمنين صلوات الله عليه انه قال
 في قوله يا معشر شيعتنا والمتحدين ولا يتناياكم ولا تحا
 في قوله البلي فانهم عدوكم المسن تفلقت منهم الاحاديث اب
 في قوله يحفظوها واعيتهم السنة ان يحوها فابتنوا وعباد
 في قوله حبلوا وما لم يد ولا فقلت لهم المرقاب والطاهم

اشياء

اشياء الكلاب ونار حلقوا اهلها وقملوا الائمة الصادقة
 وهم من البهائم الكفار الملحعين فسنوا اعمالا يفعلوا
 فأتقوا ان يعترفوا بانهم لا يعلمون فعارضوا الذين
 بارأهم وضلوا فاصلوا اما لو كان الدين بالقياس
 لكان باطل الرجولين اولي بالمسح من ظاهرها وفي الكافي
 عن ابي جعفر عليه السلام قال خطب امير المؤمنين عليه السلام
 فقال ايها الناس انما بقى ووقع الفتن احوال تنبع واحكام
 تتبدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال جاهلون
 ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجة ولان الحق خلص
 لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضعف ومن
 صفت فيرجان ويحيان معافنا لك استحق الشيطان
 على اوليائه ونجى الذين سمعت لهم من الحق سماعا
 عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل ومن
 عني في الذكر ما تبع الطعن وبارز خالفه قبل المراءاة
 القرآن يعني قوله تعالى وان الظن لا يغني من الحق شيئا

واسناده عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر بن محمد
عن ابي ابراهيم عليه السلام قال انصب نفسه للقيام لم يزل
دهر في القياس ومن دان الله بالراي لم يزل دهر في
الغش قال ابو جعفر عليه السلام من اتى الناس
برايه فقد دان الله بالاعلم ومن دان الله بالاعلم فقد
ضاد الله حيث اهل وعرفه وفي بصائر الدرجات لابي
عن ابي جعفر عليه السلام قال لو حدثنا بر اينضالنا كما فعل
من كان قبلنا ولكنا حديثنا يثبت من رتبنا بيننا الميرة صلى الله
عليه وآله وسلم ففهمنا لنا وفي الكافي ما يقرب منه فاذا كان
الاعتماد على الراي من اهل العصية يودي الى الضلال فكيف
من غيرهم عليهم السلام وفي الكافي اسناده عن محمد بن مسلم
قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ان قوما من صحابتنا سمعوا
واصابوا علما ورووا احاديث فيرد عليهم شيء فيقولون
ما لم يسمعوا اهل هذا من مضي الاجل واشباهه وباسناد
عليه السلام قال انما انا عن خصلتين فيهما اهلك الرجل انما

فيما لا يابى

ان

ان شئت الله بالباطل فتفق الناس بما لا يعلمون فيه عن يوسف
بن عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول عليه السلام
يا ابا عبد الله فقال يا يوسف لا يكون بينك عاصي نظير يا
خلك ومن ترك اهل بيت نبية ضل ومن ترك كتاب الله
وهل ينشكرك وفي بصائر الدرجات باسناده عن ابي
الحسن عليه السلام قال انما اهل من كان قبلكم بالقياس ان الله
تبارك وتعالى لم يقض نبية حتى اكمل جميع دينه في حلاله
وخلافه فجاءكم بما تحتاجون اليه في حيوة وتفتنون
به وباهل بيته بعد موته وان عوفي عند اهل بيته حتى ان
فيه الارش لكف وان لم يرض في الحلال والحرام وجميع
ما يحتاج اليه الناس الا وجاء فيه كتاب الله وروى الحسن
عن محمد بن حكيم قال قال ابو الحسن عليه السلام اذا جاءكم
تعليمون فقولوا واذا جاءكم ما لا تعلمون فما اوضح
بدره على فيه فقلت وله ذاك قال لان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اتي الناس بما اكتفوا به على محمد ومنا

يحتاجون به الى يوم القيامة وفي الكافي عنه عليه السلام مثله
 وفيه وفي المحاسن باسنادهما عن يحيى الحلبي ان كان
 وجيب قالوا قال لنا ابو عبد الله عليه السلام ما احب
 اليكم ان الناس يذكروا سبلا شقيهم من اخذ عواد
 ومنهم من اخذ بالبر واكرم اخذتم باوليه اصله في حديث
 آخر لجيب عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان الناس
 اخذوا هكذا وهكذا وطائفة اخذوا باهل آثم وطائفة
 قالوا يا ائمة وطائفة بالرواية وان امة هذاكم تجتهدون
 من ينفعكم حجة عنده وفي التهذيب باسناد عن الصادق
 عليه السلام قال اذا اذوقنا بين يدي الله تعالى فلنايا
 ربنا اخذنا بكتابك وقال الناس رأينا رأينا ويعمل خباياهم
 ما ادرأ وفي رواية اخرى علمنا بكتابك وستة رسولك
 وفي الكافي باسناد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله
 عليه السلام ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله
 ولاستبره فتنظر فيها فقال اما انك ان احببت ان تعرف

وان

وان اخطأت كذبت على من جعل وفي التهذيب قال الصادق
 عليه السلام للحكم حكمان حكم الله عز وجل وحكم اهل
 الجاهلية فمن اخطأ حكم الله حكمكم اهل الجاهلية ومن
 حكم به رجولين بغير ما انزل الله فقد كفر بالله وفي الكافي
 عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول من
 حكم به رجولين بغير ما انزل الله فهو كافر بالله العظيم وفي عن
 معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اني
 قاض قضي بين اثنين فاخطأ سقط احد من السماء
 وفي نسخة عليه السلام قال لا ينالني اثم من ابي بصير قاضي
 المسلمين قال نعم قال يحيى بن فضال قال بايعني رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي بن ابي بكر وعمر
 فبلغ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عليا
 اقضاكم قال نعم قال كيف تقضي بغير قضاءه وبالفك هذا
 قال فما تقول اذا جئني بارض من فضة وجماد من فضة ثم
 اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدك واوقفك

به يدي وبيدك

باربهم

قال ان هذا نفي بغير ما قضيت قال فاصفر وجهه ابى الى
حق عادى مثل الوفران وباسناده عن عبد الرحمن بن عجاج
قال كان ابو عبد الله عليه السلام قاعدا في حلقة ربيعة
الرازي فجاء اعرابي فسال ربيعة الرازي عن مسئلة فاجاب
فلما سكت قال له اعرابي هو في غفلة سكت ربيعة
فقال ابو عبد الله عليه السلام هو في غفلة قال ولم يقل
وكل من غف عن الله من وحي عبد الله قال ابو جعفر عليه السلام
من اتقى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنة ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب والحمة وزمن على بقاء
وعن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قلت لا اخذوا اجابهم ورجعوا اليها فقال الله ما دعواهم
الى عبادة اتسم ولودعهم ما اجابهم ولكن اخذواهم
حراما وخرعوا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يتعرون
وفي رواية الكافي باسانيد متحدة عن ابي عبد الله عليه السلام
في رواية طويلة قال عليه السلام ايها الصالحون لا تفتخروا

من دون الله

له

الزهد

ان الله يكرمنا انا كرم من الخير واعلموا انه ليس من علم الله ولا من
ان باخذ احد من خلق الله في دينه يهوى ولا يري ولا
مقاييس قد تنقل الله في القرآن وجعل فيه بيان لكل شيء
وجعل القرآن وتعلم القرآن اهلا لا يبع اهل علم القرآن الذين
اتاهم الله علمهم ان باخذوا في هوى ولا يري ولا مقاييس
اغنام الله عن ذلك با اتاهم الله من علمه ونعمهم برفقه
عندهم كرامة من الله اكرمهم بما وهبهم اهل الذكر الذين
امر الله هذا الامر بسؤالهم وهم الذين قد سألهم
وقد سبق في علم الله ان يصيبهم ويتبعهم ارشادهم
واعطوا من علم القرآن ما يحسد به الى الله باذنه والى
جميع سبل الحق وهم الذين لا يرغب عنهم وعن مسئلتهم
رضن علم الذي اكرمهم الله به وجعلهم اهل الحق
عليه في علم الله الشقا في اصل الخلق نعم الاطراف فاولئك
الذين يرضون عن سؤال اهل الذكر والذين اتاهم الله علم
القرآن ووضعهم عند ما وهم بسؤالهم واولئك الذين يرضون

باهل آئيم وانا آئيم ونفائسهم حتى دخلهم الشيطان لانهم جعلوا
 اهل الايمان في علم القرآن عند الله كافرين وجعلوا اهل الضلالة
 في علم القرآن عند الله مؤمنين وجعلوا اهل الله في كثير من
 الاخر ما وجعلوا ما حرم الله في كثير من الاخر حلالا لذلك
 اصل شر اهل آئيم وقد عهد اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قبل موته فقالوا نحن بعد ما فطر الله عز وجل رسولنا ايضا
 ان نأخذ بما اجتمع عليه راي الناس بعد قبض رسول الله صلى الله
 عليه وآله وبعد من الذي عهد اليه انما امرنا به عند الله ورسوله
 فما احلنا جرم ولا اهلنا ضلالة مبيت اخذ بذلك وزعم ان
 ذلك يصحوا به ان الله على خلقه ان يطيعوه ويتبعوا او
 في حيوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وموت الخديجة بطوله
 وفي هذا الحديث واتبعوا انار رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وستتقوا الله فاما من لا يتبعوا اهل آئيم وبارك
 فتقبلوا فان اصل الناس عند الله من اتبع هواه ورايه
 بغير هدى من الله وفيه ايضا ايها العصاة الى انظر الله

وانا اراكم اهل الحق من
 اهل بيت رسول الله

لاهل ارضهم عليكم انار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد
 ونستم فانهم من اهل بيتك فقد اهدى وس ترو ذلك
 وقد غيب عن فضل لانهم هم الذين امر الله بطاعتهم وولايتهم
 وفي المحاسن باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام ان قال
 في رسالة ما سالت من القرآن فذلك ايقن من خطئك
 المتفارقة الحق الحق لان القرآن ليس على ما ذكرت وكلما سمعت
 فعننا غير ما ذهبت اليه وانما القرآن اشال الحق يعلمون
 غيرهم ولقد هم يتلون حقا فلا تروهم الذين يتلون حقا
 وهم الذين يؤمنون به ويعرفونه واما غيرهم فما الشك كاله
 عليهم واجل من من اهل قلوبهم وكذا قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان ليس شيء باجل في قلوب اهل
 من تفسير القرآن في ذلك تحير الخلق اجمعين الا من شاء الله
 وانما اراكم بعين في ذلك ان يتبعوا الى ما يروى لاهل وان
 يسيدوه ويتبعوا في قوله الى طاعة المقوم بكتاب الله والحقان عن
 امر وان يتسبطوا ما احتاجوا اليه من ذلك عنهم لا عن انفسهم

المتكثرة

ثم قال ولورثوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلم الذين يستنبطون
 منهم فاما عن غيرهم فليس يعلم ذلك ابرار ولا فجار ولا يوجد وقت
 ان لا يستقيم ان يكون الخلق كلهم ولاية الارثا لا يجدون
 من ياترون عليهم ولا من يلقونهم اراه ونحوه فيقول الله لا
 خواص لي في الدنيا هم من لم يخصصهم بذلك فانهم ذلك
 انشاء الله وانك تعلم ان القرآن يملك فان الناس غير شر كين
 في علمه كما تشر اكرم قيا سوا من الامور ولا فادري عليه
 ولا على تاوليه الا من حقه وباجا الذي جعل الله له فانهم انشاء الله
 والطلب الامر من مكانه يجد انشاء الله اقول تكريمه على السلام
 قوله فانهم اشار الى ان العلم بذلك كله كما ينبغي هم عليهم السلام
 خاصة وفي كتاب المحاسن يقرب في باب المقائيس من العلم
 عن ابيه عن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام في رسالة
 الى اصحاب الرازي والمقائيس ما بعد فان من دعا غيره الى
 دينه الارثاء والمقائيس لم ينصف ولم يطيع خطه لانت
 المدعى الى ذلك لا يعلموا انهم من الارثاء والمقائيس حتى ما لم

يلزم

يكن بالداعي فهو في دعائه على المدعى ولو من على الداعي ان
 يحتاج الى المدعى بعد قليل لا فادري اننا المتعلم الطالب
 ربما كان ثابتا لمعلم ولو بعد حين وانما المعلم الداعي
 ربما احتاج في رايا الى راى من يدعى وفي ذلك
 تحير لخاصة هؤلاء وشك المرابون وظن اننا انما
 ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يصحح الرسا
 في الفصل ولم ينه عن الغزل ولم يعجب الجمل ولكن
 الناس لما سئوا الحق ونحوه في النعمة واستغفروا
 يجعلهم وقد ابرهم عن علم الله واكتفوا بذلك
 دون رساله والقول بامر الله وقالوا لا شيء الا ما ادركته
 عقولنا وعدفت اليها فاولايم الله ما تولى واهملهم
 فخذ لهم حقا صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون
 ولو كان الله رضيهم اجتادهم وارثاءهم فيما ادعوا
 من ذلك لم يصحح الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا ابراعن
 وصفهم وانما استد لنا ان رضا الله غير ذلك يصح

الدليل بالامور القيمة الصحيحة والتحذير عن الامور الفاسدة
 ثم جعلهم ابوابا وصرحوا بالادلة عليه بامور محجوزة عن
 والقياس فمن طلب ما عند الله بغيره ولا يزداد
 من الله الا بقدر ما يريه رسول الله وان طال عمر
 فالامور الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا
 مرة وثانها اخرى فلم يرد ايضا فيما جاء بهما مستعمل بالاي
 ولا متبوعا حتى يكون ذلك واجعا عند كماله في الامور
 وفي ذلك دليل كل ذي رتبة وجمعي ان اصحاب الراي
 والقياس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما
 دون الرسل فاما كاياما المستمع ان يجمع عليك خصلتين
 احدهما التقديف بلجاش برصد راي اتباعك
 الى غير قصد لا تعرفه حقا الاخرى استغناء عما
 في حاجتك وتكون بينك وبين البررة كوابال وتترك
 الحق سائرة وبلالة واجعا لك الباطل جهلا وضلالة
 لان الله يعبدنا معا لعلنا نراهم اذ كنا وقطر شيدا

٧٢

فاطرف في ذلك والاختلاف في هذا الباب اكثر من ان يحصى
 وفيما ذكرنا كفاية انشاء الله ان قيل قد جاءت روايتان
 احدهما عن ابي بصير وابي عبد الله عليهما السلام انهما قالا
 علينا ان نلغي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا والثانية
 عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال علينا التقاء الاصول
 وعليكم التفرع وهذا هو الاذن في الاجتهاد فكيف التفرع
 قلنا ليس معنى الحديثين ما ذهب اليه كلا بل ليس هما
 الا ان نعلمنا الى ما القوا اليه من الاحكام الكلية فنخرج
 منها احكاما جزئية بالبراهين اليقينية باحد الاشكال
 الاربع وليس هذا من اجتهاد الراي واستنباط الحكم
 بالظن في شيء وذلك مثل قولهم عليهم السلام لا يفتقر اليقين
 اذ بالشك ولكن تقصد يقين آخر فانتم من هذا
 الحديث يقينا ان المتيقن للطهارة الشاك في الحديث لا
 يجب عليه الطهارة والمتيقن لطهارة غيره الشاك في
 وصول نجاسته اليه لا يجب عليه غسله والمتيقن لشعبان

الثالث في دخول رمضان لا يجب عليه الصيام الى غير ذلك
من الجزئيات وشمل قوله كل شيء مطلق حتى ورد فيه
شيء وقوله كل شيء فيه حلال وحرام فهو كحلال حق
تعمم الحرام بعينه وقوله كما غلب الله عليه من اسيد
فانه اعذر لعبد وقوله اذا خرجت من شيء ثقب
شككت فيه فتأكد ليس بشيء او غير ذلك من الاصول
الكلية التي يتفرع عليها الجزئيات وقد ذكرنا طورا
نها في كتابنا المفهوم بالاصول الاصلية فليطلبها من
ارادها هنالك مع تمام الكلام وبسطه في ذلك والله اعلم
فقد علم بعض علماء في اتم الاجتهاد ومتابعة الاراء
قد علمت ان اخصا طريف معرفة العلوم الشرعية اصولية
او فقهية في الرواية عن اهل البيت عليهم السلام
وعدم جواز التمسك في شيء منها الى المقدمات
الجديلة والاستنباطات المطابقة كان من شعاعه قد مي
احصا بنا اصحاب الاعتصامات الله عليهم فاعلم انهم

صفوا

صفوا في ذلك كتابا ورسائل فمن الكتب المصنفة في ذلك
كتاب النقص على عيسى بن ابيان في الاجتهاد ذكر الكتاب
في ترجمة اسمعيل بن علي بن اسحق وفيها كتاب الايضاح
لفضل بن شاذان الميثا بوري وكان من اجل اصحابنا
القعقار وقد روي عن ابي جعفر الثاني عليه السلام قيل
عن الرضا عليه السلام ايضا وقد صنف مائة وثمانين كتابا
وترجم عليه ابو محمد عليه السلام مرتين اولها اولاد وقال بعد
راى تصنيفه ونظيره وترجم عليه اخوه اهل خراسان
بمكان الفصل بن شاذان قال في كتاب المذكر في المقول
للمؤمنين بالجماعة المنسوبين الى الستة انا وجدنا علميون
ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبية الى خلقه جميعا
يحتاجون اليه من امر بينهم وحلهم وحرامهم ودمائهم
ومواريتهم وبرئهم وسائر حكاهم وان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يكن يعرف ذلك او عده ولم يبق فيه
لهم وان احصا به من بعده وغيرهم من التابعين

استقبلوا ذلك برأيهم واقاموا احكاما مستقلة على
الناس عليها ومنعوا ان يهاوواها الى غير ما فيها عتقون
جعل فيها بعضهم ما يحرمه بعض ما يحله بعض وقال في
حق الشيعة انهم يقولون ان الله جعل شأوه يصيب
خلقه بالعل بطاعته واجتناب معصيته على اسان ثلثه
بين لهم جميع ما يحتاجون اليه من امر دينهم صغيرا
وكثيرا فبلغهم اياه خاصا وعماما ولم يحكم اليه رايهم
ولم يتركهم في عصى ولا شهة علم ذلك من علمه وحمل
حمله فاما ما بلغهم عاماهم الامة عليهم من الوضوء والصلوة
والنفس والزكاة والصيام والحج والفضل من الجنة واجتناب
ما يحرم الله عنهم في كتابه من ترك الزنا والسرقة والاعتداء
والظلم والزنا واكل مال اليتيم وما استبره ذلك مما يطول
تفسير وهو معروف عند الحاجة العامة واما ما
ابلغوا خاصا فهو ما وكلنا اليه من قول طهر الله الرسول
فاولى الامر منكم وقوله فاستلوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون

طاعوا

فهذا خاص لا يجوز ان يكون من جعل الله له الطاعة على الناس
ان يدخل في مثل ما من غير من المخاصي وذلك لقول الله
جل ثناؤه واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتممت قال الذي
جاءك للناس انا ما قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدى الظالمين ليسوا يا معي بعد ايم في العدل على الناس
وقد ادى الله ان يحلهم عنة وعلمنا ان قوله تبارك وتعالى
ان الله ياركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم
بين الناس ان تحكموا بالعدل عهد اعد ايم لم يسهل
العهد الا الى ائمة تختصون يحكمون بالعدل ولا يجوز ان
يارر ان يحكموا بالعدل من لا يعرف العدل ولا يحسنه
فاما اوان يحكم بالعدل ثم قال بعد كلام طويل ثم وجدنا
الى خاصة نصف الاول فقلنا لهم ما دعاكم الى ان قلتم
ان الله لم يبعث الى خلقه جميع ما يحتاجون اليه من
الحلال والحرام والفرائض والاحكام وان رسوله صلى الله
عليه وآله وسلم لم يعلم ذلك او علمه ولم يبقه للناس الذي

مخير ان يحكم بالعدل

اضطررنا الى ذلك قالوا المصنف الفقهاء يرون جميع ما يحتاج
الناس اليه من امر الدين والحلال والحرام والفرض من الصلوة
وقبرها فلا بد من النظر فيما رواه ثامن الروايات واستعمال
الرأي فيه وجوز ذلك لنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعاذ بن جبل حين وجهه الى اليمن ثم يقضي قال الكتاب
قال فما لم يكن في الكتاب قال فما السنة قال فما لم يكن في
السنة قال اجتهد رأيي قال المحدث الذي وفق رسول
فعلنا انه قد اوجب ان من الحكم ما لم يترك في كتاب ولا
سنة وانه لا بد من استعمال الرأي وقوله صلى الله عليه وآله
وسلم انما مثل الصحابي فيكم مثل الجوريات ما اقتديتم اهتديتم
واختلفت اصحابي اكثر من فجرة فعلنا انه لم يكن لنا الجوراييم
الا بنينا له ثمانية ولم يتيسر لنا ومقدم في ذلك الصحابة الاولون
فيما قالوا في برهم من الاحكام والمواثيق والحلال والحرام
فعلنا انهم لم يفعلوا الا ما هو لهم جازواهم لم يخرجوا من
للحق ولم يكونوا المحققين على باطل فلاننا ان تصالحهم فيما فعلوا

مع

فقد تبا

فاقتديا بهم فانهم الجماعة والكثرة وبالله على الجماعة ولم يكن الجمع
الا على ضلال قبل لحدان الكتب الروايات واصطلاحها
ما نسب الله في الجور ونسب نبي صلى الله عليه وآله
وسلم الى الجمل يعني قولكم ان الله لم يبعث الى خلقه
يجمع ما يحتاجون اليه يتقربون اليه في حكمه ولكن يكتفوا به
لفقرهم اكلت لكم دينكم ولا يخطوا الاحكام يكون من الدين
اوليت من الدين فان كانت من الدين فقد اكملها
وبين النبي صلى الله عليه وآله وان كانت عندكم ليست من
الدين فلا حاجة بالناس اليها ولا يجب في توكل عليهم
بما ليس من الدين وهذه شناعة لو دخلت على اليهود
والنصارى في دينهم لتركوا ما يدخل عليهم هذه الشناعة
وهي متصلة بثلثها من تجهيلكم النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وادعائكم استنابا ما لم يكن يعرف من فروع
الدين وحق الشيعة المذهب ما اقرتم به من هاتين الشنعتين
اللتين فيهما الكفر بالله وبرسوله قال وفيما ادعيتهم

قوله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ذكر نبيها انزل الله
وطعن على قوله صلى الله عليه وآله وسلم فانما كان يتم
به من كتاب الله فما قد بناه في صدر كتابنا من قوله
وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع أهواهم وحقهم
ان يستنكحوا عن بعض ما انزل الله اليك وقوله
وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله وقوله لا يشر في
حكم احدنا وقوله لا اله الا الله الحكم وهو اسرع للحاسبين
وقوله له الحكم واليه ترجعون وقوله فاصبر لحكم ربك وما
اشبهه مما في الكتاب يدل على ان الحكم لله وحده فترجم
انليس في الكتاب ولا بها انزل الله على نبيه صلى الله عليه
وآله وسلم ما يحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه وان
معاذ اعتدي الى ما يوجب الله الى نبيه وان اعتدي بعض
بغير المعتدي بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم واحيى
لما اذا ان راى في الهدي كالذي اوحى الله الى نبيه
صلى الله عليه وآله وسلم فترجم مرتبة فوق مرتبة النبوة

اذ كان

هذه كانت النبوة حتى تقتطع وسعها لا يحتاج الى روي بل
اذ كانت النبوة روي تقتطع وسعها لا يحتاج الى روي بل
ياقي برأيه من قبل نفسه ملكه قال الله من اظلم ممن انزى
على الله كذبا او قل اوحى اليه ولم يوح اليه شيئا وقال
ما نزل مثل ما انزل الله فصار معاذ عندكم هتدي
ببراه ولا يحتاج في الهدى الى روي والنبي يحتاج
الى روي ولو جرد الحدون على ابطال نبوته صلى الله
عليه وآله وسلم ما تجاوزوا ما وصفوه به من الجهل بقدر
اخبارنا الله تعالى ان اصل الاختلاف في الامكان بعد
انبيائهم فقال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين
مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم
الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين
اوتوه من بعد ما جاءهم بغيابهم فهم في الله الذين
آسفوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم فمن اهل البغي وقلم اختلافهم

التي

بخلاف واهل الخلاف وصرفت قلوبكم عن هذا والله لما
 تختلفوا فيه من الحق باذنه وتحقق لنا على قول الله ولا
 يكون مختلفين الا من رحم ربي ولذا لك خلقتم واتبعتم
 اهل الاختلاف واتبعنا من استشاه الله بالرحمة فلما ضاقت
 عليكم باطالكم ان يقولوا بالحقية اجلت على الله بالجور في الحكم
 تكليفكم انتم انما لم يثبت لكم وعلى من اصاب الله عليه الله
 وسلامه بالتجمل في قولكم انتم لم يبين لكم الصاعقة من المعصية
 وعلى اهل الحق والمصدقين به ورسوله بالعداوة والمضادة
 وعلى الحق من احكام الكتاب بالغيث والاياد الى اخر ما قاله
 من هذا القبيل مع ما فيه من التطويل سيما فيما طعن به
 خبر معاذ واقضنا على ذلك فان القطر تدل على الخدين
 والخفة يهدي الى البشير الكبر والغير رضى الله عنه ايضا
 كلمات في ذلك لا يحضر في الآن فيما ذكرنا كفاية بطالب
 الحق واليقين وبلاغ لقوم عابدين ولقد كلنا مع اقوام
 اهل العلم في هذا الشأن فانصفونا وصدقنا ورجعوا عن

مذهب لاصولييين في صدقية الاخباريين ومنهم من سبها
 في ذلك مع دعاء ونادى لا اتي لاجل هذه الصدقة
 عابلا ولا اراها بها كما لا كان له يصير بعد من لا حارم بين
 ان مخالفة الجمهور ومنازعة المشهور من العار والمشتع
 قد مر من ربيف بينا وسه
 قالوا في سائر اللغات ومن كتابهم اختلفت المذاهب والآراء
 والاعتقادات فيما بين اهل دين واحد ورسول واحد
 لا فرق اقيم في موضوعاتهم واختلف لغاتهم وهوتهم بلا حرم
 مولد هم وراة رؤسائهم وعلماهم الذين يخرجه
 ويخالفون بينهم طبعا لراية الدنيا وقد قيل في مثل ذلك
 تذكر لانه لو لم يصرح رؤسائهم باختلاف بينهم لو كان
 راية وكانوا يكونون شرا ووحدا لان اكثرهم متفقون في
 الاصول مختلفون في الفروع قال ذلك هم مقرون بالحق
 وصفات الله سبحانه مما يليق بمقررون بالبي المبشور لهم
 متسكون بالكتاب المرسل اليهم مقرون بالكتاب شرعية

يختلفون في الروايات التي وسائطها رجال مختلفون في المعاني
 لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان من مجزية وفضيلة
 ان كان يخاطب كل قوم بما يفهمونه عن حجب ما هم عليه من
 ما يتصور عقولهم فلهذا اختلفت الروايات وكثرت
 الروايات واختلفوا في خليفة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 وكان ذلك من اكبر اسباب الخلاف في الامة الى حيث
 انشأوا بينهم فانما اصحاب الجدل والمناظرة ومن يطالع كتاب
 الرواية اخر عوام من نعمهم في الديانات والشرائع انما
 كثرة الروايات بها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا اشد
 بها وابتنى عوهارها والعلوم الناس هذه السنة الرسول
 صلى الله عليه وآله وسلم وحله ومسنو ذلك حتى لا تقسم
 حتى ظنوا بهم ان الذي قد ابدعوه حقيقة قد ابرها
 الرسول عليه السلام ولحدوث في الاحكام والقضايا اشياء
 كثيرة يارآهم وعقولهم وصلوا بذلك عن كتابهم
 فوسنتهم واستكبروا عن اهل الذكر الذين بينهم وقدروا

ان يدعونها اشكالهم فطلقوا الحجة فمعلوم ان الله سبحانه ذك
 امر الشريعة وفرايضها والروايات تناقض حتى يحتاج الى ان
 يتقوا بآياتهم الفاسدة وقبائحهم الكاذبة ولجنادهم الباطل
 وما يخفى صوره وما يخفى عوده عن انفسهم وكيف يكون ذلك
 وهو يقول سبحانه ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال سبحانه
 تبينا ناكل شيء وانما ضلوا اذ طلبوا الهدى فاستكبروا فقلنا انما
 واوصوا بالخلاف بين الامة فهم يجدون الشريعة وهم
 من لا يعلمونهم ينصرون وهذا الاسباب تجرب الامة
 ويقع الهداية بينهم ويؤدي الى الفتن والسرور ويقتل
 بعضهم دأ بعض فان اشع بعض من يعرف الحق من العلماء
 وخاطب بعض رؤسائهم في ذلك ويخوف الله وارضاه
 من عذابه عدل الى العلوم وقال لهم هذا القول لا يرى
 العلوم به ونسب اليه من القول بالمراتب بشريعة ولا
 يقول غاقل ولا يمكن ذلك العالم من ان يبين للعوام
 جري الامر في الشريعة ويوقظهم عما فيه الانذار

نشاوا عليه ظفان سلف واذا انكروا رسالتهم ذلك والى
العلماء شامة من العوام جعلوا ذلك شرا لهم عندكم واوهو
ان ذلك انقطع عنهم عن القيام بالعبادة وانما سكتهم وتغيبهم
لباطل بينهم وان الملوك هو المصنوع عليهم نحن فلا يزال ذلك
دائم والرسالة لهم شرا ايديهم في كل يوم واختلافاتهم تزيد
واحتياجاتهم ومناظراتهم ويحكمهم بغير حق والاحكام الشرعية
وتغيرها كتاب الله بتفسيرهم في اختلاف ما هو كما قال سبحانه
يخرفون الكلم عن مواضعه ولياصل ارجهم فخرجوا الامة
من حيث لا يشعرون وتاولوا انجبارا لرسولهم في كلام
بناو بلاغت اخبرنا من انفسهم ما انزل الله به من سلطان
وقلبوا المقادير على ما يريدون فاني قوتى رياستهم
ونفسى اهل العلم دايم عند العوام ينوارت لبت
عن بس عطف عن حلف الحان يتساء الله اهلاكم
فاقرضهم ولم يزلوا لاهل الذين هم علماء العوام على
الحلف في كل آفة وقرن فكم من نبي قلن ووصي محمد

وعالم شدة وروهم في عالم هذا يكونون اسبابا في نسخ الزمان وتغيرها
في سالف الدهور الى ان يتم وعده ان يتايد بهم ويات خلق
جديد وما ذلك على الله بعزيز والعاقبة للفقير ولقد كتبنا
في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادي الصالحون
ان في هذا بلاغا لقوم عابدين فهذا العلم على السبب
اختلاف الآراء ولذا اوجب واذ كان ذلك كذلك فوجب
على طالب الحق والراغب في الجنة ان يطلب ما يفر الى ربه
ويخلص من بحر الاختلاف والمزيج عن يتحون اهله
غفلت المقربين من مصالها ومقاصدها وركبوا طريق
البينة والحق واهله والدين الذي لا اختلاف فيه وانتم
الى اهل الخلاف والى رؤساء الاصنام المنصوبة كما قال
سبب بدورها واهلاكها ويعدوها عن جوار الله سبحانه
وقرنت بعفريت قال الله سبحانه ومن يعش عن ذكر الحق
ننطق له شيطانا موله فربنا انهم ايصدوهم عن السبيل
ويحبسون انهم مهند ولحقى اذ اجاء نأ قال يا ليت بي

ومنك بعد المشرقين فبئس القرين فكذلك يكون حاله مع الله
 الذي لا يفتدي به وقرين بتروجمته العوام حوله وتفق كلامه
 فيصيده من حيث لا يشعر الا اذا احل بقوله وحرم بقوله
 ورايه فقد عيى قال الله تعالى انكم وما تصبرون من حول
 حصب جثم انتم لها وارءون فعليك ايها الاخ المبارك ان
 ايتك الله باهل العلم الذين هم اهل الذكر من اهل بيت النبوة
 المنصوبين لاجل الخلق وقد قيل استعينوا على
 صناعة باهلها اني كلامهم بالقظام وهو كلام متين صدر
 عن بصيرة متيقنين **اشارة الى بعض ما يترتب على الاجتهاد**
واتناء الله والخلاف وكفى من مفاسد ما بعد كونها مخالفة
 الله ورسوله والائمة صلوات الله عليهم كما سمعت ما بلغك
 فيهما ما جرى بين الصحابة من المريب والفتن وما رزى من
 اختلاف الفقهاء في المسائل الذي فيه من الاصول والفرع
 والفرع والسنن مع عدم انضباط مداركها واختلاف
 طرقها باختلاف الاخوان والاحوال ومع ما فيها من التعارض

واضطراب

واضطراب الانفس والمخاض ورجوع كثير من فحول العلماء
 مما برأى في المذاهب التي لا يصح في كثير من التبدل طاور من حله
 بحسن معيدين بن هبة الله المعروف بالطيب المروندى
 انه قد صنف كتابا في الخلاف الذي يفتد به بين الشيخ
 المفيد والرافعي فيهما الله وكان من اعظم اهل زمانها
 وخصه شيخنا المفيد فذكر في الكتاب في خمسة فصول
 قد وقع الخلاف بينهما في علم الاصول وقال في آخرها
 لو استوفيت ما اختلفا في ابطال الكتاب اني كلامه
 ولنفحص عليك من اجتهادات المجتهدين في مسائل
 الدين ما ينبغي لك به انهم كيف يصنعون يوم يستدلون
 وانى يوفقون وتقتصر على تلك مسائل افتقار اصولنا وبها
 تضمن مسئلة الاجتهاد والاجماع واخرى فروع هي مسئلة
 العبادات لتكون انما يجازيها طريقتهم في سائر مسائل
 وتقيس عليها سنتهم في بقية الدولات والدلائل وكفى بالاطلاع
 على هذه المسائل شاهدا الى الهدى والخير سابقا وتاميدا

بجو

وذكرنا اولاً ما هو التحقيق في كل منها على الاحوال ثم تذكرنا
 وانما وياهم فيها بطريق السؤال فترأفهم فتقتصر على
 لتتأيد وجوبه في الاستدلال ~~بما~~ ~~هو~~ ~~من~~ ~~الاجتهاد~~
 وما ادرك ما الاجتهاد ليس الاجتهاد للحق ان يتصور
 الى احاديث اعتنا عليهم الى ان يتبين في معانيها ويتبين
 او دعه فيها فيتميز بين المتشابه منها والمحكم وياخذ بالمحكم
 ويرد اليه اليهم او يترك على الابهام ان لم يكن له سبيل الى الحكم
 ويحتمل في العمل ويسلك عن الفتوى والزل ثم اذا
 اختلفت طائفة منها طائفة بسبب الظاهر بعد الى ترجيح
 بعضها على بعض يرها ان باهر من الضوابط المتقولة عنهم
 والقواعد المشهورة منهم الى ان يقع على الخيار فيشع به
 الدار والتقليد هو ان ينظر المستجيب الى الجبر ثم يقول
 منه واليسير كما ورد عن الامير وهل ينبغي ان لا يجرى ثم ماذا
 يقول هل الاجتهاد بعد هذا وكيف يتبعون ارأيتهم والحق
 عن الهدى بعد اذ جأهم وما معنى تحصيل الظن بالاجتهاد

بح

ثم كره قد رافق المعبر في حق بفتح عليه الامانة ثم ما الذي
 بد منه في المجتهد من العلوم حتى يتاخر له ذلك هل يكفي
 تحصيل العلوم الشرعية ومعرفة القرآن والحديث الاحكام ^{مبين}
 لذلك ام لا بد من معرفة الاصول الخمسة الدينية
 وعلى الثاني يكفي التقليد ام لا بد من الدلائل القينية
 ثم هل يشترط ان يعرفها بدلائل المتكلمين ام يكفي
 طريق آخر ولو ادى الى افاة اليقين اذ لا بد من
 طريق اعلى ثم ماذا ان الطريق والطرق شتى
 ام تختلف بسبب اختلاف الالهام لتفاوت النص
 والتمام ثم هل يكفي في الاجتهاد ما ذكرنا لا بد من علوم
 اخرى وانما العلوم وما المعبر فيها من قدر وهل يشترط
 المنطق وهل يجب او لا تحصيل معرفة جميع الايات
 والاحاديث الاحكامية ام يكفي ما يتعلق بها بالمسئلة
 المطلوبة وهل يجوز التجري في الاجتهاد ومع الجوان
 هل يكفي في جواز العمل برأيه او لغيره ثم ما معنى التجري

ناتج

وما معنى الاجتهاد في كل ركن من ركني في الثاني تحصيل الملكية
 التي بها يمكن من تحصيل الظن في كل سنة سنة
 ام لا بد من تحصيل قدر صالح ام سبيل جميع ابواب
 الفقه ثم كم قدر الفقيه التي لا بد ان يكون الخافض
 في الاجتهاد حتى يجوز له الخوض فيه وهل الحد في
 طرف القلة لا يكفي باقائه وهل يشترط فيه الفقه
 القدسية كما نعت طائفة ثم ما تلك القوة وما حدها
 وبم تعرف ثم كيف يعرف المجتهد من نفسه انه مجتهد حتى يجوز
 له العلم بما يلزم بل يجب ولا يجوز له تقليد غيره ام كيف يحيل
 للعالم الى معرفة المجتهد حتى يجوز له تقليده هل يكفي بقرائه
 بذلك مع عدم التمام لا بد مع ذلك ان ينصب نفسه تصديدا
 للفتاوى ورجوع الناس اليه فيها ام لا يكفي فدا ولا لا بد من
 اهل العلم ثم هل يكفي الواحد والاثنين ام لا بد من جماعة ثم كم
 ومن امكن من حصل طرفا من العلوم الدينية ام لا بد
 ان يكون مجتهدا ام لا ولا فمن وعلى تقدير استراطة ^{اجتهاد}

فل

هل يجوز الدور في مثل ثم هل يجوز تقليد المجتهد الميت
 القول بموت صاحبه وعلى تقدير الجواز هل يشترط ان
 يكون الناقل قد سمع منه في حال حياته ام يمكن رجوعه
 الى كتابه بعد موته وعلى الثاني هل يشترط ان يكون
 من اهل العلم ثم ما العلم الذي يشترط فيه ثم هل
 اتفاق المجتهدين على عدم اعتبار قول الميت يكفي في
 عدم اعتبار اقوالهم لان هذا من جملة اقوالهم واعتباره
 يوجب عدم اعتبارها ام لا هذا ما حضر في من الاحتمال
 والشك في هذا المسئلة وقد ذهب الى كل قوم ولعل
 ما لم تذكر لم يكن اقل مما ذكرنا ويزيد في كل عصر قول
 واختلافات الى ما شاء الله والى الله المرجع ^{مسئلة}
 وما ادرك ما الاجماع اليس الاجماع المعتبر ان يتفق طائفة
 المحققين والفرقة الناجية على مضمون آية محكمة او رواية
 معصومة غير مبهمة بحيث يعرفها الكل ولا يستدعي شاذ
 كاتفاقهم على وجوب مع الرجلين في الموضوع دون ^{الفصل}

النصوص وادب شريعة الحديث حيث قيل خذ الجميع
 بين افعالك فان الجميع عليه لا ريب فيه ثم انظر ماذا
 يقول اهل الاجتهاد والى ما يقولون في الاستناد
 واسألهم ما معنى اتفاق الآراء المشتغل على قول المعصوم
 اليس قول المعصوم بانقراده حجة من دون انقام
 واي احد الله ام ذلك في موضع لا يعرف قوله الا في جملة
 اقوال الناس كازعموه ثم ما المقصود من هذا وكيف
 يعرض وبه يعرف قوله فيها وهل يعني اتفاق المجتهدين
 ام لا بل من كل من انقب الى العلم ام الى الاسلام
 جماعة من المسلمين يعلم دخول قوله في اقوالهم وعلى
 التقادير الثلاث الاول هل يعني من في البدن ام لاند
 من معرفة رايد بل من كان منهم في قرية او بادية او جبل
 او كهف ومفارقة او سعيبة او غير ذلك ثم كيف يعرف
 وجود مثل هذا المسلم في مثل ذلك الموضع وعلى تقدير كيف
 يحصل العلم بقوله وراية تعريف يعرف ان ما يقول هو ذلك

من كل من في
 الارض حتى لو كان
 رجل منهم في بلاد الكفر
 لا بد

مستند

يعتقد له كذب فيه ولم يتفق احد ولم يرد مضطحا في
 كتمان مذهبه فكيف يحصل الاطلاع على قول الامام في جملة
 اقوال الناس المتفرقين مع غيبة شخصه وخفاء عينه
 وانقطاع اخباره واقواله ومكانه في مدة تقرب من
 سبعمائة سنة بحيث لم يعلم ان في ابي قطر من اقطار
 الارض مشارقا ومغربا هاتجا ومهجرا سهلها وسيلها
 وانما خارج للناس محالط ومعاين او مشر وعين ساكن في
 اقاصي الارض وابعدها او هو في هوى جبل منقطع
 عن الخلق او هو في بعض الجزائر التي لا يصل اليها احد
 من الناس الى غير ذلك فالاسبيل اليه بوجه وعلى تقدير
 الرابع كيف يعرف قول المعصوم في جملة اقوال جماعة معينين
 بدون معرفة شخصه هل تصفح اثار القدماء واصحاب الغيبة
 بحيث يعلم دخول بعض الامتلاء الماضين في جملة اهل العلم
 يصل اليها رواية منقولة على الخصوص او بعد التصفح
 والاطلاع على الاتفاق يعرف موافقة معهم وان لم

صل اليها بولاية متفقاً على الخصوص لكن داخل في حلتهم
 لا مارة تغضي ذلك ام بطريق آخر غير ما ذكرتم ما هو حق
 بجهول فب في حلتهم كما قالوا والى يعني ذلك ولا بد
 من العلم بدخول المعصور ولا يكتفي الاحتمال وعلى
 تقادير يندر وقوعه غاية الذرة ونحوه في المسائل
 التي لا يريد فيها الرواية او وردت مختلفة او بخلاف
 ما ادعى الاتفاق عليه ولا سيما في مثل هذه الامثلة
 المنقطعة عن المعصومين من كل وجه فكيف يدعى
 مثل هذا الاتفاق في اكثر المسائل وفي مثل المسائل
 المذكورة وفيما بعد الامثلة المتناولة المنقطعة راساً
 هل على الامام ان يظهر قوله اذ رأى اختلافهم في مسألة
 لتلاكيه في سيرة مطلقاً ام اذا لم يكن الحق فيما بينهم
 ام لا يجب عليه ذلك مطلقاً لاننا نحن السبب في استتاره
 لاهو وعلى التقدير الاول فله لم يرفع الاختلاف من البيت
 في اكثر المسائل في هذه المدة المتناولة وعلى الاخيرين

الاعتق

لا يتحقق اجماع لعدم السبل الى معرفة وعلى قدر وجوب
 الاظهار كيف يضر بغيره تعرف نفسه وليس اذ ذلك على انه
 نعدم وايضا اجماع تح ام بارسال رسول ولا بد من
 مجزوء لا كيف يعرف صدقة في عدم القابلية يتم اذ
 يرجع الى الخبر ثم ثبت العلم بهذا الاتفاق ابا سائل
 هذا الاحتجاجات فيخص بقعه وحجته من احتج فيه
 ولا يبعد انه الى غير ام بالخبر فغير من الخبر تلهذا الجهد
 عما عدا صفة فيكون اثبات طعن بضع وليس له غير طئنه
 او بغير جماعة على جميل المواتر عن من اس انقسمهم آخرين
 وعلى التقديرين يكون اخبارا عن ضنونهم بالاتفاق لا من
 الاتفاق ثم التنازل لا بد من اشارة الى الخبر كما قرر وهذا
 وليس الاتفاق على حق من هذه التقادير بحسب بل هي
 ظنون واجتهادات ولهذا ترسم مختلفين في نقل الاحكام
 اختلافاً شديداً فترى احدهم ينقل اجماع في مسألة على قول
 في كتاب ثم ينقل اجماع في تلك المسألة حينها على القول الاخر

بوجه
 وموجب الظاهر مطلقاً في كل
 مع التيقن من صحة الخبر
 في المسألة التي لا بد من وجوب
 السبل الى معرفة العلم
 فلهذا سأل سائر العلماء
 فلهذا سأل سائر العلماء

او ينقل الخلاق فيها اما في ذلك للذئاب يعينها او كتاب آخر مثل
 هذا يقع بهم من احسن ان شئتم ورقيم فعل مثلك
 لي قريب من البعير مسئلة على ما وقع لاطلاع عليه
 لجماعة هذا ما حضر في من الاحتمالات والشقوق
 في هذه المسئلة وقد ذهب الى اكثرها اقام ولعل لم
 يذكر ليس باقل مما ذكر ويزيد في كل عصر وقرون
 واختلاف الاجل والى الله المشتكى والمقر ^{سورة} بالدلالة
 البتة انتم ما سئل على العمل ويدعون اليه كالنظيم في قيامك
 لا حيل ودفع العطش في قيامك والما وهي فاجيل عليه
 الانسان في اعماله ابدل سائر حيوانات في افعالها ولا يمكن
 ان ينبتك عمل عنها والله ذو صاحب البشري حيث قال
 لو كفنا الله العباد من دون يتركه كان خلقا بما لا يطاق
 فما هذه الحجة والخبر وما هذا التكليف الصير وما ذلك
 القال والقيل وما ذلك الاطناب والتضويل واما
 حديث انما الاموال بالنيات واما كل امرئ ما نوى فما

انظر منه

ختمناه وما ادين مغزاه وما الكنف آخره عن اوله ختم
 عقيبته قد كانت هجرة الى الله ورسوله فجرة الى الله ورسوله
 ومن كانت هجرة الى الله ديناً يصحبها او امرأة تترجمها فجرة
 الى ما احرا اليه وانما سب صدور هذا الحديث
 قول بعض الصحابة النبي صلى الله عليه وآله ان بعض المهاجرين
 الى الجهاد ليست يفتعن تلك الهجرة لاخذ الصنام من الادلة
 والسايا او سيل لجاه والصيت عند الاستيلاء فيبين صلى الله
 عليه وآله وسلم ان كل احد بنا في علم ما يضيء ويصل الى
 ما ينويه وهذا واضح محمد الله ولا دخل لهذا الحديث فيما
 ذهبوا اليه في امرية العبادات من المنبذات وليت
 شعري من اين يقولون والما ايشندون وعن الحسن
 يقولون ولما لم عن اختلافاتهم فيها واقاربهم في معانيها
 هل ياتون عليها بساطان من عند محمد الميرايون كآلة
 وما ينبغي محمد وما يستطيعون فليجيروا ما معنى النية
 التي اخبر عنها في الصادات اهي الفاظ جارية على الشا

ما يقولون

م لمعان ام نعان حاطرة على القلب ام قد يكون يلجج في
 الحج وقد يكون الاخير كما في غيرها ثم لو قال بلسان خلاف
 ما اخطرت عليه هل يتجلى لامر المحض هل المبرم بالحق
 ام الاخطار ثم هل يكفي تعيين لفعل اما مطلقا واذا
 لم يكن معينا في نفسه ام لا بد منه من اجزاء اجزاء
 على القلب جمالا ام لا بد من اخطارها بالبال تقصلا
 وهل يكفي قصد القرينة ام لا بد منه من قصد العوجب
 او التنبه ام في بعض العبادات ذ او بعضها ذ او على
 الاخير فما ذك وما ذ او الفرق وهل يجب قصد
 الوجوب والتنبه قصد وجوب الوجوب والتنبه اغني عن
 الفعل الذي على الترغيب التام او الناقص في الجميع
 ثم ما ذال البعض وما الفرق ثم اذا لم يعلم المكلف الوجوب
 او التنبه هل يجب عليه تحصيل العلم به او لا ام يكتفي
 بذلك ام يقصد الوجوب ام ياتي بالامر مرة ذ ام بالعمل
 مرتين ثم هل يمكن قصد احدهما مع عدم العلم او الاعتقاد

اولدور

عوامن القريبة هل هي بمعنى الاشتغال او موافقة الارادة والقرينة
 من تعالي بحسب المقررة او الحرب من العدة عند اوتيل
 الثواب عند الخلاص من عقاب او كونه اهلا للعبادة
 للتحل والحياء من او الهابة عن الشكر او القليل او نفسه
 جلا وعز ام هي او رآه هذا ثم هل يقوم احد هذا مقامه
 ام لا ام البعض دون بعض ثم ايها ما عدا الثواب والخلاص
 من العقاب كائن او غير ذلك ثم هل يتصل العبادة بقصد
 احدها وهل يتصل بها قصد آخر غير هذا مطلقا ام منفردا
 ام مع الاستقلال لا بد منه ان كان غالبا لا يغلبها او ساويا
 او مع المساواة ايضا ومع الاختلال اي او كان ام اذا لم يكن ملحا
 كما تترد في الوصو او راجحا كالحمية في الصوم او طلق الاشتاء
 كايضا ما كان او الواجب دون غيره او الربا يفيق الطلب
 عن المكلف ولا يفيق بر ثوابا وهل يشترط في انظار ارات
 تلك قصد رفع الحدث واستباحة العبادة المشرط بها
 او الراجحة بما او احد الامرين بخير ام الاستباحة خاصة في

ذام

التيمة لانه لم يرفع سطر وانما يفيد الاستباحة فحب وهل
احد الاربع غير الايام مستحان وهل وجوب الطهارة
او استحبابها لنفسها او لغيرها ام استحبابها لنفسها ووجوبها
لغيرها وعلى التقدير هل يشترط تعيين ذلك في النية
او العلم به ام لا ثم هل يجوز ايقاع شيء منها للعبادة المشروعة
بما قبل وقت تلك العبادة بنية الوجوب او بنية الاحتباب
مطلق او اذا بقي الى الوقت مقدار فعلها لا اريد الاول
في الثاني والثاني في الاول او لا مطلقا او يبنى على كونها
لنفسها او لغيرها فيجوز في الاول دون الثاني او بالعكس
او لا يجوز في التيمم مطلقا ام يجوز بنية الوجوب لمن
عليه فريضة مطلقا ام اذا اراد فعلها خاصة وليس فيه
ثم هل يجوز تدخول في الفريضة بالطهارة لمندوبة
وعلى تقدير الجواز مطلقا ام اذا نوى بها استباحة
تلك العبادة او مطلق استباحة العبادة او في صورة
دون صور ثم ما تلك وما تلك وهل يشترط قصد الآداء

م وجوبها من الخارج
نفسها ووجوبها من الخارج

او القضاء في العبادات الموقته التي يجزى فيها الصلوة والصوم
ام في بعضها دون بعض ثم ماذا وما الفرق وهل ينبغي
في الصيام قصد ترك المتأنفات ام لا بد من قصد الكف عنها
بناء على ان الاول امر عيني والثاني وجودي وهل يشترط
مقارنة النية لاول العبادة ام يجوز التقديم والتأخير ام
في الصوم خاصة يجوز التقديم دون غيره ثم ما قدر التقديم
للبايز فبما تمام ام تمام الشهر ام الاول مطلقا والثاني بالنسبة
ام يجوز التأخير فيه ايقم الى الزوال اما مطلقا او مع النسبة
او العذر او الى قبل الليل في المستحب دون الواجب وهل
يلغى المقارنة العرفية ام لا بد من الحقيقة وهل المقارنة
اللازمة العقلية او اللفظية وعلى تقدير لزوم المقارنة هل يجوز
في الوضوء والغسل مقارنتها لفعل اليدين المستحب لانه
من الطهارة الكاطنة او المضمضة والاختناق لا فيهما
اي الواجب وهل يجب استحضار الصلوة المنقولة حالة
التكبير وهل يجب استئذنه حكم النية الى آخر العبادة وعلى

الليل

والقضاء

تقدير وجوبه ما معناها هل هي ام وجودي هو استمرارية النية
 الاولى او ارعدي بمعنى ان لا يتوهم ما ينافي النية الاولى
 ثم هل بناء ذلك على ان الباقي يستقر في البقاء الى المؤثر والا
 يستقر وفي اخلا بالاستدامة فهل يطل الفعل الواقع بعد
 الاخلا قبل استدراك النية ثم ان عاد الى النية الاولى
 قبل الاتيان بشئ منها وقبل فوات الموانع حيث كانت
 شرطاً لصحة العبادة لوقوعها بها مع النية وعدم تأثير
 شئ ذلك في تمام الفعل القطع ثم هل يجوز العدول بالنية
 في شئ من العبادات ام لا ام قد يجوز وقد لا يجوز ثم ما
 موضع الجواز وما محل المنع وما الفرق ولماذا هل عن النية
 في اثناء الفعل فهل يكفي تجديد يد ها عند الذكر ام لا بد من
 استئناف الفعل لم قد قد ثم النية هل هي وليست ام مستترة
 ام قد وقد واين يستحب وما الفرق وهل هي في جميع الاعمال
 ام في العبادات خاصة ثم ما العبادات التي تجري فيها النية
 ازالة الخجاسة عن القرب والمبدن للصلاة عبادة فلو

ثم اين يجب

لا يجب

لا يجب فيها عند موجبها وهل هي شرط ام لا ام في الواجب
 دون الاحتياط العبادات دون غيرها في القيمة دون
 غيرها وهل يصير المباحات بالنية عبادة وعلى تقدير هل
 هذه النية التي اخبر عنها ام التي اشترطها اليها وهل الراد
 بالنية في الحديث المشهور نية المؤمن خير من عمل هذه النية
 ام امر آخر ثم ما هو وما معنى الحديث ثم لو جهلنا ذكره فلو علم
 في مضاهي لطل الخطاب بل لواقصنا عليه ما يشقوف
 النية لما فرغنا الى ما يحسنه الابد ملل وسادة وهل شل
 هذه الامور الا في شئ من صيرة في صيرة لا يحصى ولا
 ساحل ثم يجب انما قد نقصت عنها المجتهدون في تبهم
 ومغفولتهم ولم يفعلوا بما يقوم على ساق ولن يفعلوا
 فب انهم فعلوا فليس في جميعها بل ولا اكثرها ولا انها
 فالمقلد المسكين كيف يصنع ويقول من ياحق والحق
 يلزم وكيف يظهر له استجماع شرائط الفتوى في من يتبع
 الاجتهاد وهو معوق على تصديق بعضهم بعضاً ولا

من عدم تكذيب اياه وهو امر متفق وقوعه الامن او عدم
 كيف وصفي اكثر البلاد وفي اكثر الارض لا يكادون
 يصطلحون على خمس مسائل اجتهادية بل ولا على اقل
 ولا اثنان منهم كإشراء في زماننا ونسمع من كان يلقا
 والى الله المفرع اعلم اني كنت انظر طريقة اهل الاجتهاد
 جهلا في جماع ولا لعدم بصيرتي فيها كلما اقدست
 على ذمها الا بعد ما اطلمت على طمها ورجمها وبعد ما
 صرحت في البحث عن اصولهم المتحررة اياما وقضيت
 في صناعتهم اعواما فاني بما يعملون بصير لا يشك
 شل خير ثم ما ذكرناه كذا انما هو في شأن اهل الاجتهاد
 والراي الناسدين انفسهم في استعلام الاحكام الى
 الاعمال عليهم السلام بالاستنباط من كلامهم تناول المتناجها
 على الاصول المقررة عندهم واما مقلدة هؤلاء المجتهد
 الناسبون انفسهم اليهم المنسكون باقاويلهم المفتون من
 كتبهم بعد موتهم من بعد ما سمعوا منهم ان لا قول للبيت

وان

وان قول البيت كالميت وبعد اطلاعهم على ذلك الذين يري احد
 ينصب نفسه قاضيا ضامنا للخص ما التمس على غير معان مقتدا
 الميت غير ملجئ باصدار ما ورد عليه ولا اعراض على العلم بغير
 قاطع فكيف بهذا السكين المقتني اثره ما بعدهم عن الحق
 وما استحقهم عن الاصابة وما عجب من ذلك انهم يشترطون
 للحياة فمن يجوز تقليد ومع ذلك لا يقلدون الا اكمل
 ويحذرون واجتهاد الامامية وعدا لهم ما داموا الحياء مناضة
 وحيد حتى اذا ما توافرت اقاويلهم عن غيرهم عند موتهم
 معتمدا عليها لديهم لزوال العلة انما قالون بعد موتهم
 ما عدوه من عيوبهم ما يقولون بالنسبة اليهم في قولهم
 ام لا يميزون بين الحق والباطل والحالي والمعاطل كذا
 بصايرهم ولعلنا في ما يروى فيستوي عندهم الصدق والزور
 والظلمات والنور وليت شعري اين مدخل في الموت والحياة في
 من بطلان الصوى واصابة الآراء وهل الحق الا واحد والحق
 الا واحد ثم ان اقاويل الاموات كما ريت مختلفة غاية

الفتيا

الاختلاف وفتاويهم في كتبهم شافعة كمال الشافعية بل الكتاب الواحد
 لم يجدوا واحد في مسألة واحدة مختلف في الفتوى بحسب احوالهم
 وبلداتهم وهذه الاختلافات ترايد يوما فيوما الى انشاء الله
 انقرضوا والمقلدة وان كانوا يقولون في الاكثر على القول الا
 الا ان هذه التفرقة ليست مما يقع عليه الاعتماد لكونها غير متينة
 على اصل بل انما يكون في الاكثر بالبحث والاتفاق او بغير صلح
 القول من السلطان او ما شابه ذلك من حوادث الدهور
 والامور ويختلف بحسب الارضاء والازمان وتربط
 لا اصل له ورتب اصل له يشتهر ثم انهم لم يفتهم الشريعة
 وغلوهم في التقليد وتجوهمهم في الضلال البعيد لا يفتهم
 الى نافع راسا ولا يذوقون من شراب التحقيق كما سألوا
 يلجأون الى ركن وثيق ولا يقتدون بمن هو بالامداد
 حقيق بل انما يتبعون اهل آراءهم ويقتدون بآراءهم يفتهم
 بعضهم ائمة بعض حديثا ولا يكادون يفقهون حديثا وليت
 شرعي من اذن لهم في اتباع راي من يجوز عليه الخطا في الزا

حقيق

ثراختيارا واحدا قالوا بالاتفاف والنجت مع اختلافهم الخت
 الله اذن لهم على الله تقرون ام تارهم احلامهم بهذا ام هم قوم
 ظاغون ام عندهم خزان رحمة رب ام هم السيطرون ام لم علم
 يستمعون في غيبات ستمهم سلطان بين ام عندهم الغيب
 ثم وجبت اثبت صفتنا في محل الاختلاف الى ساحل النجاة ووجه
 بنا الى منازل الحقايق فلنر بها عن الجواب ونسلك القلم عن
 الطغيان فبهم صبحها وفسرها والى ربك شهنا فباي اركب معنا
 وادخل معك من تبعنا لا الكراهة في الدين قد تبين الرشد من الغي
 الميت من العقل الخي وكشف الغطاء من البين والرجح الصبح
 الذي عينين فان آمنوا بما لا تتم فقد اهدوا وان تولوا فانما هم في شقاق ولولا تمت
 اطف السراج فقد طلع الصبح والمجرب والصلوة على رسول الله
 ثم على اهل بيت رسول الله ثم على رعاة احكام الله ثم على من اشفع
 بواظنا الله وتمت سفينة النجاة وصار اسمها تاريخها اذا ابلت
 عشرين اياما واحدا واحدا بالشرارة بدل الله سياها حنات
 وجعل احسانا درجات هذا آخرها فاذا ستادنا المحقق والخير
 المدقق منج القروضات الربانية ومهبط النوار
 لا اله الا الله اياها فادارة وافاضا الى
 يوم القيامة كرمه محمد المصطفى

يكتون كل واحد
 في غيرهم يمدون

من الغي

اهل البيت
 من العلم فالذين
 من ولي ولا فاق

معه و ايرتخا
١٥٥

ايها الحق انك انت من خلقنا
وكن اول نعمة اني انا حي
روى جعفر بن محمد عن ابي عبد الله
ابن ابي عمير عن ابي عبد الله
عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله
سئل عن رجل عظمى من عظمى
الاسح وانه من الاضحية مع
وما نلت من هذا العظمى من الاضحية
ولو ان عبادي ما لي بها
السموات الاضحية من
باجد الزمان على الاضحية

وسط خريف

من عوارى الزمان لدى الجدار المحول
ابن عبد العزيز محمد رسول الله

